[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغِنى والخِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الاستغناء (الصفحة ٤١) وباب خفض العيش (ص: ٧٨) وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص : ٥١) والباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ إِنَّهُ لَمُكْثِرٌ، وَإِنَّهُ لَمُثْرٍ يَا هَذَا، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي إِثْرَاءً، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ

وَثَرْوَةٍ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ أُقُرِ

وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ :

أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي ٱلثَّرَاءُ عَنِ ٱلْفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا ٱلصَّدْرُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ]*، وَيُقَالُ قَدْ

* ما هو بين قوسين كهذين لم يرد في نسخة باريز

أَسْتَوْنَجَ مِنَ ٱلْمَالِ ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ ، ويقال إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ ابو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً ، (قَالَ) وَمِثْلُهُ : اَثْرَى . وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلِٱسْتِغْنَا ، وَهُمَا التَّخَرُّقُ . وَٱلتَّخَرُّقُ اَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا اي كَثِيرًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ إِذَ كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ ، و يقال اَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ اَمَرًا وَاَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللهُ . وَاَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ:

اُمَّ جَوَادٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ إِمَّرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْاَنْبَارِيُّ قَالَ اَبُو زَيْدٍ: آمَرَ ٱللهُ مَالَهُ إِيمَارًا إِذَا اَكْثَرَهُ] . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ . وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْاَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا إِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ اَيْ سَابِغٌ ، وَفُلَانٌ ضَافِي ٱلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ اَيْ سَابِغٌ ، قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا ٱلْهَدَفُ ٱلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَاَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ ٱلثَّلَّةِ ٱلْخُطْلِ

ضَنَا ٱلْمَالُ يَضْنَا ضَنْئًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ اَضْنَى ٱلْقَوْمُ

وأضنَوا إذا كثرت ماشيتهم ، والمَشاء والفَشاء والوَشاء (ممدودات) تناسل المال يقال أمشى القوم وأفشوا وأوشوا قال الحطيئة:

وَيُمشي إنْ أُريدَ بهِ المشاءُ

ويقال مشى على فلان مال اي تناتج . وناقة ماشية كثيرة الأولاد. ومال ذو مشاء اي نماء يتناسل . [أمشى القوم لا غير . ومشى المال وأمشى . وبيت الحطيئة يستشهد به] ، وقد أرتعج المال ، وان له لمالا عكامسا ، وعكابسا ، وعكمسا ، وعكبسا . (هو في الماشية والإبل) . وكل متراكب فهو عكامس ، [ويقال للرجل اذا كان كثير المال عكباس] ، ويقال ان له لمالا ذا مزّ . والمزّ الشيء له فضل ، وان له لغنما علبطة ، ولا يقال الا في الغنم ، ويقال ان له من المال عائرة عينين . اي يعير فيه البصر ها هنا وها هنا من كثرته . وقال ابو عبيدة : عليه مال عائرة عين . يقال هذا للكثير المال لانه من كثرته يملأ العينين حتى يكاد يفقؤها . [قال ابو عبيدة : كان اذا بلغ المال ألفا فقؤوا عين فحلها لتدفع بذلك العين عنها فكأنه يعور العين فيراد ان ماله قد بلغ ما يعور العين] ، والرغس النماء والبركة . يقال رغسه الله رغسا قال رؤبة:

حتى أراني وجهك المرغوسا

ورجل مرغوس إذا كان كثير المال والولد . قال العجاج:

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أُكْلٍ (وَيُضْبَطُ أُكُلٍ أَيضًا) مِنَ ٱلدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْآكَالِ اَيْ ذَوِي ٱلْقِسَمِ ٱلْوَاسِعِ، أَبُو زَيْدٍ. رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ ٱلرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ وَيَصْلِحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ اَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [ٱلْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي ٱلْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ

حَتَّى ٱفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ اَثَرُ ٱلْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ اَمْشَرَ ٱلطَّلْحُ إِذَا اَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مُجْنِبٌ وَشَرٌّ مُجْنِبٌ اَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ اَتَوْنَا بِطَعَامٍ مُجْنِبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ اَيْ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ اَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وَيُقَالُ اَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ، وَهُمْ فِي إِمَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَبُلَهْنِيَةٍ. وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ ٱلْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ غَضَرَهُمُ ٱللّٰهُ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ). كُلُّهُ مِنَ ٱلسَّعَةِ. اَبُو عَمْرٍو: نَشَا فُلَانٌ

فِي عَيْشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمَخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَخْبَرَنَا اَبْنُ اَبِي طَرَفَةَ قَالَ : قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ : اِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى ٱلْخَضْمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ . وَيُقَالُ اَخْضَمُوا فَاِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ . اَلْاُمَوِيُّ : اَلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ اَيْضًا . وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي   وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي

اَبُو زَيْدٍ : اَلْكُثْرُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ]:

فَاِنَّ ٱلْكُثْرَ اَعْيَانِي قَدِيمًا   وَلَمْ اُقْتِرْ لَدُنْ اَنِّي غُلَامُ

وَٱلْخِلْقُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِٱلْخِلْقِ ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَحْرَفَ ٱلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ ، وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : اِنَّهُ لَمُرْكِحٌ اِلَى غِنًى ، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى . مَعْنَاهُ مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذٰلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ ٱلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا ٱلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِٱلْكَثِيرِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَالرِّمُّ اَلْيَابِسُ . مَنْ غَيْرُ اَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: الطِّمُّ اَلْمَاءُ اَلْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يَتَرَمَّمُ مِنَ اَلْيَبِيسِ يَعْنِي اَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ اَلْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ اَلْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِاَنَّهُمَا اَصْلٌ لِمَا فِي اَلدُّنْيَا . (قَالَ) وَالْقَنْعُ كَثْرَةُ اَلْمَالِ وَكَثْرَةُ اَلْاعْطَاءِ . قَالَ [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَلطَّائِيُّ]:

وَلَا اَعْتَالُ فِي قَنْعٍ بِمَنْعٍ اِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي

وَقَالَ اَبُو مِحْجَنٍ [اَلثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ اَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ وَاَكْتُمُ اَلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ اَلْعُنُقِ

وَيُقَالُ لِمَنْ اَخْصَبَ وَاَثْرَى : وَقَعَ بِالْاَهْيَغَيْنِ اَيِ اَلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي اَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ اَحَدٌ : اَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ اَلْكَلَاِ . وَذٰلِكَ لِاَنَّ قَرْنَ اَلْكَلَاِ اَنْفُهُ اَلَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ . (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ اَلْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ اِذَا اَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اَللَّبَبِ اِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ (فِي مَوْضِعِ اَلتَّكْثِيرِ) . وَالضِّحُّ اَلْبَرَازُ اَلظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ اَلْاَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ اَلشَّمْسُ . وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْحَظِرِ اَلرَّطْبِ . وَالطِّمِّ وَالرِّمِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ زُكَاةٌ اَيْ حَاضِرُ اَلنَّقْدِ . وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ اَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهِلِمَّانِ . وَجَاءَ بِالْبَوْشِ اَلْبَائِشِ .

وَبِدَبَا دُبِيّ ، وَدَبَا دُبِيَّيْنِ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفَا ٱلْمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا ، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً ، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً . كُلُّ ذَلِكَ فِي [ٱلسَّعَةِ وَ] ٱلْكَثْرَةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: تَأَبَّلَ ٱلرَّجُلُ إِبِلًا ، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا ، وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَتِلْكَ ٱلضَّرَّةُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ . (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ [لِلْأَشْعَرِ ٱلرَّقْبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي ٱلْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّْ

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلْهَيْءِ وَٱلْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ) وَٱلْهَيْءُ ٱلطَّعَامُ وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلتَّخَلِّي مَا نَفَعَهُ . وَهِيَ ٱلدُّنْيَا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا أَيِ ٱتَّخَذَ . وَمَالٌ أَثِيلٌ أَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَلَا يُجْدِي ٱمْرَءًا وَلَدٌ أَجَمَّتْ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلُ

أَبُو زَيْدٍ: أَصَبْتُ مِنَ ٱلْمَالِ حَتَّى قَمِمْتُ قَمًّا ، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْفَائِدَةُ . وَهُوَ مَا ٱسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . (وَقَالَ) قَدِ ٱسْتَفَادَ مَالًا ٱسْتِفَادَةً . وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: أَفَادَ مَالًا ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ أَفَادَ مَالًا إِذَا ٱسْتَفَادَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَبَتَ لِبَنِي

فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .[وَيُقَالُ جَاءَ يَحُثُّ ٱلدُّنْيَا أَيْ يَجُرُّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ أَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَأَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِعَةٌ ، وَقَدْ أَمْرَعَتِ ٱلْأَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَأَكْلَأَتْ ،(وَقَالَ) ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَأَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْإِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ أَيْ لَا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ أَغْرَلَ . اِبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : أَغْرَلُ . وَأَرْغَلُ . وَأَغْضَفُ . وَأَوْطَفُ . وَأَغْطَفُ . وَأَغْلَفُ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ أَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَةِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَأَنْشَدَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . أَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ أَهَرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ . وَأَثَاثَهُمْ أَيْ هَيْأَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا أَحْسَنَ رِئْيَهُمْ (مِثْلُ رِعْيِهِمْ) . أَيْ

لِبَاسِهِمْ . وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ] ، وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ أَيْ مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ : مَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْبِزَّةِ . وَيُقَالُ وَأَشْتَارَتِ ٱلْإِبِلُ إِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا . وَهُوَ شَارَتُهَا أَيْضًا ، (ٱلْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ ٱلْحُسْنَ وَٱلنُّبْلَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : عَيْشٌ خُرَّمٌ أَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ) ، وَيُقَالُ عِيشَةٌ رَفِلَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلْأَثَاثُ ٱلْمَالُ أَجْمَعُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلْعَبِيدُ ، وَيُقَالُ أَضْعَفَ ٱلرَّجُلُ إِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ إِذَا فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ارْتَعَ ٱلْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا ، وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ أَغْدَنًا إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ فِي سُرُورٍ ، وَيُقَالُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي . وَجَبَلٌ لَا يُوبِي أَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي قَمَاةٍ (مِثْلُ فَعْلَةٍ) . أَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَدَعَةٍ ، وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبِعَاتِهِمْ . [وَنَزِلَاتِهِمْ] . وَرِبَاعَتِهِمْ . وَمَنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص: ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ. فَقَالَ: لَا وَٱللّٰهِ بَلْ مِسْكِينٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ. وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ. وَٱلْإِقْلَالُ. وَٱلْإِحْوَاجُ. وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ: إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً. وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ. يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَلَّةُ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا. يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَوَزُ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَفِي ٱلْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ. وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ)، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ. يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُدْمُ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَعْلَكَ)، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ.

وَهُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ • وَٱمْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ • (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيتَ • وَمِنْهَا ٱلْكَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ • يُقَالُ كَنَعْتُ أَكْنَعُ كُنُوعًا • وَرَجُلٌ كَانِعٌ إِذَا خَضَعَ • وَٱلْمُكَنَّعُ ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ أَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ أَوْ ضَرْبٍ • أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ • وَأَدْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ وَفِي أَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ • وَأَدْقَعَ لَهُ • قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ • أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ • يُقَالُ قَدْ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ ٱلطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ • ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْأَلَةُ • قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُمْلِطُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ • [ٱلْمُمْلِطُ وَٱلْمُبْلِطُ بِٱلْبَاءِ] • ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ • وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ • وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُوعِ • قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسِّنُونَ مَالَهُ • وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ • يُقَالُ أَسَافَ يُسِيفُ إِسَافَةً • وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ • وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ • وَإِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَّ • وَيُقَالُ قَدْ

ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ اِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ . وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ]:

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ اِنْفَاضًا اِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنِّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ اِذَا اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضِنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْعُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَأَنِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ(١) :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ ارْمَاقَّ يَرْمَاقُّ اِرْمِيقَاقًا ، اَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا

مَرِيشٌ اِلَّا قَذٌّ اَلسَّهْمِ اَلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَالْمَرِيشُ اَلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ اَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (اَلنَّافِطَةُ اَلْعَنْزُ وَالْعَافِطَةُ اَلضَّانِيَةُ). [عَفَطَ اِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ اَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَالْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي اَلصَّيْفِ . وَالرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي اَلرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (اَلثَّاغِيَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالرَّاغِيَةُ مِنَ الْاِبِلِ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ (هَلَّةٌ اَيْ فَرَجٌ . وَبِلَّةٌ اَيْ بِاَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِبِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا] ، اَلْاَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ اِبِلِ بَنِي فُلَانٍ اَيْ هَلَكَتْ اِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ اِلَّا اِبِلٌ اَسْتَطْرَفُوهَا ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ اَلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ الْبَاءِ) . اَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ اَمْوَالِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمْعُهَا اَلشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ اِلَّا فِي الْمَالِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا الزَّمَانُ اَيِ اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ اَصَابَنَا مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَشْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (إِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُوهٌ (إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) أَيْ لَا يُتْرَكُ فِي أَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ إِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : أَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ ذَاتُ أَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ أَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (أَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ . (يَقُولُ : أَتَقَلَّلُ بَعْدَ مَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَإِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ : أَلْقَى ٱللهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [إِذَا أَذْهَبَهُ وَأَفْسَدَهُ أَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نُبَذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ أَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ ، وَيُقَالُ : أَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] إِسْحَاتًا وَهُوَ ٱسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجَرَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ

أَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (أَيْ جَهْدُهُ) ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا ٱلزَّمَانُ أَيِ ٱشْتَدَّ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ ، وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ أَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ ٱلنُّجُومُ تَخْوِي خِيًّا ، وَأَخْلَفَتْ إِخْلَافًا إِذَا أَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ ٱلْخِيُّ [بِٱلْخَاءِ] وَٱلْإِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ ٱبْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ ٱلنُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ ٱلنَّازِلِينَ مَقَارِي

وَيُقَالُ هٰذِهِ أَرْضٌ فِلٌّ وَأَرَضُونَ أَفْلَالٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَأَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرَضُونَ خَطَائِطُ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَأَجْدَبَتْ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ جَدْبٌ وَأَرَضُونَ جُدُوبٌ ، وَأَرْضٌ مَحْلٌ وَأَرَضُونَ مُحُولٌ . وَأَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَأَرْضٌ مُمْحِلَةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُمُ ٱلضَّبُعُ يَعْنِي ٱلسَّنَةَ ٱلشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ ٱلسِّنُونَ إِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ إِحْدَى ٱلسِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلاذَلِّ ومأوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وَيُقَالُ : ارضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً . وَارَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ ، وَقَدْ اسْنَتَ ٱلْقَومُ ، وَٱلْازْلُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ ازَلَهُ يَأْزِلُهُ ازْلًا إِذَا ضُيِّقَ عَلَيْهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ افْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْازْلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ اصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ اي سَنَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ ، ابُو عَمْرٍو : ٱلْاشْصَابُ [ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ ، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْازْمَةُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ اصَابَتْهُمْ ازْمَةٌ مُنْكَرَةٌ ، ٱلْاصْمَعِيُّ : ازَمَتْ ازَامِ يَا هٰذَا (مَخْفُوضٌ) . وَانْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ] :

اهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ إِذْ ازَمَتْ ازَامِ

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً . وَقَالَ ابْنُ ٱلْاعْرَابِيِّ : ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ . ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ . فَٱلشَّهْبَاءُ امْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ . وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً ، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ . وَكَهْبَاءُ . وَقَتْمَاءُ . وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ ، وَيُقَالُ عَامٌ ارْمَلُ فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ ، وَعَامٌ ابْقَعُ اي يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ . وَاخْرَجُ . وَاشْهَبُ . كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ ارْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ ، ابُو عَمْرٍو : ٱلْبَوَازِمُ

ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ ٱلْأَكْرَمُونَ إِذَا غُشِينَا   عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقُحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ أَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ إِذَا   لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَيُقَالُ أَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ أَزْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَأَةٌ حَصَّاءُ أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة (الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي أَبٍ وَاحِدٍ . وَجِمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ عِدَفٌ ،

وَٱلكِرْسُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ [بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ]:

اِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ

وَقَالَ [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ]:

وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلْاَبْنَاءِ زِمْزِمَةٌ   كَانُوا ٱلْاُنُوفَ وَكَانُوا ٱلْاَكْرَمِينَ اَبَا

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ . وَٱلْاَزْفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ . وَٱلزَّرَافَةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَمَاعِمُ ٱلْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ . (قَالَ) وَلَا اَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلْعَمَاعِمُ

(قَالَ) وَاحِدُ ٱلْعَمَاعِمِ عَمٌّ ، وَيُقَالُ عَدَدٌ قُمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقُمَاقِمٌ ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَٱلْعَمُّ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلْمُرَقِّشُ:

وَٱلْعَدْوَ بَيْنَ ٱلْمَجْلِسَيْنِ اِذَا   آدَ ٱلْعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلْعَمُّ

(قَالَ) وَاِذَا بَلَغَ ٱلْحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلْغَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يُجْلَبَ اَيْ يُعَانَ فَهُوَ رَأْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ   نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْحُزُونَا

(قَالَ) وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَٱلْكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ . وَٱلْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ [لِلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيِّ]:

وَافَأْنَا ٱلسَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَاقْمنا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

(قَالَ) وَٱلكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ايضًا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلْاَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ اِلَى كَرَاكِرَ بِٱلْاَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ

(قَالَ) ورَحَى ٱلْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، ابو عُبَيْدَةَ : ٱلزَّعَانِفُ ٱلْاَحْيَاءُ ٱلْقَلِيلَةُ فِي ٱلْاَحْيَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَٱلْاَوْرَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . يُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ ، وَٱلْوَضِيمَةُ ٱلْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [اَبُو عَمْرٍو: ٱلْهَلَاثَاءُ (مُمَالٌ) اَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَٱلشَّعْبُ (وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ] ، وَٱلْحَصَى ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَلَسْتَ بِٱلْاَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَاِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

(قَالَ) وَٱلقِبْصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ ، وَٱلْخِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ ٱلْخَزِيقَةُ اَيْضًا ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ اَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْاِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، اَبُو عَمْرٍو: اِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ : اِنَّ لَفِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ ، [اَبُو عَمْرٍو : وَضَمَةٌ فِيهِمَا . مُحَرَّكٌ] ، اَبُو زَيْدٍ: ٱلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ اَيْ فِرْقَتَيْنِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يَصِفُ فَرَسًا]:

كَأَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَنْهَضُونَ اِلَى فِئَامِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمِلْئَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْمِدْفَةُ . وَٱلرِّثْدَةُ . وَٱللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرِّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ آتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْأَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ . اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَاءِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَى ، وَاَيُّ ٱلْبَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخُمِ هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَى هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَّزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَّنَ ٱلْجِلْدَ ، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةَ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلنُّخْطِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْهُوزِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، وَاَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ . اَيْ

أَيُّ ٱلنَّاسِ أَخَذَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ أَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ]:

إِذَا رَآنِي خَالِيًا أَوْ فِي عَيَنْ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ ٱلْعَثْرَاءِ أَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَغِمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَرِ ٱلنَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ ٱلنَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى أَيْ دَعَاهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ ٱلنَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ]، أَبُو زَيْدٍ : هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْأَحْمَرُ وَٱلْأَسْوَدُ إِذَا ٱجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ إِنَّ ٱلْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمُ ٱلْأَخْلَاطُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا أَوْزَاعٌ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ فِرَقٌ . قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

أَحَلَلْتَ بَيْتَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِٱلْأَوْزَاعِ

(قَالَ) وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى . قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَسْلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

(قَالَ) وَالْأُشَابَةُ الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ اشَايِبُ وَاُشَابَاتٌ . وَيُقَالُ اوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ اي اخْلَاطٌ . [وَاصْلُهُ الْجَرَبُ . يُقَالُ بِهَا اوْبَاشٌ وَاوْشَابٌ]، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ بِهَا اوْقَاسٌ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقْسٌ وَهُمُ السُّقَّاطُ وَالْعَبِيدُ وَاشْبَاهُ ذٰلِكَ . وَذٰلِكَ مِثْلُ الْاَوْبَاشِ ، وَالْاَعْنَاءُ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ الْاَعْنَاءِ عِنْوٌ ، وَالْاَخْلَاطُ وَوَاحِدُ الْاَخْلَاطِ خِلْطٌ ، وَلِزْقٌ مِنَ النَّاسِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ مِنَ النَّاسِ ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ النَّاسِ وَهُمُ الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ الْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَبَجْدٌ مِنَ النَّاسِ وَدَهْمٌ . وَهُمُ النَّاسُ الْكَثِيرُونَ . قَالَ [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ] :

تَلُوذُ الْبُجُودُ بِاَذْرَائِنَا مِنَ الضُّرِّ فِي اَزَمَاتِ السِّنِينَا

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ اَصْحَابِهِ وَهُمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ . وَجَمَاعُهُ الْقُنُفُ ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ ، وَفِي نَاهِضَتِهِ . وَهُمُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ الْاُمُورِ ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظُهَرَتِهِ] ، وَفِي اُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ . يَعْنِي فِي اَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . وَلَا تَكُونُ الْاُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَضِبْنَةُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ

وَعِيَالُهُ ، الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ . يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ . وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لُمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَعَثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُثَجٌ إِلَيْهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ أَيْ كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَرْبُلُونَ إِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جَاءَتْنَا جَبْهَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ أَيِ ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي إِبِلِي عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمًّا غَفِيرًا أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَأَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا قَلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ

إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَأُلَائِكَ ٱلْقُلَلُ. فَاذَا أَجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ، ٱلْكِسَائِيُّ: ٱلْجُفَّةُ. وَٱلضَّفَّـةُ. وَٱلْقَمَّةُ جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ. قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: اَ بَنُو جَعْفَرٍ اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ: امَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَامَّا جَهْرَاءَ ٱلْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصَّ» عَلَى طَرِيقِ ٱلصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ. وَكَذٰلِكَ جَهْرَاءَ)[1]، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ ٱلْأَعَارِيبِ مِنَ ٱلْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

١) حاشية: نصبُ الخواصّ على الصفة مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال: امَّا في هذه الحال. قال ابو الحسن: نَصَبَهما على التفسير كانهُ قال: بنو جعفرٍ اشرف من بني فلان خواصَّ رجالٍ اي خواصُّها اشرفُ من بني جَهراءِ هولاء. كما تقول: هذا احسنُ وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا

٤ بابُ ٱلْكَتَائِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥–٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩–٢٢٠)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغْزَى بِهِمِ ٱلْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ [قَالَتْ سَلْمَى ٱلْجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ ٱلْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً   وِرْدَ ٱلْقَطَاةِ إِذَا ٱسْمَالَّ ٱلتُّبَّعُ

وَقَالَ [أَبُو شِهَابٍ] ٱلْهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ]:

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ   مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلْحَضَائِرُ

[وَٱلْجُفُّ ٱلْجَمَاعَةُ] . وَٱلْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ . وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ ٱلْقَذَالُ فَإِنَّهُ   كَمْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَٱلْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَٱلْأَرْعَنُ ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعْنِ ٱلْجَبَلِ . وَٱلرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْأَرْضِ . وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ   أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدَانِ

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ

وَٱلْمَجْرُ اَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا . قَالَ اَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْاَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ اُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تُرَامِزُ اِذَا مَضَغَ رَاَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ اُخْرَى). قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحْمِيهِمُ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَاِ ، وَٱلْخَضْرَاءُ نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَزَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِاَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً :

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقَرْطَفِ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِاَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ [ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ هَلْ انْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ

وَقَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : ٱلْمِقْنَبُ وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلْفَيْلَقُ ، وَٱلْمَجْرُ اكْثَرُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا ارْعَنُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَارْعَنُ ، وَٱلْخَمِيسُ اكْثَرُ مِنَ ٱلْكَتِيبَةِ ، الْاصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ ٱلْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ ، وَٱللُّهَامُ ٱلْكَثِيرُ . وَاصْلُهُ [مِنْ] انْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى ايُّ يَبْتَلِعُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى ٱلثَّلَاثِينَ . وَانْشَدَ لِابِي ٱلْقَائِفِ ٱلْاسَدِيِّ :

امْسَى ٱلْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ ارَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا افِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ

وَقَالَ [طُفَيْلٌ ٱلْغَنَوِيُّ :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ

وَٱلضَّبْرُ ٱلْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ اِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلْفَرَسُ اي جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

ابُو عَمْرٍو: الْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الرَّجَّالَةِ . وَانْشَدَ لِحَاتِمٍ:

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ، الاَصْمَعِيُّ: وَالْعَدِيُّ اوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ . قَالَ ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا احْسَنَ الْابْيَاتَ نَهْنَهَةً اولَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ احْسَنُوا الطَّرَدَا

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اي شَدِيدٌ . وَقَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: كَثِيرٌ . قَالَ اوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

تَرَى الْارْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(قَالَ) وَالدَّيْلَمُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابَا الْعَبَّاسِ السَّفَّاحَ اوِ الْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ (١) يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ

(قَالَ) وَالسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ انْفُسٍ إِلَى ثَلْثِ مِائَةٍ، وَالْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى السَّرِيَّةِ، وَالْهَضَّاءُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . [وَالْهَضَّاءُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ] . قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَالْجِنَّةِ م يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الْوِفَاضِ

---

١) المرجحنُّ الجيشُ الكثيرُ

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا] :

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ أَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ أَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ كَارَوَانُ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ أَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . أَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ ٱلْخَيْلِ أَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَكَرُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ . وَٱلْمَأْزِمُ . وَٱلرَّحَى ، وَٱلْمَرْحَى مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمُعْتَرَكُهُمْ

٥ بَابُ ٱلْاِجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب احتشاد القوم (ص: ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص: ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧—٢١٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ إِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

خُرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْأَدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ ٱلْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ ٱعْصَوْصَبُوا .

وَٱسْتَحْصَفُوا، وَٱسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً، وَيُقَالُ أَجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ. قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ]:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا ٱجْلَخَمُّوا

وَيُقَالُ أَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. أَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا:

وَإِنْ تَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزُقْنَ ٱلْجَزَرْ

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ، وَتَحَبَّشُوا أَيْ تَجَمَّعُوا. وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ، وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَجَمَّعُوا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

بِٱلرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَجْمَعُ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَجْمَعُ، وَيُقَالُ تَأَشَّفُوا. وَتَأَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيُقَالُ أَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ. وَأَطْبَقُوا، وَيُقَالُ أَحْلَبُوا. وَأَجْلَبُوا. وَٱلْمُحْلِبُ ٱلْمُعِينُ، وَتَرَافَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ أَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ أَيْ

مُجْتَمِعٌ . وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ، اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَعظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ اَيِ اجْتَمعُوا عَلَيْهِ .قَالَ[ٱلْحَادِرَةُ]:

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا اِذَا ٱجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجَمِ

وَيُقَالُ ٱتَّقِ قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ اِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ اذَا ٱنْدَفَعُوا

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرّق القوم في الالفاظ الكتابيّة (ص : ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا اِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَقَدَّدُوا ، اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا . مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا . وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ[عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ ... اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَاطًا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا ... مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرَوْنَ اَنَّ ذٰلِكَ ٱشْتُقَّ

مِنْ سَبَاحِينَ أفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ . وَبِقِنْدَحْرَةَ . وَبِقِدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْدَحْمَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ ٱلْأَنْقَدِ . وَٱلْأَنْقَدُ ٱلْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ . (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ] . قَالَ [ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ . وَعَبَابِيدَ . وَأَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ أَمْرُهُ أَيْ تَفَرَّقَ ، ٱلْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَأَنَادِيدُ . وَهِيَ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ٱلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنْشَدَ [لِمُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ ٱلْحَنْظَلِيِّ مِنَ ٱللُّصُوصِ]:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ ٱلْيَنَادِيدِ

وَيُقَالُ : بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ أَيْ فَرَّقُوهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ

فِي ٱلْأَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ . وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

رَاَيْتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا فَهُمْ بَقَطٌ فِي ٱلْأَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ

(قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: اَللَّهُمَّ اُقْتُلْهُمْ بَدَدًا وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا . وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ اَحَدًا . وَاَصْلُ ٱلْبَدَدِ ٱلتَّفَرُّقُ ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْمِقْطَرَةِ اَيْ فَرَّقَهُمَا . وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ ٱلْعَطَاءَ . اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ . وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ :

وَقَالَتْ اَمِبِدٌّ سُؤَالَكَ ٱلْعَالَمِينَا

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة (الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص : ٢٢١)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْإِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ اِلَى عَشْرٍ . (وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ اِلَى ٱلذَّوْدِ اِبِلٌ) . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْإِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ :

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ

قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِ اِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ اِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَٱلْإِنَاثِ ، [وَٱلرَّسَلُ ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ اِلَى ٱلْحَوْضِ] . (قَالَ) وَقَالَ اَبُو مِسْمَعٍ :

وَيَكُنَّ رَسَلًا اَيضًا حَيثُ ما كُنَّ وَاِنْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلصِّرْمَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ اِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ خَفِيفُ ٱلْمَالِ اِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ] :

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ اَقْرَانِهَا سَيَحِيدُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ اِلَى ثَلٰثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ اَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَخَمْسَةٍ وَارْبَعِينَ ، وَٱلْقَطِيعُ ما بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ اِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَان صُبَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ اِلَى ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ :

اِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ اَرْبَعِينَ كَاَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفٌ وَلَا بَكْرُ

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ اِلَى ٱلسِّتِّينَ اِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ اِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ :

اَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ اَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِاَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ

وَيُقَالُ آتَانَا بِغَضْبَى [1] (مَعْرِفَةً لا تُنَوَّنُ). وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ الْابِلِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا

(وَقَالَ) وَيُقَالُ أَعْطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ). يُرِيدُ مِائَةً مِنَ الْابِلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلا سَرَفُ

(قَالَ) وَالْكُورُ مِائَتَانِ وَأَكْثَرُ، وَالْخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَالْعَرْجُ إِذَا بَلَغَتِ الْابِلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ. قَالَ [عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ]:

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ التُّرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

(قَالَ) وَالْبَرْكُ إِبِلُ أَهْلِ الْحِوَاءِ كُلِّهِ الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

فَأَبْكَى شَجْوُهَا الْبَرْكَ أَجْمَعَا

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ: الْخِطْرُ أَرْبَعُونَ وَالْهَجْمَةُ أَكْثَرُ مِنْهَا. (قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: بَلِ الْخِطْرُ [مِائَةٌ. (قَالَ) وَقَالَ أَفَّارُ بْنُ

[1] وقيل انها غضيا بالياء وقيل غضياء

لقط: بَلِ ٱلْخِطْرُ] أَلْفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرَا

وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزًى عَشْرَا

(قَالَ) وَٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلْمِائَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ:]

هَلْ لَكَ وَٱلْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا ٱلْقَابِضُ

(قَالَ) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ، وَٱلْخَرْجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهَا ٱسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقِ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. ٱسْمٌ لِلْأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ. وَٱلْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَكْثَرُهُ إِلَى ٱلْأَلْفِ]، وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَٱلْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلدِّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدِّبْرِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْمَاء

أَوْ بِٱلْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ ٱلشَّمْسِ أَوِ ٱلشِّبَعِ وَٱلْوَاحِدُ بَارِكٌ وَٱلْوَاحِدَةُ بَارِكَةٌ . عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَٱلْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ [وَهُوَ ٱلْأَعْشَى]:

أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا

وَقَوْلِهِ:

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا ٱلشَّمْسَ أَبْتُ ٱلْجَمْرِ

(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ ٱلْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ مُدَفَّئَةً لِأَنَّهَا تُدَفِّئُ بِأَنْفَاسِهَا . وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَأَةٌ وَإِبِلٌ مُدْفَاءَاتٌ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ ٱلصَّقِيعِ

(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا . وَهُنَّ ٱلْعِظَامُ ٱلْأَجْرَامِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً: هٰذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءُ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عَكَنَانٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ : عَكْنَانٌ بِٱلتَّخْفِيفِ ، وَٱلْحَرَجَةُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى ٱلْمِائَةِ . وَٱلْجَمِيعُ ٱلْحَرَجُ . وَٱلْأَحْرَاجُ جَمْعُ حَرَجٍ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ ٱلْمُلْتَفِّ حَرَجَةٌ . وَٱلْجَمِيعُ حِرَاجٌ . وَٱلسَّوَامُ

يَقَعُ عَلَى مَا دَعَى مِنَ ٱلْمَالِ • وَٱلضَّفَّاطَةُ ٱلْعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ • وَٱلدَّجَّالَةُ ٱلرُّفْقَةُ ٱلْعَظِيمَةُ • وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ • وَٱلْمُحْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ اِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ • وَمُحْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ • وَيُقَالُ ٱلتَكُّ ٱلْوِرْدُ اِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلتِّكَاكِ ٱلدَّوْسِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرٌ هُمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاَصْوَاتِ • وَٱلزَّمْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ . قَالَ نُصَيْبٌ :

يَعُلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ] : زُمْزُومُهَا اَصَحُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلْهِزْكَى وَلَا ٱلْكِبَارُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ لَهُ خُنْشُوشٌ اَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ • (قَالَ) وَٱلْمُؤْبَلَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا • وَاِبِلٌ سَابِيَاءُ اِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ • وَاِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ اِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخْل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٢)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ أَشِحَّاءُ وَأَشِحَّةٌ. وَقَدْ شَحَحْتَ يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحْتَ تَشَحُّ. وَيُؤَكِّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ أَضِنَّاءُ. وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْحَضْرَمَةُ ٱلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ إِغَارَةِ ٱلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ أَيْ فَتْلُهُ. يُقَالُ قَدْ حَضْرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ وَتَرَهَا. وَيُقَالُ رَجُلٌ حِضْرِمٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا، وَٱلصَّامِرُ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَانِعُ. (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا). قَالَ زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْـلًا وَتُلْفَى ذَمِيًّا ٱلْوِعَائَيْنِ صَامِرَا

وَقَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِضْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْعِرْصَمُ ٱللَّئِيمُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَنْكُسُ عِنْدَ ٱلْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ. وَأَنْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلْجَعْدِ:

يَسَرٍ إِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ. وَفِيهِ مَسَاكَةٌ، وَالْاَنْوَحُ الَّذِي يَزْحَرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنْوَحِ

(قَالَ) وَالْاَزْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. (يُقَالُ سَاَلْتُهُ فَازَحَ اَيْ تَقَبَّضَ. وَسَاَلْتُهُ حَاجَةً فَارَزَ)، وَيُقَالُ لَئِيمٌ اَعْقَدُ اَيْسَ بِسَهْلِ الْخُلُقِ. وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي الذَّنَبِ اَعْقَدُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَرِزٌ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ الْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ الْمُرُوءَةِ. وَاَصْلُ الزَّمَرِ قِلَّةُ الصُّوفِ وَقِلَّةُ الرِّيشِ. قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً:

مِنَ الزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَقَالَ ابْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ الْقَطَاةِ:

مُطْلَنْفِئًا لَوْنُ الْحَصَى لَوْنُهُ يَحْجُزُ عَنْهُ الذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

وَقَالَ [صَنَّانُ بْنُ النَّارِ الْيَشْكُرِيُّ]:

اِنَّ الْكَبِيرَ اِذَا يُشَافُ رَاَيْتَهُ مُقْرَنْشِعًا وَاِذَا يُهَانُ اسْتَزْمَرَا

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: الْحَاتِرُ وَالْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى اَهْلِهِ النَّفَقَةَ. يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا. وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا. وَاَنْشَدَ [لِلشَّنْفَرَى]:

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

(قَالَ) وَٱللُّكَعُ وَٱللُّكُوعُ وَٱلْمَلْكَعَانُ كُلُّهُ ٱللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعَانُ

وَقَالَ [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ]:

أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وَٱلْوَجْمُ ٱللَّئِيمُ. وَأَنْشَدَ:

قَالَ لَهَا ٱلْوَجْمُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَبْرَهْ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ
لَا يُطْعَمُ ٱلْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ

(وَقَالَ) رَجُلٌ جَحِدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَنْكَدُ ٱلْقَلِيلُ خَيْرًا ٱلضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَأَجْحَدَ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَئِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ ٱقْرُبِي بِٱلْبَرْدِ بِٱلْقَوْمِ مَاءَ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ
هُنَاكِ تَرْوَيْنَ بِغَيْرِ جَهْدِ بِسَعَةِ ٱلْأَكُفِّ غَيْرِ ٱلْجُحْدِ

(قَالَ) وَٱلْفُصْعُلُ ٱللَّئِيمُ. [وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا. وَٱلْفُصْعُلُ أَيْضًا ٱلْعَقْرَبُ]. وَأَنْشَدَ:

قُبِّحَ ٱلْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضَ لِلْقِرَى

سَأَلَ ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُصْعُلٌ حَدَّ ٱلضُّحى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ. (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحْزُ ٱلضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى ٱللَّحْزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحْزًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا تُنَدِّي ٱلرَّضْفَةَ اَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ اَيْ جَامِدُ ٱلْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ [طَرَفَةُ]:

وَاَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ. وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلْاَمَةً، وَقَدْ اَلْاَمَ إِذَا اَتَى بِٱللُّؤْمِ، وَيُقَالُ اَعْطَى ثُمَّ اَكْدَى. وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ. وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَاَكْدَى، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيٌّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ. وَاَصْلُهُ اَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيٌّ وَبَكِيئَةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ]:

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا ٱللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا

وَقَالَ مُزَرِّدٌ :

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ]:

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) . وفي فقه اللُّغَة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا اِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ حَرَبًا اِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ . وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

(قَالَ) وَيُقَالُ : اَغَدَّ عَلَيْهِ اِغْدَادًا . (وَاَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ) . وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] . وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا . وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ اِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَاَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا . وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَأَكَّ . وَٱسْمَأَكَّ اَيْ غَضِبَ . وَقَدِ ٱضْفَادَّ ٱضْفِئْدَادًا اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ اِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَاِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا . وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ . وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَا مَنْ رَأَى ٱلْبَرْقَ يَشْرِي فِي مُلَمَّعَةٍ كَٱلنَّارِ أَذْكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوْقِدُ ٱلسَّعَفَا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى أَيْ تَلَهَّبَ ، [وَٱسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] إِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ أَيْ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ ، وَيُقَالُ ٱمْتَاقَ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَأْقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوْفِ قَلْعًا . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمَئِقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ . يَقُولُ إِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ زَئِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقَالُ ٱسْمَادَّ مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ ، وَيُقَالُ ٱحْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ أَيْ يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا وَٱلْتَمِسَ ٱلنَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تُحْتَمَلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ إِذَا غَضِبَ ، وَإِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ ٱزْدِهَافٌ أَيِ ٱسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبَدُ ، وَأَبِدَ يَأْبَدُ ، وَأَسِفَ عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَأَضِمَ عَلَيْهِ ، وَٱلْتَهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطِمًا إِذْ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ ٱلْأَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْأَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ فِيهِ مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْأُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنْ قُلْتُ أَسْقَى عَاقِلًا فَاظْلَمَا [جَوْدًا وَأَسْقَى ٱلْحُرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا ٱلْعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا ٱسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ] ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَوْأَبْتُهُ إِيئَابًا . وَأَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْإِبَةُ وَٱلْحِشْمَةُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ . وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِيَمَانٍ حَشَمَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَوْبَأْتُهُ اِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ اَمْرًا يَرَاهُ عَارًا يَسْتَحِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ كُلْ لَيْسَ بِطَعَامِ تُؤْبَةٍ . وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كَانَ عِنْدِي اَعْرَابِيٌّ فَاكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ: اَزْدَدْ . فَقَالَ: يَا اَبَا عَمْرٍو وَٱللّٰهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُؤْبَةٍ ، اَلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَمِدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا . كِلَاهُمَا مِنَ ٱلْغَضَبِ ، اَلْاُمَوِيُّ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ اَيْ غَضْبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَدْ نَقِرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقَرًا يُرِيدُ ٱلْغَضَبَ . وَقَالَ ٱلْغَنَوِيُّ : تَقُولُ هٰذِهِ عَنْزَةٌ نَقِرَةٌ وَتَيْسٌ نَقِرٌ وَلَمْ اَرَ كَبْشًا نَقِرًا . وَهُوَ ظُلَاعٌ يَأْخُذُ ٱلْغَنَمَ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ ٱلْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ . [قَالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنْتُ مِجْذَامًا اِذَا عُصِيتُ اِذَا ٱلْتَوَى بِي ٱلْاَمْرُ اَوْ لُوِيتُ
حَتَّى يَبُوخَ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ

(وَقَالَ) وَٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ اِذَا كَانَتْ اَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هٰذِهِ اَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هٰذِهِ ، وَٱلْتَهَكُّمُ ٱلَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْغَضَبِ كَٱلتَّحَمُّقِ . وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ قَدْ تَهَكَّمَتِ ٱلْبِئْرُ اِذَا تَهَدَّمَتْ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْحُمَيَّا شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ . وَحُمَيَّا ٱلْكَأْسِ سَوْرَتُهَا ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ قَدْ مَحِكَ مَحَكًا وَهُوَ ٱللَّجَاجُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ . يُقَالُ أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيْ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هَزَنْبَرَانٌ أَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ ، وَٱلْحَتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُشْخُودٌ أَيْ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱقْرَمَّطَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبَدًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْمَأْقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْإِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُحْظَئِبُّ ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِٱزْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا   وَنَثَرَ ٱلْجُعْبَةَ وَٱزْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ أَوْ أَحَرَّا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا   وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا

(وَقَالَ) قَدِ ٱشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ . قَالَ :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا   لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا

(وَقَالَ) هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ . أَيْ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ إِدْلَالٌ ، ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَطِرِّي اِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلِّي فَاِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغَلَطِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَاِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا اِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ فِلٌّ اِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ اِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُحْظَنْبِي ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

اَبْذُلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لَغْبِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَنْبِي

وَيُقَالُ اِذَا ٱمْتَلَاَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْلَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

فَلَا اَمْشِي ٱلضَّرَاءَ اِذَا ٱدَّرَاْنِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ اِذَا غَضِبَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هٰذَا

* (حاشية المصحّح) ما اوردناهُ بين هلالين منجّمين قد سقط من اصل النسخة الليدنيّة لسَهو صدر من الكاتب

غضبٌ مُطِرٌّ فيه اِدْلالٌ .... ﴾ ، وَيُقالُ عدُوٌّ ازرقُ . قالَ رُؤْبةُ :

فقُلْ لِلأعْداءِ اراهُمْ زُرْقا

الأَزْرقُ الشَّديدُ العَداوةِ ، (قالَ) وعدُوٌّ اسْوَدُ الكَبِدِ اي قَدِ احْترقَ جوْفُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَانَّ في صَدْرِهِ لَاِحْنَةً وَالجميعُ اِحَنٌ . وَقَدْ احِنَ يأْحَنُ احَنًا ، وَدِمْنةً وَالجمعُ دِمَنٌ ، وَضَبًّا ، وَانَّ في صَدْرِهِ لَحسيفةً وحسائفَ . وَحسيكةً وَحسائِكَ . وَكتيفةً وَكتائفَ . وَسخيمةً وَسخائمَ . ووَغْرَةً . وَقَدْ وَغِرَ صدْرُهُ يوْغرُ وَغرًا [ووَغْرًا] اي توَقَّدَ صدْرُهُ عَلَيْهِ . وَاصْلُهُ مِنْ وَغْرةِ الحَرِّ ، وَانَّ في صَدْرِهِ عَلَيْهِ اضْغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وَانَّ في صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا . وَغِلًّا . وَحِقْدًا . وَغِمْرًا وَالجميعُ اغمارٌ ، وَيُقالُ بيْنهما مِئْرةٌ . وَنائرةٌ . قالَ الشّاعِرُ :

شَرِيكانِ بَيْنَهُما مِئْرةٌ يَبِيتانِ في عطَنٍ ضَيِّقِ

وَقالَ خِداشُ [بْنُ زُهَيرٍ] :

تَماءَرْتُمْ في العِزِّ حَتّى هلَكْتُمْ كَما اهْلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرا

ابو زَيْدٍ : يُقالُ وماءَرْتُهُ مُماءَرةً ، وَشاحَنْتُهُ مُشاحَنةً مِنَ الشَّحْناءِ ، وَواحَنْتُهُ مُواحَنةً مِنَ الاِحْنةِ ، وَالحِشْنةُ الحِقْدُ . قالَ :

الَا لا ارى ذا حِشْنةٍ في فُؤادِهِ يُجَمْجِمُها الّا سَيَبْدُو دَفِينُها

الاَصْمعيُّ : يُقالُ وَلِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطائلةٌ . وَدِعْثٌ . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا اِذا نَظَرَ اِلَيْهِ في ناحِيةٍ مِنَ

ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِنْءٌ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ أَيْ عَدَاوَةٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَشَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَاهُ شَنْأً نَا وَشَنَآنًا وَشُنُوءًا [وَشَنْأً وَشُنْأً] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً أَيْ حِدَّةً ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ :

لَا تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ   مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ

يُونُسُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةً أَيْ حِقْدًا وَضِغْنًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّأَ غَضَبُهُ تَسَيُّئًا] . وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ مِنْهُ : ٱللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى أَيْ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا أَيْ سَكَنَ وَطَفِئَ . وَقَدْ فَثَأَ غَضَبُهُ . وَٱنْفَثَأَ ، وَهَدَأَ هُدُوءًا ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] . وَذٰلِكَ إِذَا ٱنْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ ٱضْرَغَطَّ ٱضْرِغْطَاطًا . وَٱسْمَادَّ ٱسْمِئْدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَشَئِفْتُ ٱلرَّجُلَ أَشْأَفُهُ شَأْفًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَنِفْتَ لَهُ

١١ بابُ ٱلِاخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمهِ (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ اَيْضًا فَيُقَالُ: حِيصَ بِيصَ. قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

(قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ اِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ. وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ. وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ شَدِيدٍ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَاِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كَوَّفَانٍ (بِٱلتَّثْقِيلِ). وَهُوَ ٱلْأَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ. اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ، وَوَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ]. وَقَدْ يُفْتَحُ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَّةٌ بِغَيْرِ اَلِفٍ، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا. اِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ. وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ، ٱلْاُمَوِيُّ: وَيُقَالُ اِيتَلَخَ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا اَيِ ٱخْتَلَطَ. (قَالَ)

وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَالْإِيتِلَاخُ اخْتِلَاطُ اللَّبَنِ بِالزُّبْدِ فِي السِّقَاءِ فَلَا يَخْرُجُ. وَاخْتِلَاطٌ فِي الْكَلَامِ. وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَالسِّقَاءِ قَدِ ايتَلَخَ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ الْحَذْلَمِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبْدُ أَبِي شِمَاخِ وَهَمَّ مَا فِي الْبَطْنِ بِايتِلَاخِ
وَهَمَّ جَرْيِ الْخُنُفِ الْمَرَاخِي

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَجِجَ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ يَعْنِي نَشِبَ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِي النَّهَابِيرُ. أَيْ حَمَلَتْنِي عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَالْهَتْهَتَةُ الْفَسَادُ وَالْاخْتِلَاطُ. يُقَالُ هَتْهَتُوا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ خَلَطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُصِبِ الْأَمْرَ قَدِ اشْتَغَرَ عَلَيْهِ الشَّأْنُ. وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَاشْتَغَرُوا عَلَيْهِ. (يَقُولُ كَثُرُوا فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ. وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ إِذَا رَفَعَهَا) ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَبُوكُونَ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مَنِرٌ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ. أَيْ فِي مَوْضِعِ اسْتِحْكَامِ الْبَلَاءِ (لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جُحْرَةٌ مُحْثِيَةٌ أَيْ مَلْأَى تُرَابًا) ، وَيُقَالُ الْتَبَسَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ. يُقَالُ فِي الْاخْتِلَاطِ. وَالْحَابِلُ السَّدَى [مِنْ] سَدَى الثَّوْبِ. وَالنَّابِلُ اللُّحْمَةُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَابِلُ صَاحِبُ الْحِبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيَحْبِلَ

بِهَا ٱلظِّبَاءُ . وَٱلنَّابِلُ ٱلَّذِي يَرْمِي ٱلنَّبْلَ . يَقُولُ ٱنْكَشَفَ ٱلْأَمْرُ حَتَّى ٱخْتَلَطَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ اِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِاَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْاِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . اَيِ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِاَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ اَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادَ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهَا . (لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًى اِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ اَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلْاِلْتِبَاسِ ، وَيُقَالُ بَقَثُوا عَلَيْنَا اَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . اَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يَبْتَقِثُونَ ٱلطَّعَامَ اَيْ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ اَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . اَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ اَيَظْعَنُونَ اَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ اِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ اَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا . اَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ اِذَا ٱخْتَلَطَ . اُخِذَ مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ اِذَا طُبِخَ لِيُسْلَأَ ، وَيُقَالُ رَهْيَأَ فِي اَمْرِهِ . اِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فقُلْ لِلأعداءِ اراهُمْ زُرْقا] قَدْ عَلِمَ ٱلمُرْهِبُونَ ٱلْحُمقَا

وقَالَ وتَجنْجَ فِي أمرِهِ خلّطَ ، يَعقُوبُ: وَيُقالُ أمرٌ خَلابيسُ إذَا كَانَ عَلَى غَيرِ ٱلاستِقامَةِ وَٱلقَصدِ عَلَى ٱلمَكرِ وَٱلخَدِيعَةِ . قَالَ ٱلفَرَّاءُ: قَالَ ٱلدُّبَيرِيُّ: وَقَعَ فُلانٌ فِي ٱلخَظِرِ ٱلرَّطبِ . إذَا وَقعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَاصلُهُ انَّ ٱلعَرَبَ تَجمَعُ ٱلشَّوكَ ٱلرَّطبَ فَتُحَظِّرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ أرتَهَا[1] ٱلقَومُ إذَا ٱختَلَطُوا ، ٱلاصمَعِيُّ: وَامرٌ ذُو مَيطٍ اي شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلامرُ إذَا لَمْ يَلتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَينَهُمْ إذَا ٱنقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَرَ] ، وَوَاءَلتُ بَينَهُم اي فَرَّقتُ ، أبُو عُبَيدَةَ: وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقمَاءِ . اي فِي هَلَكَةٍ اَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أيضًا ، ٱلاصمَعِيُّ: وَمَا يَدرِي أيُخثِرُ أم يُذِيبُ . يُضرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبعَلُ[2] فِي أمرِهِ . وَاصلُهُ أنْ تُصَبَّ ٱلزُّبدَةُ فِي ٱلقِدرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا اوقِدَ تَحتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱختِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخثُرُ مَا فِيهَا فَيَختَلِطُ . فَيُقَالُ عِندَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرتَجَنَتِ ٱلقِدرُ إذَا ٱختَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَطفُو مِنَ ٱلسَّمنِ ، ٱلفَرَّاءُ: يُقَالُ وَٱلتَخَّ عَلَيهِمْ أمرُهُمْ إذَا لَمْ يَدرُوا كَيفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، ٱلاصمَعِيُّ: وَتَشَاخَسَ هٰذَا

---

١) كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللّغة . ولعلّها ترَهيأ

٢) اي يَدهَشُ ويتحيّر

ٱلْأَمْرُ إِذَا ٱخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَتْ اَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ نِبْتَتُهَا ، وَوَكْعَةُ ٱلْأَمْرِ دُفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ . وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ اَيْ عَجَبٍ ، وَاَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَاَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ . وَعَاثُورِ شَرٍّ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ اَتَيْتُ غُولًا غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلْاَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَّ بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا . وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ اَلْطَفُ مِنْهُ . وَهِيَ اَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ رِيحًا . فَشَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ . اَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ اَيِ ٱصْطِكَاكٌ وَتَدَافُعٌ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَمْرُكُمْ هٰذَا اَمْرُ لَيْلٍ . يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي اَمْرٍ عَمِسٍ . وَرَبِسٍ اَيْ شَدِيدٍ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَلَنْ اَبُثَّ مِنَ ٱلْاَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ اَحْكِيهَا وَاَفْتَعِلُ

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي اُمِّ صَبُورٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَٱلْغَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ ، وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رَبَاذِيَةٌ اَيْ شَرٌّ . قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي اُبَيٍّ رَبَاذِيَةٌ فَاَطْفَاهَا زِيَادُ

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اَيْ شَتْمٌ . وَاَنْشَدَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَاَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى ٱلْبَازَلَهْ

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشِجاج (ص: ٢٣٧ و٢٣٨)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ، وَٱلدَّامِيَةُ أَيْسَرُ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَٱلْبَاضِعَةُ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱللَّحْمَ ، وَٱلْحَرِصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ ، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ اي تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي أَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْعُوهَا ٱلسِّمْحَاقَ [ٱسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ ٱسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ . ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلْمُقْرِشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِشَ عَظْمُهُ فَأُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ، ٱلأَصْمَعِيُّ :

وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا . وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ ٱلرَّأْسِ ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا . وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ أَيْضًا فِي ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا ، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ شَدْخًا ، وَفَدَغَهُ فَدْغًا ، وَثَلَغَهُ ثَلْغًا ، وَثَمَاهُ ثَمْأً ، وَثَمَغَهُ ثَمْغًا ، وَيُقَالُ عَفَتَ يَدَهُ عَفْتًا ، وَلَوَاهَا لَيًّا ، وَلَفَتَهَا لَفْتًا ، هٰذَا كُلُّهُ ٱللَّيُّ ، وَلَعَلَهَا إِذَا كَسَرَهَا ، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا . وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ ، وَصَفَقْتُهَا أَصْفُقُهَا صَفْقًا ، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ . وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا ، يُقَالُ صَمَخْتُ وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلْحَجَرِ . وَٱلصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ . فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَضَمَخْتُ عَيْنَهُ أَضْمَخُ ضَمْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا، وَلَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ فِي اللَّهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا، وَالنَّحْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ، وَلَكَزْتُ أَلْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِالْجُمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَالْوَكْزُ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ الصَّيْدَ وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِالْعَصَا أَهْزُرُهُ هَزْرًا. وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ بِالْعَصَا أَلْبُنُهُ لَبْنًا وَهُوَ ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ أَعْصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ، الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا أَفْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ أَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَا]، وَلَبَتُّهُ أَلُبُّهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ [أَلْبُنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا. وَالدَّثُّ الرَّمْيُ الْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ أَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ الْوَجَعِ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا الْمُغَلَّثُ تَغْلِيثًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْوَلْثُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٍ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ . قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، وَقَالُوا لَهَطْتُ أَلْهَطُ لَهْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيِ ٱلْجَسَدِ أَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا : ٱلذَّحُّ . يُقَالُ ذَحَحْتُ أَذُحُّ ذَحًّا ، وَحَطَأْتُ أَحْطَأُ حَطْئًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّهْطِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِٱلسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ . يُقَالُ لِقْهُ بِٱلسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ أَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ أَيْ أَثَرُ ضَرْبَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَرٌ مُوَقَّرٌ مُوَقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْأُمُورَ ، وَيُقَالُ عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ ... وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : ٱلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِٱلْعَصَا ، وَلَكَأَهُ (مَهْمُوزَانِ) ، وَيُقَالُ أَشَرَهُ بِٱلْمِئْشَارِ أَشْرًا ، وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا ، وَنَشَرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْرًا ، وَحَكَى أَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ : نَتَشَهُ بِٱلْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا . وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا اِذَا شَقَّهُ . وَاَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلْاَشْجَعِيِّ] :

لَجَاءَتْ كَاَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا   عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ

(قَالَ) وَخَذَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ قَطَّعَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ ، وَقَدْ بَكَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ ضَرَبَهُ بِهِ ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً اِذَا قَطَعَهَا ، وَخَبَلَ يَدَهُ اِذَا اَشَلَّهَا ، وَيُقَالُ اَقْتَبَهُ وَٱلِاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ هَذَّاهُ اِذَا قَطَعَهُ . وَجَلَمَهُ . وَجَذَّهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ . وَعَطَّهُ شَقَّهُ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ اَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلْاَكْوَاعِ . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ اِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ : هُوَ يَكُوعُ اِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ . اَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ ٱلْقَوَائِمِ ، وَيُقَالُ اَشْعَرَهُ سِنَانًا اِذَا اَلْزَقَهُ بِهِ . وَٱلْاِشْعَارُ اِلْصَاقُكَ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ ، وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَٱخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ ، وَٱخْتَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا ٱنْتَظَمَهُ ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ اَيْ صَرَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَدَلَهُ (مُخَفَّفٌ) ، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخَفَّفَاتٌ] ، وَطَعَنَهُ فَجَفَاهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هٰذَا اَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ الْاَصْلِ ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَهُ . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ: سَلْقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى اَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ ، وَاِذَا اَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ   جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْفُتُلُ

(قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ الْقَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ   يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ اِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَاِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَاِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَاُنْشِدَ لِلْقُطْرَانِ:

فَاِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ   فَاِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ الْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَةُ الْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ اَغَثَّ اِذَا اَمَدَّ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا اِذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَالْمِدَّةُ وَالْقَيْحُ وَالْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ الْجُرْحُ قَيْحًا . وَاَمَدَّ اِمْدَادًا ، وَالصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَاَنَّهُ الْمَاءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ . وَالْقَيْحُ الْاَبْيَضُ الْخَاثِرُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضًا وَأَرْضًا ، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا ، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا ، وَيُقَالُ أَيِهَتِ ٱلْجُرْحُ إِيهَاتًا إِذَا أَنْتَنَ ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَأَنْتَنَ ، وَقَدْ يُقَالُ نَثَتَ يَنْثَتُ نَثْتًا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى « ٱلْغَرْبَ » ٱلْغَاذُّ حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا « ٱلْغَرْبَ » إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرِتَ يَقْرَتُ قُرُوتًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسِمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ [ٱلشَّيْءِ] ٱلدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرِفَ يَزْرَفُ زَرَفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَيُقَالُ ضَرِيَ ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ إِذَا ٱهْتَزَّ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرِيَ ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَتَغَرَ ٱلْجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا . وَهُوَ جُرْحٌ تَغَّارٌ إِذَا دَفَعَ ٱلدَّمَ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ. وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا، وَٱسْخَاتَّ ٱسْخِئْتَاتًا، ٱلْأَمَوِيُّ: فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ. وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ. وَأَجْلَبَ لُغَةٌ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ. وَأَبْلَادٌ، وَبِهِ نُدُوبٌ. وَبِهِ عُلُوبٌ. وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ. قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ. قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمْ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٣ وما يتبعها). وفي فقه اللُّغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ٱلْمَرَضُ جِمَاعٌ. ٱلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ]. وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ.

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى ، وَهٰذَا رَجُلٌ وَجِعٌ مِنْ قَوْمٍ وِجَاعٍ . اَلنَّضْرُ قَالَ: وَاَمَّا اَلشَّاكِي فَالَّذِي يَمْرَضُ اَوَّلَ اَلْمَرَضِ وَاَهْوَنَهُ . يُقَالُ اِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ اشْتَكَى اَلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ) ، وَالْخَاثِرُ اَلَّذِي يَجِدُ اَلشَّيْءَ اَلْقَلِيلَ مِنَ اَلْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ: اَجِدُنِي خَاثِرًا اَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا . وَاِنَّهُ لَخَاثِرُ اَلْعِظَامِ وَخَاثِرُ اَلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ اِنِّي اَجِدُنِي مُخْثَرًا [وَمُخَثَّرًا] . قَالَ اَبُو اَلْعَبَّاسِ: وَمُخَثَّرًا بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ، وَالْوَصَبُ اَلْمَرَضُ . اَلْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ اَلْوَصَبُ . يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ . وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا . وَالْجَمَاعَةُ اَلْاَوْصَابُ كَالْاَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ] ، قَالَ اَلنَّضْرُ: وَالْمُوَصَّمُ اَلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ اَوْ رَأْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: اِنِّي لَاَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي ، اَبُو زَيْدٍ: وَاخْطَفَ اَلرَّجُلُ اِخْطَافًا اِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرَاَ سَرِيعًا ، قَالَ وَقَالَ اَلْاَمَوِيُّ: وَاَوَّلُ اَلْمَرَضِ اَلدَّعْثُ [وَالدَّعْثُ] . وَقَدْ دُعِثَ اَلرَّجُلُ ، قَالَ اَلنَّضْرُ: وَالْمُرْغَادُّ اَلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ اَلْوَجَعِ فَاَنْتَ تَرَى خَمَصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدْءُ اَلْوَجَعِ . يُقَالُ اِنِّي لَاَرَاكَ مُرْغَادًّا . اَبُو زَيْدٍ: اُرْغَادَّ اَلرَّجُلُ اَرْغِيدَادًا وَهُوَ اَلْمَرِيضُ اَلَّذِي لَمْ يُجْهَدْ وَالنَّائِمُ اَلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَاَسْتَيْقَظَ

وَفِيهِ ثِقْلَةٌ . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: اَلْعَرَبُ اِنَّمَا تَقُولُ: اَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقْلَةً]. وَٱلْمُرْغَادُّ اَيضًا ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ اَيضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : اَلدَّنِفُ ٱلثَّقِيلُ وَٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ . وَاِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ اَدْنَفَ ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا ، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا اَرَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ مَرَضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ اَيْ خَامَرَهُ دَاءٌ فَاَسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًى وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَاَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْكًا ، وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَاُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّكِعُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَلَزِ وَٱلْاَذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِعَ ٱلرَّجُلُ شَكَعًا . وَٱلشَّكِعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، اَبُو زَيْدٍ : قَالَ قَالُوا وَاَمَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا وَسَقَمًا . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : اَلسُّقْمُ ٱلْمَصْدَرُ وَٱلسَّقَمُ ٱلِاسْمُ ، وَثَقُلَ ثِقَلًا اِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ اَثْقَلَهُ وَاَثْبَطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْاَوْجَاعِ اَيضًا يَشْتَكِي يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ اَوْجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَاَسْهَرَهُ

وَأَنصَبَهُ وَجَزِعَ مِنهُ . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ إِمَّا مِن مَرَضٍ وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ ٱسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَاشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ هَزَلَهُ وَٱيْبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ ايَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ اَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ ضَنًى وَاُضْنِيَ ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ اِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَاُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ اَوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَاُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ . اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ اَنْ يَتَمَاثَلَ فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا كَانَ لَا يَبْرَاُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْاَخْيَلِيَّةُ تَمْدَحُ ٱلْحَجَّاجَ

شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ اِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا، وَٱلرُّدَاعُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ. قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَٱلْخِدَاعِ

ٱلرَّثْيَةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ. وَأَنْشَدَ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ. وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ)، وَأُدِيمَ بِي. وَأُدِيرَ بِي. وَهُوَ ٱلدُّوَامُ وَٱلدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ ٱلْمَرَضِ وَٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْعِشْقِ: عَقَابِيلُ. وَعَقَابِيسُ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلسُّحَافُ ٱلسِّلُّ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ ٱللّٰهُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْبَدَلُ وَجَعٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا. قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ:

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى ٱلْأُصُلْ

(قَالَ) وَٱلنَّكَفُ [وَٱلنَّكْفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْيَدِ وَٱلْأَصَابِعِ. يُقَالُ نَكِفَ يَنْكَفُ نَكَفًا، وَٱلنَّكْفُ ٱلِاسْمُ. وَٱلنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

اَصلِ ٱلْاُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكَفَـةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ، (قَالَ) وقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ: وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْاِنْسَانَ مِنْ اَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَاَفْصَحُ مِنْهَا اُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ (بِٱلتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطًى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] اَغْمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ غَمًى مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي ٱلتَّثْنِيَـةِ اَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمًى كَمَا يُقَالُ فِي ٱلْجَمْعِ . وَمَنْ ثَنَّاهُ اَخْرَجَهُ مُخْرَجَ ٱلْاِسْمِ وَجَمْعُهُ اَغْمَاءٌ حِينَئِذٍ) ، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ اِذَا ٱنْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْوَرِكِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَشُولُ بِٱلْمِحْجَنِ كَٱلْمَحْرُوقِ

وَيُقَالُ بَجِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْجَرُ بَجَرًا . وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ اِذَا ٱجْتَهَـدَ فِي ٱلْعَدْوِ اِمَّا طَالِبًا وَاِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ اَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ . وَٱسْتَبَلَّ . وَاَفْرَقَ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ اَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: اَبَلَّ بِٱلْاَلِفِ يُبِـلُّ اِبْلَالًا اَفْصَحُ ، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا وَهُوَ ٱلْاِقْبَالُ فِي

ٱلْبُرْءِ ، وَٱنْدَمَلَ اِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ اِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْءِ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، وَتَطَشَّأَ ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُووِيَ اِلَّا ثَلَاثًا اَوْ اَرْبَعًا حَتَّى مَاتَ اَوْ بَرَأَ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ اَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَّهُ يُعَادُّهُ عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي اَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي اَرَقِي ٱلْعِدَادُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

اُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ اَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ فَاِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْءَ وَمَا لَمْ تَمْضِ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ اَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ اَسْهَلْتُ اَنَا . وَهِيَ كَالْهَيْضَةِ وَٱلْخِلْفَةِ وَٱلْمِقْحَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ اَخْلَفَنِي ٱلدَّوَاءُ . وَاَصْبَحْتُ خَالِفًا لَا اَشْتَهِي ٱلطَّعَامَ (وَخُلُوفُ ٱلْفَمِ تَغَيُّرُهُ . وَوَجَدْنَا ٱلْقَوْمَ خُلُوفًا اَيْ غُيَّبًا) ، وَيُقَالُ اَمْغَسَنِي بَطْنِي وَهُوَ ٱلْمَغْسُ وَٱلْمَغَسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ . (وَيُقَالُ اَمْتَغَسَ رَأْسُهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ اَوْ سَوَادٍ اَيِ ٱخْتَلَطَ) ، وَيُقَالُ عَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الحُمَّيات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤). وفي فقه اللّغة فصل الحمّيات والقابها (ص : ١٢٨ و١٢٩)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْاِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ . وَاِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ . وَقَدْ عُرِيَ ، فَاِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ . اَيْ عَرِقَ حَتَّى رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ ، وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى ، وَٱلْقَلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ ، فَاِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ فَهُوَ ٱلْمُومُ ، فَاِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ : اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ . وَاَغْبَطَتْ . وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ اِذَا لَزِمَهُ . قَالَ [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ] :

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَاَنَّمَا   يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ . وَقَدْ اُرْبِعَ اِذَا حُوِّلَ اِلَى اَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [اسامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ   اِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ

وَيُقَالُ اَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً ، وَيُقَالُ اَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي اذا

وَجَدَ كَالْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رَمِضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ ٱلْحُزْنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلنُّحَوَاءُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلتَّمَطِّي . قَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ :

وَهَمٍّ تَأْخُذُ ٱلنُّحَوَاءُ مِنْـهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِٱلْمُلَالِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَـالُ قَفْقَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ ٱلرِّعْدَةِ . وَٱغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ ٱلْبَرْدِ . قَالَ [ٱبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا بَرَدَ م ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْـهُ ٱلْقُفُوفُ وَهُوَ ٱلْقُشَعْرِيرَةُ . قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَـا ٱلطَّالِحُ وَهِيَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلصَّالِبَ . وَٱلصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ ٱلصُّدَاعُ مِنَ ٱلْحُمَّى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا ٱلرَّاجِفُ وَهُوَ ٱلرِّعْدَةُ . قَالَ [هُدْبَةُ ٱبْنُ ٱلْخَشْرَمِ]:

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي لَدَى ٱلْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ ٱسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ

(قَالَ) وَٱلنَّافِضُ. وَٱلرَّاجِفُ. وَٱلطَّالِحُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنَ ٱلصَّالِبِ :قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ ٱلنَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكَتْـهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ ٱلرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْإِرْجَادُ ٱلْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ : أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

أُرْجِدَ أَيْ أُرْعِدَ . وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختصّ به (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَكْبُدُهُ أَيْضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ . وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا ، وَأَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْحَاصًا مَكَانَ أَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخَطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ، وَأَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ أُذْمِيهَا إِذْمَاءً . وَذَمَا يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا . وَٱلذَّمِيُّ ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ ٱلضَّبُّ أَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً أَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّى ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلِٱسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرْئِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ] :

وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنْمَى . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي ، وَرَمَى فَأَصْمَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ. وفِي ٱلْحَدِيثِ: كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَهْوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: رَمَاهُ فَأَذْعَصَهُ فِي مَعْنَى أَقْعَصَهُ.

وَأَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ ٱلنَّصْرِيِّ:

وَفِاقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمُذْعِصَاتِ زَجُومُ

وَٱلْإِخْطَافُ أَنْ تَرْمِيَ ٱلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ. قَالَ ٱلْعُمَانِيُّ:

فَٱنْقَضَّ قَدْ فَاتَ ٱلْعُيُونَ ٱلطُّرَّفَا إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَٱرْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْأَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِٱنْعِطَافِ

يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْإِخْطَافِ

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١). وفي فقه اللغة فصولَ الشقّ والكسر (ص: ٢٣٤ – ٢٣٨)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَتَمْتُ ٱلشَّيْءَ أَرْتِمُ رَتْمًا (رَتَمْتُ بِٱلتَّاءِ كَسَرْتُ). [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ أَسَلْتُهُ بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا، وَكَسَرْتُ أَكْسِرُ كَسْرًا، وَدَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْأَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وُجوهِ ٱلْكَسْرِ) ، وَرَضَضتُ أَرُضُّ رَضًّا ، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا ، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثَةُ فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ) ، وَهَرَسْتُ [أَهْرُسُ] وَأَهْرِسُ هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْأَرْضَ ، وَوَهَسْتُ أَهِسُ وَهْسًا ، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلدَّقِّ . وَسَحَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلرِّيحُ إِذَا عَفَّتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ . وَأَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكًا . وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ، رَهَكْتُ أَرْهَكُ رَهْكًا ، وَجَشَشْتُ أَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ سَوَاءٌ . وَٱلرَّهْكُ ما جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ ، وَطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا . وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ ٱلذِّبْحُ وَٱلذَّبْحُ . فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ . وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ أَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضْخًا ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا ، وَثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا ، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا ، وَثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا ، وَفَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْمًا . (قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : فَصَمْتُ ٱلْخَلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلسَّاقِ وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ) ، وَعَفَتُّ أَعْفِتُ عَفْتًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ

وَٱلْيَابِسِ . وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ ٱرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ أَغْضِفُ غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ أَخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ أَغْرِضُ غَرْضًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ مِنْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ) ، وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ إِذَا كَانَ عَنَتًا فَأَبَنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ أَقِرُهُ وَقْرًا . وَذٰلِكَ أَنْ تَصْدَعَ ٱلْعَظْمَ ، أَبُو عَمْرٍو : عَفَتُّ عَظْمَ فُلَانٍ أَعْفِتُهُ عَفْتًا ، وَلَعْلَعْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَإِنْ بَرَأَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلِاعْوِجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَأَجَرَ يَأْجِرُ أَجْرًا . (ٱلْأَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ أُجُورًا) ، وَٱيتَشَى ٱلْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ وَهَصَهُ يَهِصُهُ . وَوَهَطَهُ . وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَٱنْغَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ ، وَقَالَ أَبُو ٱلْجَرَّاحِ : ٱلْمَعَصُ ٱلْتِوَاءُ مَفْصِلِ ٱلرِّجْلِ يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ إِذَا أَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

---

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضِّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب وصف بِنيــة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص : ٥٤) وفصــل الضخم وترتيبهُ (ص : ٢٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصِّمُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْقُمُدُّ ٱلْغَلِيظُ ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَزْرٍ . إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ . إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ

غِلَظُ الْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ الْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَالْجِبْزُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجِرْفَاسُ الْغَلِيظُ الْخِلْقَةِ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَالْعِضُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ابْنُ احْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ الْحِمَارَا

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى الشَّرِّ وَعَلَى الْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ، وَاكْتَنَبَ عَلَيْهِ ، وَالْخَبَعْثَنَةُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ ، وَالْعَشَنْزَرُ وَالْعَشَوْزَنُ جَمِيعًا مِثْلُهُ ، وَالصِّمِلُّ وَالْأُنْثَى صِمِلَّةٌ ، وَالْعَصْلَبِيُّ وَالْعُصْلُبِيُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

وَالصَّمَحْمَحُ وَالدَّمَكْمَكُ الشَّدِيدُ ، وَالدَّلَنْظَى السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بَدْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلَدٌ ، وَيُقَالُ لَهَدَّ الرَّجُلُ (مُشَدَّدُ الدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنِعْمَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَهَدَّ الرَّجُلُ مَدْحٌ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُّونَ ضُعَفَاءُ . وَأَنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَامِلٌ وَأَنَّ لَهُ جَلَدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلشِّدَّةُ . وَٱلْقُوَّةُ . وَٱلصَّلَابَةُ . وَٱلْآدُ . وَٱلْأَيْدُ . وَٱلرُّكْنُ . وَٱللَّوْثُ كُلُّهُ مِنَ ٱلشِّدَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصُلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَأَصْلِبَاءُ . وَشَدِيدٌ وَأَشِدَّاءُ . وَقَوِيٌّ وَأَقْوِيَاءُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمُ ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْقُصَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَدِ ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ ٱلسِّنُّ ، وَٱلصِّفْتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِّدَّةِ أَيْضًا شَابَّيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ ، وَٱلصِّمِلُّ أَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفْتَاتِ وَٱلْمِصَكِّ ، وَٱلْمِسْفَرُ أَخُو ٱلْأَسْفَارِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَنْ تَعْدَمَ ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ ، وَٱلْقُصَمِلُ وَٱلْقَصْمَلُ وَٱلْقِصَمِّلُ أَيْضًا ٱلشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْقُصَاقِصِ) ، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا ، وَٱلْمُصَامِصُ . [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

ثُمَّ أُعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَةِ ٱلصُّمَاصِمَا بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ ٱلْبَهَائِمَا

ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَأْرٌ وَٱمْرَأَةٌ جَأْرَةٌ . يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهٰذَا أَجْأَرُ مِنْ هٰذَا ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

يحكي عن بعضهم قال: تقول للرجل اذا كان جلدًا منيعًا: كان ازاء شرٍّ، والمدلظ الشديد الدفع، ورجل صمكيك وصمكوك وهو الشديد. قال [الراجز]:

وصمكيكٍ صمانٍ صلٍّ ابنِ عجوزٍ لم يزل في ظلِّ

والمقسئن الشديد اليابس. قال الراجز:

يا مسد الخوص تعوّذ منّي ان تك لدنًا لينًا فانّي

ما شئت من اشمط مقسئنّ

والصمعريّ الشديد. قال [الراجز]:

وصاحبٍ لي صمعريٍّ جحنبِ كالليث خنّابٍ اشمّ صقعبِ

والعمرّس من الرجال الشديد، والمثدّن الكثير اللحم. قال [الشاعر]:

فازت حليلة نودلٍ بهبنقعٍ رخو العظام مثدّنٍ عبل الشوا

الاصمعي: والجراضم الضخم، ابو زيد: والموثّق الخلق الشديد الخلق، وانه لملاحك الخلق (مثله). يقال ذلك في الابل، والنحض الكثير اللحم، ويقال انه لذو مضغة اذا كان من سوسه اللحم، والعترّس الضابط الشديد، الاصمعي: ويقال رجل نشز اذا كان قد غلظ وعبل، ورجل بعيد الصدر اذا كان لا يعطف، ورجل عجرم وعجارم شديد، ويقال لكل شديد: صمعر، والعضنفر الغليظ الخلق،

وَٱلْمُتَغَضِّنُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِخُبْزَتِهِ جَبِيزًا اَيْ فَطِيرًا ، وَٱلْجَهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْاَكْبَدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطِينُ ، وَٱلْحَشْوَرُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلدُّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ اِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ ، وَٱلزُّفَرُ ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا اَيِ ٱحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَى بِهِ اَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَٱلْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ اَبُو اَسِيدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَاِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَاِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا

[وَٱلْمُضْفَئِدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجَرَنْفَشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [اَبُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغِرَاءِ

وَقِيلَ اِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجُشَمِ اَيِ ٱلْجَوْفِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ : اِنَّهُ لَحَظَابَظَا ، وَاِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَاِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ : اِنَّهُ لَدَيَاَصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ : دَيْنَصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، فَاِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ

مِنْكَ قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : إِنَّهُ لَدُمَلِصٌ ، وَدُمَاِصٌ ، وَدُلَمِصٌ ، وَدُلَامِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجُثَّةِ : فِنَّخْرٌ وَفُنَاخِرٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ : دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ ، فَإِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَحِفْضَاجٌ ، وَعِفْضَاجٌ ، وَعُفَاضِجٌ ، وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ ، قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ :

عَبْلَ ٱلسَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

فَإِذَا ٱسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَٱتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ : إِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ ، وَٱلْفَدْغَمُ ٱلضَّخْمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلزَّهِمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلشَّحْمِ ، وَٱلْخَادِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلرَّيَّانُ ٱلْكَاسِي ٱلْقَصَبِ ٱلْمُسْتَوِي ٱلْخَلْقِ ، وَٱلضَّفَنْدَدُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمِبْدَانُ ٱلشَّكُورُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسِّمَنِ وَٱلْبَادِنُ ٱلسَّمِينُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ ٱلْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيٌّ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزَّمَانُ شُحُوبُ

وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلزَّاهِقُ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْقَى مُخُّهُ كُلُّهُ ، وَٱلْإِنْقَاءُ وُقُوعُ ٱلْمُخِّ فِي ٱلْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى ٱلسِّمَنِ ، وَٱلْبَحْتَرِيُّ ٱلْجَسِيمُ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَسَنُ ٱلْمَيْسِ بِيَدِهِ ، وَٱلشَّحْشَاحُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمُشَايِحُ عَلَى ٱلضَّيْعَةِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى ٱلْأَصْبَحِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَحْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ اَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْهِلْقَسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ . وَٱلْعَشَوَّزُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ ٱلْعَضَمَّزُ ، وَٱلْجَادِيُّ . وَٱلْجَخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَٱلْعُكَمِصُ ٱلْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عُكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ يُكْنَى اَبَا ٱلْعُكَمِصِ ، وَٱلْعَمَلَّطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْاِبِلِ اَيْضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْعَبَنْبَلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [ٱلْبَوْلَانِيُّ :

قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجِلَا] كُنْتُ اُرِيدُ نَاشِيًا عَبَنْبَلَا

وَٱلثَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

فَغَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ

وَٱلْكُدُرُّ ٱلشَّابُّ ٱلْحَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤم والخِسَّة وفصل سوء الخُلق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

بِأَيدٍ مَا وَبطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ، وَيُدْعَى ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطَلًا. وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ. (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَسَمِعتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلرِّطْلُ ٱلَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ ٱلرَّاء. وَٱلرَّطْلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُنْبَعِثٍ فِي ٱلْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلدَّعَةَ مَفْتُوحُ ٱلرَّاء). قَالَ [أَبَّاقٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ ٱلرَّطْلِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا. وَٱلِٱنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ. وَأَنْشَدَ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ وَقَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُحْزَمُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلطَّفَنْشَا وَٱلزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: [ٱلزِّنْجِيلُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بَعْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً لَا يَمْلِكُ ٱلْفَصِيلَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَٱلْعَوَاوِيرُ ٱلضُّعَفَاءُ . ٱلْوَاحِدُ عُوَّارٌ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي ٱلْهَيْـ جَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(قَالَ) وَٱلضُّنْبُوسُ وَٱلْجَمْعُ ضَنَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ . شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَنِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ:

لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلْأَوْغَابْ

وَٱلضَّرَعُ وَٱلْجَزِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ ، وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلْأَغْسَاسُ . قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ]:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثُنْتَلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ: إِنَّهُ لَجِخْرٌ ، وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةٌ

ٱلسَّغَلِ . وَهُوَ اَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ اَعْصَلُ وَٱمْرَاَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ . وَٱلْوَغْدُ ٱلصَّبِيُّ اَيْضًا ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [اِحْثَالًا] ، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ اِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ] . اَبُو عَمْرٍو : وَٱلسَّطِيحُ اَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَاِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحٌ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ . وَكَانَ اِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ ، وَٱلْمُتَازِّفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ : اَتُرَانِي ضُورَةً اَيْ ضَعِيفًا لَا اَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

---

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص : ٥٠)

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ اَوْ غَيْرِهِ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : نَحِلَ يَنْحَلُ

أيضًا ، وَمِنهم ٱلْمَدْخُولُ وَهُوَ ٱلَّذِي غَيْبُهُ شَرٌّ مِن مَرْآتِهِ فِي ٱلْهُزَالِ ، وَٱلْمُخْرَنْشِمُ وَهُوَ ٱلضَّامِرُ ٱلْمَهْزُولُ ، وَٱلْمُجَرَّفُ تَجْرِيفًا ٱلْأَعْجَفُ مِنْ بَعْدِ سِمَنٍ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلْمُدْبِرُ فِي جِسْمِهِ ٱلَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نِعْمَةٌ ، وَٱلسَّاهِمُ ٱلذَّابِلُ ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلْوَجْهِ ، وَٱلرَّازِحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْهُزَالِ وَبِهِ حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَٱلرَّازِمُ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقِيَامِ . يُقَالُ رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلِاقْوِرَارُ ٱلضُّمْرُ وَتَغَيُّرُ ٱلسِّبْرِ . (وَٱلسِّبْرُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَظْهَرُ مِنَ ٱلطَّلَاوَةِ وَٱلْحُسْنِ) . يُقَالُ ٱقْوَارَّ فَهُوَ يَقْوَارُّ ٱقْوِيرَارًا . وَٱقْوَرَّ فَهُوَ يَقْوَرُّ ٱقْوِرَارًا ، وَٱلشُّحُوبُ ٱلْهُزَالُ شَحَبَ يَشْحُبُ وَيَشْحَبُ ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًّا أَيْ ضَامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنْقُوفُ ٱلْوَجْهِ أَيْ ضَامِرُ ٱلْوَجْهِ ، وَمُخْتَلٌّ ٱلْجِسْمِ ضَامِرُ ٱلْجِسْمِ ، وَضَارِعُ ٱلْجِسْمِ بَيِّنُ ٱلضُّرُوعِ . وَأَمَّا ٱلضَّرَاعَةُ فَهِيَ ٱلذُّلُّ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيِّنُ ٱلضَّرَاعَةِ ، وَهُوَ قَافِلُ ٱلْجِسْمِ ، وَقَاحِلُ ٱلْجِسْمِ أَيْ يَابِسُ ٱلْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلْقَفْلُ ، وَشَزَبَ يَشْزُبُ شُزُوبًا إِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ مِثْلُهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ وَيَشْسُفُ شُسُوفًا يَبِسَ ، وَتَخَدَّدَ هُزِلَ وَٱضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، وَإِنَّهُ لَمَنْخُوبُ ٱلْجِسْمِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلدَّانِقُ ٱلسَّاقِطُ ٱلْمَهْزُولُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ] :

آقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرٌّ آيِقِ] حَتَّى تَرَاهُ كَٱلسَّلِيمِ ٱلدَّانِقِ

وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخِلُّ خَلًّا وَٱخْتَلَّ أَيْضًا ٱخْتِلَالًا ،

وُيقَالُ هَزَلَ ٱلرَّجلُ دَابَّتَــهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ اَهْزَلَ ٱلنَّاسُ اِذَا فَشَا فِي اَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِنَّا اِذَا مَرَّ زَمَانٍ مُعْضِــلِ يَهْزِلْ وَمَنْ يُهْزِلْ وَمَنْ لَا يُهْزِلِ

يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ[1]

وَيُقَالُ اَنضَيْتُ نَاقَتِي اِنْضَاءً ،[وَاَحْرَفْتُهَا اِحْرَافًا] ، وَاَحْرَثْتُهَا اِحْرَاثًا اِذَا هَزَلْتَهَا فَاَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ اَرْذَيْتُهَا اِرْذَاءً اِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا

بابُ [illegible]

راجع باب خفّة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غُلَامٌ فِيــهِ ضَاوِيَّةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . وَاِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيــلَ لَهُ صَدَعٌ . وَكُلُّ وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالُ

---

١) قال ابو الحسن : يَهزِلْ موضعهُ رَفْعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فِعلٌ للزمان هَزَلَهمْ الزمان يَهزِلُهم بفتح الياء. وقولهُ « ومن يُهزِلْ » مَنْ جَزَاء ويُهْزِلْ معناهُ تُهْزَلُ ماشِيَتُهُ . يقال اَهزَلُوا ويُهزِلونَ اي هُزِلَتْ مواشيهم . ومَنْ لا يُهْزِلْ جزاءٌ ايضًا . ويُعِهْ جواب الجزاء اي تَصيبُ بابلهِ عاهةٌ وبليّةٌ كلُّ ذلك يبتليـهِ الله بهِ اي بما نزلتْ بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن اهزل ومن لم يُهْزِلْ يُصاب في مالهِ

وَٱلظِّبَاءِ صَدَعٌ ، وَٱلشَّمْسَامُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمَشُوقِ ، [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً ، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَٱلسَّمْعَمِعُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمَهْلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ]، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ ٱلْعِجْلِيِّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِٱلْعُلَى لَجَدِيرُ

(قَالَ) وَٱلزُّلَاحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّجْوَرِيُّ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ :

جَاءَ يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهُمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكِبْر (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اَيْ كِبْرٌ وَاَنْشَدَ:

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

اَلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌّ اِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ اَنْفَهُ وَرَأْسَهُ. وَزَمَّ بِاَنْفِهِ اِذَا تَكَبَّرَ. وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ اِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَاَنْفِهِ. وَٱلْمُتَقَجِّسُ ٱلْمُتَنَفِّخُ ٱلْمُتَفَخِّزُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]. وَرَجُلٌ مُزْدَهًى اَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ. وَفِيهِ شُمَخْزَةٌ اَيْ كِبْرٌ. وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ بِاَنْفِهِ. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

اَاِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًّا

اَلْاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ. وَعُبِّيَّةٍ. وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِٱلزَّايِ]. وَاِنَّهُ لَيَفْخَزُ عَلَيَّ اَيْ يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْفَخْزُ ٱلْفَخْرُ بِٱلْبَاطِلِ وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَٱلزَّهْوُ اَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ. وَذُو جَخْفٍ. وَجَفْخٍ شَدِيدٍ. وَذُو عُرْضِيَّةٍ. وَعُنْجُهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُنْزُوَانَةٍ. وَخُنْزُوَةٍ. وَنَخْوَةٍ. وَبَأْوٍ. وَقَدْ بَاَى عَلَيْهِمْ (وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاءَ. وَقَدْ رَوَاهَا ٱلْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ). [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ ٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ. وَيُقَالُ زَمَخَ بِاَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ. وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلَ

مُخْرَنطِمًا ، ابُو زَيدٍ: وَٱلعُرَضِيَّةُ انْ يَرْكَبَ رَأسَهُ مِنَ ٱلنَّخْوَةِ ، ابُو عَمْرٍو: وَٱطْرَغَمَّ إذَا تَكَبَّرَ وَٱلإطْرِغْمَامُ ٱلتَّكَبُّرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اَوْدَحَ لَمَّا انْ رَاى ٱلْجِدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا انْصِفُهُ إلَّا ٱطْرَغَمّْ

(قَالَ) وَٱلتَّرَنُّحُ ٱلتَّفَتُّحُ بِٱلكَلَامِ وَرَفْعُ ٱلرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوقَ مَنْزِلَتِهِ . قَالَ ابُو ٱلغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ :

تَرَنَّحُ بِٱلكَلَامِ عَلَيَّ جَهلًا كَأنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ إذَا فَخَرَ . وَٱلفِيَاشُ ٱلمُفَاخَرَةُ ، ٱلفَرَّاءُ: وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ . (وَكَابٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا . إذَا ٱسْتَطَالَ عَلَيكَ وَحَقَّرَكَ ، ٱلاَصْمَعِيُّ يُقَالُ: رَجُلٌ اَصْيَدُ . وَقَوْمٌ صِيدٌ إذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِانْفِهِ . وَاصْلُهُ مِنَ ٱلصَّادِ وَٱلصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلإبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي احَدُهَا رَأسَهُ . وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلانْفِ مِثْلُ ٱلقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَا إذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأسِهِ مِنَ ٱلجُنُونِ وَٱلفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ ٱلنَّوَابِخِ إذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلامْلَاكِ نَابِخَةً مِنَ ٱلنَّوَابِخِ مِثْلَ ٱلخَادِرِ ٱلزُّرَمِ

ابُو عَمْرٍو: وَٱلبَلِخُ ٱلمُخْتَالُ . بَلِخَ بَلَخًا . ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلابْلَخُ ٱلتَّائِهُ . وَانْشَدَ لِاَوْسٍ [بْنِ حَجَرٍ]:

يَجُودُ وَيُعْطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ وَيَخْطِمُ أَنْفَ ٱلْأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلتَّدَكُّلُ ٱرْتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا ٱلطُّبَنْ وَنَحْنُ نَعْدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَخَالٌ. وَذُو خُيَلَاءَ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ٱبْنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلْإِلَاهُ وَمَا قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ ٱلْخَالَا

(وَقَالَ) ٱلْكِسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءُ. وَٱلتَّجْخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْعَطِيطِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ. ٱلْأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ. قَالَ [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجَبُّورَةِ ٱلْمُتَغَطْرِفُ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ جَايَضَنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَأَخَرْنَاهُمْ بِهِ. وَجَامَخْنَاهُمْ بِهِ. وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: ٱلشُّمَّخُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَشُمَّخْزِيَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى

فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٣١)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمِ أَرُومَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ ٱلْغَيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

وَيُقَالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ. وَمَحْكِدِ صِدْقٍ. وَمَحْقِدِ صِدْقٍ. وَجِنْثِ صِدْقٍ. وَإِرْثِ صِدْقٍ. وَقِنْسِ صِدْقٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

بِنْ قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْحَبْسِ]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ [وَٱلنُّحَاسِ] أَيِ ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَارِ، وَٱلْجِذْمُ ٱلْأَصْلُ، وَٱلسِّنْخُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْأَرُومُ. وَٱلْأَرُومَةُ. وَٱلْبُنْكُ. وَٱلْعُنْصُرُ. وَٱلْعُنْصَرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَٱلْعِرْقُ. وَٱلْعِيصُ. وَٱلْأُسُّ. وَٱلسِّرُّ. وَٱلْمُرَكَّبُ. وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ ٱلْأُمَوِيُّ:

أَنَا مِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي أَكْرَمِ حِذْلِ
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ ٱلْإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ ٱلْخِنْجُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْعِكْرُ. يُقَالُ رَجَعَ إِلَى خِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وَعِكْرِهِ، وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلْأَمْرِ] وَقُحَاحِ ٱلْأَمْرِ أَيْ أَصْلِهِ وَخَالِصِهِ، وَقَدْ أَصَبْتُ قُحَاحَ ٱلْأَمْرِ أَيْ خَالِصَهُ. وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ وَأَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا. وَقَالَ ٱلْقُلَاخُ فِي ٱلْإِصِّ:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ وَلُؤْمِ إِصِّهِ عَلَى
ٱلرَّغْمِ مَوْطُوءَ ٱلْحِمَى مُذَلَّلَا

(قَالَ) وَٱلْبُؤْبُؤُ ٱلْأَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا إِلَى ٱلْحَكَمْ خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلْمَجْدِ وَضِنْضِئِ ٱلْكَرَمْ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ هُوَ ٱلْأَمُّ طِخْسًا أَيْ أَصْلًا، وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْإِرْسِ أَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

إِنَّ ٱمْرَءًا آخَرَ مِنْ أُسْرَتِنَا أَلْأَمُنَا طِخْسًا إِذَا مَا نَنْتَسِبْ

قَالَ أَيْضًا:

إِنَّ لَئِيمَ ٱلْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذْءِ جَارَيْهِ ٱلْقَرِيبِ وَٱلْجُنُبْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ. قَالَ [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاس ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

مُتَّئِدَ ٱلْمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ أَكْرَمُ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْتِرْقِ أَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ:

لَيْسَتْ مِنَ ٱلْقِرْقِ ٱلْبِطَاءِ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب كَرَم الطِبـاع (الصفحة ١٦٢) وباب سلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص : ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ . وَٱلطَّبِيعَةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَٱلْخَلِيقَةِ . وَٱلضَّرِيبَةِ . وَٱلْغَرِيزَةِ . وَٱلسُّوسِ وَهِيَ ٱلْخَلِيقَةُ . وَٱلتُّوسِ . وَٱلسُّرْجُوجَةِ . وَٱلسِّرْجِيجَةِ . وَٱلسَّجِيجَةِ . وَٱلسَّجِيَّةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّـةِ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعْلِيمِ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّـهُ لَطَيِّبُ ٱلشُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ وَهِيَ ٱلطَّبَائِعُ وَٱلْوَاحِدَةُ ضَرِيبَةٌ . وَلَيْسَ لِلشُّعُوفِ وَاحِدٌ ، إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلتُّخُومِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلشُّعُوفِ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلتُّخُومُ أَيْضًا بِضَمِّ ٱلتَّاءِ ، وَٱلشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ . وَٱلشِّيمَةِ . وَٱلْقَرِيحَةِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ . يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ . وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ : شِنْشِنَــةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ أَبَاهُ ، وَتَصَيَّرَ أَبَاهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ) . وَلَا مَغْدًى وَلَا مَرَاحًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ ، وَمَرِسٍ وَاحِدٍ ، ٱلْأُمَوِيُّ : وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ ،

ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ. وَنَزِلَاتِهِمْ. وَرَبَعَاتِهِمْ [وَرَبِعَاتِهِمْ مَعًا]. إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣). وفي فقه اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلَين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ. وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ. وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ. وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ: مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا. (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزَّ). ٱلرُّؤْبَةُ:

عَلَى حَزَابِيٍّ جُلَالٍ وَشَمِزٍ] أَوْ بَشَكَى وَخْدَ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ

(قَالَ) وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ. وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ. وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ قَوِيَّهُ. وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَيْ قَبَضَتْهُ. وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْأُمُورِ.
قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

اَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي اِلَى غَيْرِهِ اَنِّي حَوَالِيٌّ وَاَنِّي حَذِرْ

(قَالَ) وَٱلْخَشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ :

اَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ اَيْ عَالِمٌ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ اَخُو مَأْقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَٱلْمَعِيٌّ اِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ ، وَاِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ اِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْاَرْضِ قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ ، اَبُو ٱلْجَرَّاحِ : اِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، وَٱلْحَوَلْوَلُ ٱلْمُنكَرُ ٱلْكَمِيشُ . (قَالَ) اَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَاَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ :

حَوَلْوَلٌ اِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ عَسٌّ اَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ

(قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ . وَاَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ] :

يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ ، وَٱلْقُلْقُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ ٱلْمِعْوَانُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ . وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ . قَالَ

عَنْ

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ

(قَالَ) وَٱلزَّوْلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ . قَالَ [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ] :

لَقَدْ أَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ ٱلْمُجْزِئُ . بَزُعَ بَزَاعَةً ، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمُ ٱلشَّمَّرِيُّ . وَٱلْأَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا أَخَذَ فِيهِ ٱلْمُجْزِئُ لَهُ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَشَمَّرَتْ وَأُنْصَاعَ شَمَّرِيٌّ [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيٌّ]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ . وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا . وَٱمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ . وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْأَيْدِي . وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةُ ٱلصَّادِ) . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيْقَنَ أَنَّنِي صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْأَصْيَدُ

فَإِذَا قَالُوا صَنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَأَةٌ فَطِنَةٌ ، وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ ، وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقَ ه ٱلْأُمَوِيُّ : وَٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ . قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ] :

ٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ . وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ

ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، ابو زَيْدٍ: ورَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مِلْحًا:

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَةِ ٱلْوَحِيَّا   انْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

(قَالَ) ٱلْاُمَوِيُّ: وَٱلشَّفْنُ ٱلْكَيِّسُ، اَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ اِذَا كَانَ فَطِنًا، وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ، ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ رُوَاعٌ اِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا. قَالَ [اَنْشَدَنَا] اَبُو ٱلْوَلِيدِ:

سَارَ لِأَشْيَاعِ اَبِي مُسْلِمٍ   سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصُّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

اَلْاَصْمَعِيُّ: اَلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً. وَهُوَ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ اَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهِكَتْهُ ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً. وَانْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ اَيْ بَالِغْ فِي اَكْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ اَيْ بَلَغَ مِنْهُ

ٱلْوَجَعُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْكَمِيُّ ٱلشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ. وَكَمَى شَهَادَتَهُ أَيْ قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَٱلْجَمْعُ كُمَاةٌ، وَٱلْغَشَمْشَمُ ٱلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى، وَٱلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلُقِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْجَافِي. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلصِّهْمِيمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ. وَبِٱلرَّجُلِ وَٱلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا   لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

(قَالَ) وَٱلرَّابِطُ ٱلْجَأْشِ ٱلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْأَتِهِ، وَٱلْمِسْعَرُ ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلْحَرْبَ، وَإِنَّهُ لَأَحْوَسُ وَهُوَ ٱلْبَطِيءُ ٱلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي ٱلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ وَأَبْطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ. وَإِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ ٱلتَّحَرُّكِ عَنْ مَرْعَاهُنَّ. يُقَالُ جَمَلٌ أَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْحَوَسِ، وَٱلْمِغْوَارُ ذُو ٱلْغَارَاتِ. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ، وَٱلْبَاسِلُ ٱلشُّجَاعُ. وَٱلْبَسَالَةُ ٱلشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيْ كَرَّهَ مَنْظَرَهُ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجِدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَٱلنَّجْدَةُ ٱلْبَأْسُ، وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ. وَهُوَ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى. وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ. وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُصْمَتُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذَامِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ ٱلسِّلَامِ ٱلْأَبْهَمِ

قَالَ وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ. وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ سِوَاهُ. وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا أَعْرِفُهُ. وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْقَنَةِ. وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ، وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ. وَثَبِيتٌ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ، وَٱلْمِجْذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ، وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ. وَٱلْمُمَاصَعَةُ ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ، وَٱلْهَصُورُ وَٱلْهَصِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ. [يُقَالُ]: هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا. وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ. وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ. وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ. ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَقَوْمٌ شِجَعَةٌ مِثْلُ شِبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ. وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ. وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ]:

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ

وَالسَّبَنْدَى . وَالسَّبَنْتَى . وَالسَّرَنْدَى . وَالسَّنْدَرِيُّ الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقٌ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ الْجَرِيءِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْبُهْمَةُ الشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ [وَلَا فِي النِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ الْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ الْبَاءِ] وَالْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ ، وَالضُّبَارِمُ الشُّجَاعُ الشَّدِيدُ (اشْتُقَّ مِنَ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضُبَارِمٌ) ، وَالصَّارِمُ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعُ الْمَاضِي عَلَى الْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَالزَّمِيعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَالِاسْمُ الزَّمَاعُ) ، وَالْفِرْنَاسُ وَالْفُرَانِسُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ ، وَالصَّمْصَامَةُ الْجَرِيءُ الَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْفَاتِكُ الْجَرِيءُ الشُّجَاعُ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَالْجَمْعُ فُتَّاكٌ ، وَالْأَشْوَسُ الْجَرِيءُ عَلَى الْقِتَالِ الشَّدِيدُ . وَيَكُونُ الشَّوَسُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَالْحَلْبَسُ] وَالْحَلَبَسُ اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ اللَّيْثُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَرِيءُ بَيِّنُ اللُّيُوثَةِ ، وَالْمِدْرَهُ الَّذِي يُقَدَّمُ فِي الْيَدِ وَاللِّسَانِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنُوشُهُ ... مِنَ الْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ الْقَوْمِ مَانِعُهْ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ اِلَّا اَنْ يُضِيفُوا اِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجِدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْاِجَابَةِ اِلَى ٱلدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ . اَنْجَدَ يُنْجِدُ اِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجِدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلْاَنْجَادُ . فَاَمَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي اَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : نُجِدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ نَجَدًا اِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَمَلِ اَوْ رَهِبَ اَمْرًا فَفَزِعَ مِنْهُ بَعْدَ ٱلْاَيْنِ وَٱلنَّجَدِ . وَيُقَالُ نَجِدَ نَجْدَةً اِذَا فَزِعَ وَاُرْعِدَ فَيُقَالُ اَصَابَتْهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ اَيْ شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ، وَٱلْعَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ ، وَهُوَ ٱلْخَاسُ اَيْضًا ، وَٱلْحَرِجُ ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [ٱلْمُثَلَّمُ ٱلطَّائِيُّ]:

مِنَّا ٱلزُّوَيْرُ ٱلْحَرِجُ ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَزَاجُرُ]

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِاَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بَرُودُ ٱلْمَضْجَعِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ اِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ اَوِ ٱلْكَلَامِ . اَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ ٱنْدِلَاثٌ اَيْ رُكُوبٌ لِرَاْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَاْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصَّمَيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنْصَمَى ٱنْقَضَّ ، وَاِنَّهُ

[مُبَرِّحٌ] مُبْزٍ بِذَاكَ اَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَاَةٌ سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى ٱللَّيْلِ ، يُونُسُ: وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ: هُوَ اَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ ، [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ اَغَرْ ثَبْتٍ اِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ]

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا

(قَالَ) اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، [وَيُقَالُ: ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَحِيرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ]:

اُكَلَّفُ اَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ ٱلْاَثْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اَيْ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَومٌ جُبَنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِٱلْفَتْحِ) ، ٱلاَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَاصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاصْلُهُ مِنَ ٱلاِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ ، وَٱلْجُبَّأُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ]:

فَمَا اَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّإٍ   وَلَا اَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْاِلَاهِ بِيَائِسِ

وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اِجْفِيلٌ وَٱلْاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ   مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا

وَاِنَّهُ لَهُوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ ، وَاِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوْهَاءَةٌ . وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا . وَاَنْشَدَ :

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْذِلِينِي وَٱسْتَحِي بِإِزْبِ وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نِخَبِّ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيْبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ] ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبْنًا . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِاسْمُ ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا] . وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ ، وَمِنْهُمُ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ ، وَٱلْفَرُوقَةُ . وَٱلْفَرِقُ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ . بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُئِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ تَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ نَأْنَأَةً . وَأَنْشَدَ

فَـلَا اَسْمَنْ فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَاٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْهِرْدَبَّـةُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَرَعُ ٱلْجَبَانُ ، اَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ . وَاَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ ٱلْقَعُودِ وَٱلسَّوِيَّهْ
تُرْزِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ ٱلْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ كَٱلْبَلِيَّهْ
بِئْسَ كَمِيعُ ٱلْحُرَّةِ ٱلْحَيِيَّهْ

(قَالَ) ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْبِرْشَاعُ ٱلْمُنْتَفِخُ ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَٱلْاَكْشَفُ ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي ٱلْحَرْبِ يَنْكَشِفُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْوَجْبُ ٱلْجَبَانُ . وَكَفِحْتُ وَكَفَحْتُ عَنْ فُلَانٍ . وَكَفِحَ وَكَفَحَ ٱلْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ ٱلْجُبْنُ ، وَاِنَّكَ لَهَيْدَانٌ اِذَا كَانَ يَهَابُهُ . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ اَبُو عَمْرٍو: ٱلْهَيْدَانُ هُوَ ٱلْهِدَانُ اِلَّا اَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ ٱلْيَاءُ] ، وَرَجُلٌ هَيِّبٌ اِذَا كَانَ هَيُوبًا ، وَرَجُلٌ فَرُوقَـةٌ وَفَارُوقَةٌ . وَفَرُّوقَةٌ ، وَنِفْرِجٌ . وَنِفْرَاجٌ . وَنِفْرِجَاءُ . وَنِفْرِجَةٌ ، وَخَامَ عَنْهُ اِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ . وَكَاعَ يَكِيعُ ، وَقَدْ نَكَـلَ عَنْـهُ ، [وَاَجْحَمَ] . وَاَحْجَمَ ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ . وَمَجْؤُوفٌ . وَمَجُوفٌ . وَمَجُوثٌ . وَمَزْؤُودٌ ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ اِلَيْهِ اِهْرَاعًا وَهِيَ ٱلرِّعْدَةُ اِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْفَزَعِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلرِّعْدِيدَةُ ٱلَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ . قَالَ اَبُو ٱلْعِيَالِ:

[فَتًى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جُبُّ]
وَلَا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ. يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ. وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرِ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ]:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

وَٱلتَّجْبِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ:

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَّصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَابَصَا وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى
وَصِيٌّ لَهُنَّ قَدْ نَصَنَ دَاصَا

وَيُقَالُ أُلِيصَ ٱلرَّجُلُ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلُ أَيْ رِعْدَةٌ. وَقَدْ رَعِشَ ٱلرَّجُلُ رَعَشًا، وَٱلْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ، وَقَدْ خَجِلَ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْحِمْلِ أَيِ ٱضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَلَّلْتَ ٱلْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى ٱلْأَرْضِ

٢٩ بَابُ ٱلْعَقْلِ وَٱلْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: اِنَّهُ لَاَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ اُصَلَاءَ بَيِّنِي ٱلْاَصَالَةِ ، وَرَأْيٌ اَصِيلٌ لَهُ اَصْلٌ ، وَجَدَعَهُ ٱللّٰهُ جَدْعًا اَصِيلًا اَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ [ٱللّٰهُ] ، وَاِنَّهُ لَذُو اُكْلٍ اِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو اُكْلٍ كَثِيرُ ٱلْغَزْلِ ، وَاِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ اِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَٱلْحَصَاةُ ٱلْعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ اَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ:

وَاِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَاِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلْاَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ . وَاَصْلُ ٱلْمِرَّةِ اِحْكَامُ ٱلْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ ٱلْفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

[ٱلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلْفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْاُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلْاَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْاَرِيبُ ٱلْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ اُرْبَتِهِمْ ، وَٱلْاَدِيبُ ٱلْحَسَنُ

ٱلْأَدَبِ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ، ٱلْفَرَّاءُ: وَإِدٌّ آدَادٍ، وَفِلْقُ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)، أَبُو زَيْدٍ: ٱلزَّمِيتُ ٱلْعَاقِلُ ٱلْمُتَّقِي لِلْقُبْحِ بَيِّنُ ٱلزَّمَاتَةِ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ أَيْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْأَلَدُّ ٱلْجَدِلُ ٱلْأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَبَلُّ. وَهُمَا يَكُونَانِ فِي ٱلْفَاجِرِ وَٱلصَّالِحِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَبَلُّ ٱلَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا. وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَحْتُ ٱلْعَاقِلُ ٱللَّبِيبُ وَجِمَاعُهُ ٱلْمُحُوتُ، وَٱلْأَصِيلُ ٱلْمُشْبَعُ عَقْلًا ٱلْحَلِيمُ، وَٱلْمَزِيرُ ٱلظَّرِيفُ، وَٱلْقَبِيضُ ٱلسَّرِيعُ ٱلثَّقْفُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِبَطِئٍ وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَٱلطَّبِنُ ٱلْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ أَلْفَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ ٱلَّذِي يَفْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَٱللَّحِنُ ٱلْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ ٱلْقَوْلِ وَجَوَابِ ٱلْكَلَامِ لَحِنٌ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَٱللهِ ٱلْمَاعِزُ ٱلْمَقْرُوظُ أَيْ بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ أَيْ هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ ٱلرَّمَازَةِ، وَوَجِيهٌ بَيِّنُ ٱلْوَجَاهَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلزَّرِيزُ ٱلْعَاقِلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِغَالِبٍ ٱلْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِٱبْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيزِ

ٱلنِّنْطِلُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ ٱلصِّلُّ. وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ
هَذِرِي إِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَّالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلثِّقَالُ]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْأَرِيبُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْحُلَاحِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ . قَالَ [أَبُو جُنْدَبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ أُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْحُلَاحِلِ

وَٱلسِّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو: [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ وَيُقَالُ ٱلنَّدِسُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْأَذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣) . وفي فقه اللُّغَة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ ، وَفِيهِ خَذَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَذِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ ، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَقِصْلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْثَعِنٌّ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْمَالِغُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُونُسُ قَالَ: يَقُولُونَ وَأَحْمَقُ مَاجٌّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌّ . وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ، الْأَصْمَعِي: وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ . وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ ، وَمُهْتَاسُ الْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ . كُلُّ ذَٰلِكَ يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ ، وَالْمُسَبَّهُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ مَا السِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ

وَالْهِلْبَاجَةُ الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ ، وَالْمَأْفُونُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ أَفَنَهَا يَأْفِنُهَا . قَالَ الْمُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا

وَيُقَالُ رَجُلٌ فَيِّلُ الرَّأْيِ ، وَفِيلُ الرَّأْيِ ، وَفَالُ الرَّأْيِ ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فِيَالَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَيْنَ رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرِّبَتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا

وَالْأَعْفَكُ الْأَخْرَقُ ، وَالْخَالِفُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ يُقَالُ خَلَفَ فَفَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَامْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ

وَالْحَمقَاء ، اَلْفَرَّاء وَابو عَمرٍو: وَرَجلٌ هَمِجَةٌ وَامرَاةٌ هَمِجَةٌ . وَهُوَ الْاحمَقُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَالْالَفُّ الْاَخطَلُ الَّذِي يَختَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخطَلُ فِي قَولِهِ وَهُوَ اللَّفَفُ وَالْخَطَلُ ، وَالْخَوْعَمُ الْاَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجلِ : لَيسَ لَهُ جُولٌ اَي لَيسَت لَهُ عزِيمَةٌ تَمنَعُهُ مِثلُ جُولِ الْبِئْرِ . وَهِيَ اِذَا طُوِيَت كَانَ اَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَاُكْلٌ اَي مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ اَي ضَعفٌ . وَهَبْتَةٌ . اَي ضَربَةٌ يُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعصَا هَبَتَاتٍ . وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ . وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ ، اَبُو زَيدٍ: وَالْمَأْفُوكُ وَالْمَأْفُونُ جَمِيعًا الَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اَي رَأْيَ يَرجِعُ اِلَيهِ ، وَالْالَفَتُ فِي كَلَامِ قَيسٍ: الْاَحمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : الْاَعسَرُ ، اَلْاُمَوِيُّ: وَالرَّطِيُّ الْاَحمَقُ ، اَلْفَرَّاءُ : وَالْبَاجِرُ . وَالْهَجرَعُ . وَالْبَجِعُ كُلُّهُ مِثلُهُ . قَالَ وَسَاَلتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَصْلِ وَالْبَاجِرِ قَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يُمَاطُ اَي لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَاَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعتُ بَعضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمتُ فُلَانًا فَمَا رَاَيتُ لَهُ [زُكوَةً . وَ] رِكزَةَ عَقلٍ . يُرِيدُ لَيسَ بِثَابِتِ الْعَقلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَارفَلُ وَامرَاةٌ رَفلَاءُ اِذَا كَانَت لَا تُحسِنُ اللِّبْسَةَ وَالْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْاَحمَقِ الَّذِي اِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبرَحُ مِن مَكَانِهِ : اِنَّهُ لَهُكَعَةٌ تُكَعَةٌ ، وَاِنَّهُ لَتُكَاَةٌ مُجَعَةٌ ، وَاِنَّهُ لَهُكْعَةٌ وَتُكْعَةٌ ، [وَتُكَاَةٌ وَمُجَعَةٌ] (بِالتَّحرِيكِ وَالتَّسكِينِ) . وَقَد مَجُعَ مَجعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضرِبُ فِي عَمْيَائِهِ يَعنِي يَخبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ اِلَّا بُقَامَةٌ مِن قِلَّةِ

عَقْلِهِ. وَٱلْبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ ٱلْيَوْمِ إِلَّا تُمَرِّثُنِي ٱلْوَدْعَ. إِذَا عَامَلَكَ ٱلرَّجُلُ فَطَمِعَ فِيكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ. ضُرِبَ هٰذَا لَهُ مَثَلًا. وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا، وَٱلْأَنْوَكُ ٱلْأَحْمَقُ عَيْنًا إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ ٱلْحُمْقَ، يَعْقُوبُ: وَٱلْهَبَنَّكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمْقِ، وَٱلْأَهْوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوَكُ، وَٱلْأَهْوَجُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَكِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوَجُ، وَٱلْهَبِيتُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَجِ، وَٱلْأَخْرَقُ ٱلْأَعْفَكُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ. يُقَالُ: خَرِقَ يَخْرَقُ خُرْقًا، [وَعَفَكَ يَعْفِكُ عَفْكًا]، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ. يُقَالُ عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ: غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ، وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَٱلْمَرْأَةُ وَرْهَاءُ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ. وَكَثِيبٌ أَوْرَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلدَّائِقُ. وَٱلدَّاعِكُ. وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمْقًا، وَٱلْهِدَانُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَٱمْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ،

وَٱلْمُدَلَّهُ تَدْليهًا ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخِمُ]. قَالَ ٱلرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى ٱلْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَا تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ أَيْ يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهٌ بِٱلْحُمْقِ قِيلَ: إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً . وَطِرِّيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) أَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَأَبْرَأُ مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيٌ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْأَحْمَقُ . وَأَنْشَدَ [لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا اِيَّاكِ اَنْ تَوَكَّنِي عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ ٱلدَّهْدَنِ

وَٱلْجِعْبِسُ ٱلْمَائِقُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَاَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ اَدْمَسَا لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا

وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلْعَبَامَ ٱلْجِعْبِسَا

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخْمُ ٱلثَّقِيلُ . وَاَنْشَدَ فِي وَصْفِ اِبِلٍ :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضُّوَيْطَةُ . قَالَ رِيَاحٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

اَيَرْدُنِي ذَاكَ ٱلضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ]

---

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الخمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤٠) . وفي فقه اللُّغة فصل اللؤم والخِسَّة (ص : ١٣٩)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلشَّرَطُ ٱلدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَٱمْرَاةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ اِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ اَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ اَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ . وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْاَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[شَفْعُ تَمِيمٍ بِالْحَصَا الْمُتَمَّمِ] وَالسُّؤْدَدُ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْزَمِ

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاَصْلُ الزَّمَعِ الرَّوَادِفُ الَّتِي خَلْفَ الظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ . وَالْوَشِيظَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهُمَا وَذٰلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي الْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ:

يَخْزَى الْوَشِيظُ اِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا الْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِالْمَقَايِيسِ

وَاِنَّهُ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَالرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ، وَاِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ اَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ اَنْكَاسِهِمْ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ . وَاَصْلُهُ اَنْ يُنْكَسَ اَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ الَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي السَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ النَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ اَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَاِنَّهُ لَمِنْ اَوْغَالِهِمْ . وَاَوْغَادِهِمْ . وَاَوْغَابِهِمْ اَيْ مِنْ اَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ اَوْغَالٌ وَالْوَاحِدُ وَغْلٌ . وَوَغْدٌ . وَوَغْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [الْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ]:

اَبَنِي لُبَيْنَى اِنَّ اُمَّكُمُ اَمَةٌ وَاِنَّ اَبَاكُمُ وَغْبُ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَاَوْغَابُ الْبَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحَيَانِ وَالْعَمَدُ وَمَا اَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِ الْبَيْتِ ، وَاِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ . وَالْحَمَكُ الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ ، وَكَذٰلِكَ

ٱلْحَسْكِلُ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حَسْكَلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي   إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّأْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ   قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ

تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ   لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ

وَخَمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا   سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ أَذِلَّةٌ   سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسُوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا تَرَى   لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلسُّخَّلُ ٱلْأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسَّلٌ . وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِخَطِّ ٱبْنِ حَيُّوهَ : سَخَّلْتُهُمْ وَخَسَّلْتُهُمْ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ]

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلرِّثَّةُ ٱلْحُثَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحِطِيءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِيِّ : ٱلْحِطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ ٱلْحُرْضَانُ أَيْضًا . وَٱلْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلدُّثَمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ أَيْضًا ٱلسَّاقِطُ فِي ٱلنَّسَبِ . وَٱلسَّاقِطُ أَيْضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلْأَمْرِ أَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْمُمَزَّهُ [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ ، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلطَّبِعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ ، وَٱلْأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبَا

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَٱلنِّسْيُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاءُ وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ، وَسَفِيطُ ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء. غَيْرَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ]، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ. وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ. وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ. فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقَدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ: إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا
فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ اَيْ عَطَاءٍ ، وَٱلْهَضُومُ ٱلْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى ٱلْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْارْيَحِيُّ ٱلسَّخِيُّ ٱلْكَرِيمُ ، وَٱلْارْوَعُ . وَٱلنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِٱلْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، ٱلْاصْمَعِيُّ: وَٱلْغِطْرِيفُ ٱلسَّخِيُّ ٱلسَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَٱلْخِضْرِمُ وَٱلْخِضَمُّ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ ٱلْحَجَّاجُ يُرِيدُ ٱلْيَمَامَةَ فَٱسْتَقْبَلَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ: ٱلْيَمَامَةَ . قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْمُخْضَمُ ٱلْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: ٱلصَّوَابُ ٱلْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ ٱلضَّادِ . وَقَالَ اعْرَابِيٌّ لِٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ: إِنَّ هٰذِهِ ارْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِارْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ ٱلْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَٱلْخِيرُ ٱلْكَرَمُ [وَٱلْفَضْلُ] ، وَٱلدَّهْثَمُ ٱلسَّهْلُ ٱللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَٱلرَّهْشُوشُ ٱلنَّدِيُّ ٱلْكَفِّ ٱلْكَرِيمُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْكُهْلُولُ . وَٱلْبُهْلُولُ . وَٱلْبَحْرُ . وَٱلْفَيَّاضُ صِفَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْخُلُقِ ٱلْوَاسِعِ ٱلصَّدْرِ: إِنَّهُ لَوَاسِعُ

ٱلذَّرْعِ ، وَرَجُلٌ لُهُومٌ وَهُوَ ٱلْغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لُهُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ إِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ [وَٱلْحَشُدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجَهْدِ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَذِلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمَلْثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ وَمُرَاءٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا أَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱللَّافِظَةُ ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ ٱلْعَنْزُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا وَنَالَنِي إِذَا أَعْطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ [ٱلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ ، وَمَا أَنْوَلَ فُلَانًا أَيْ مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي إِذَا

رَأَيْتَهُ انبَسَطَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَعَرَفْتَ ٱلسُّرُورَ فِي وَجْهِهِ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّهْثَمُ . قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحَوْمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

٣٣ بَابُ ٱلْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الحُسْن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسْن (ص : ٢٨١) . وفي فقه اللُّغَة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص : ١٤٧ — ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَيِّرٌ وَٱمْرَأَةٌ صَيِّرَةٌ وَفَرَسٌ صَيِّرٌ يَعْنُونَ حُسْنَ ٱلصُّورَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمُطَرْهِفُ ٱلْحَسَنُ . وَأَنْشَدَ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا ثَوْهَدَا

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْجَمِيلُ ٱلْحَسَنُ ، وَٱلْأُسْحُوَانُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْجَسِيمُ ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلْحَسَنُ . صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وَٱلْمُخْتَلَقُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَٱلْغُرَانِقُ وَٱلْغُرْنُوقُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْغَضُّ ٱلْحَدَثُ ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَمَالِ ، وَٱلرُّوقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا . يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوَقَانًا وَرُوُوقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهُمَا سَوَاءٌ يَعْنِي ٱلرَّائِقَ وَٱلْفَائِقَ ، وَٱلْبَهِيجُ وَٱلْبَهِجُ ذُو ٱلْمَنْظَرَةِ . بَهُجَ يَبْهُجُ بَهْجَةً وَبَهِجَ بَهَاجَةً . وَهُوَ ٱلْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ٱبْنُ

كَيْسَانَ] أَبُو ٱلْحَسَنِ: بَهَاجَةً مع «بَهُجَ» أَوْلَى مِثْلُ كَرُمَ كَرَامَةً وَنَبُلَ نَبَالَةً. وَبَهْجَةً مع «بَهِجَ» أَوْلَى، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ زَوْلٌ يُعْجِبُ مِنْ ظَرْفِهِ. وَٱمْرَأَةٌ زَوْلَةٌ. وَٱلزَّوْلُ ٱلْعَجَبُ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَٱمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ. وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ. وَٱلْمُقَسَّمُ ٱلْمُحَسَّنُ. قَالَ [بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ]: يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَرَبِّ هٰذَا ٱلأَثَرِ ٱلْمُقَسَّمِ

[وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ]. وَٱلْمِيسَمُ ٱلْجَمَالُ. قَالَ [حَكِيمُ ٱبْنُ مُعَيَّةَ]:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ: لَا سَرَّجَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ أَيْ لَا حَسَّنَهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا

وَٱلأَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ. وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

وَرَأَيْنَ أَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

وَٱلأَحْوَرِيُّ ٱلأَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى. قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ]:

خَرِيعٌ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُوثَقٌ بَيِّنُ الإِيثَاقِ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَيِّرٌ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ، وَرَائِعٌ وَعَمَمُ الخَلْقِ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ الخَلْقِ، أَبُو عَمْرٍو: وَالغَرِيُّ الحَسَنُ الخَلْقِ وَالغَرَى الحُسْنُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ. وَفُلَانَةُ خَلِيقَــةٌ أَيْ تَامَّةُ الخَلْقِ، وَالغُرْطُمَانِيُّ الفَتَى الحَسَنُ. [قَالَ بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ] :

الغُرْطُمَانِيُّ الوَاى الطِّوَلَّا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ المَرْآةِ. وَأَنْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَبْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ الجُسُومُ

وَالسَّنِيعُ الجَمِيــلُ، أَبُو زَيْدٍ: وَالمَجْدُولُ الحَسَنُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ فَتْلِ اللَّحْمِ، وَالشَّطْبُ الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ، وَالمَعْصُوبُ الشَّدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْمِ المَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ العَصَبِ، وَالخُوطُ الجَسِيمُ الحَسَنُ الخَلْقِ الخَفِيفُ، وَالمُجَلْجِلُ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ الشَّمَائِلِ وَهِيَ الخَلَائِقُ، الأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ حُلْوُ العَطَلِ أَيِ الجِسْمِ، وَالمَشْبُوبُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَــهُ شَهَرْتَهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ [ذُو الرُّمَّةِ]:

إِذَا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ الشُّورَةِ وَالشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الهَيْــئَةِ،

وحكي عن ٱلأَصْمَعِيّ: وَهِيَ أَحسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ • يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا • وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ • وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ • وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ • قَالَ [ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ :

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هُدَاكِرٌ أَيْ مُنَعَّمٌ

٣٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ*

راجع في فِقه اللُغَة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ — ٢٧٦)

هِيَ ٱلْخَمْرُ • وَٱلشَّمُولُ • وَٱلْقَرْقَفُ • وَٱلْعُقَارُ • وَٱلْقَهْوَةُ • وَٱلْخَنْدَرِيسُ • وَٱلْمُعَتَّقَةُ • وَٱلشَّمُوسُ • وَٱلْمُدَامُ • وَٱلْمُدَامَةُ • وَٱلرَّاحُ • • وَٱلصَّهْبَاءُ • وَٱلْجِرْيَالُ • وَٱلرَّحِيقُ • وَٱلْخُرْطُومُ • وَٱلْحَانِيَةُ • وَٱلسُّلَافُ • وَٱلسُّلَافَةُ • وَٱلْمَاذِيَّةُ • وَٱلسُّخَامِيَّةُ • وَٱلْعَانِيَّةُ • وَٱلْإِسْفِنْطُ • وَٱلْقِنْدِيدُ • وَٱلْمُزَّةُ • وَٱلْمُشَعْشَعَةُ • وَأُمُّ زَنْبَقٍ • وَٱلسَّبِيئَةُ • وَٱلْقَيْهَجُ • وَٱلْغُرَبُ • وَٱلْخَمْطَةُ • وَٱلْخَلَّةُ • وَٱلْحُمَيَّا • وَٱلْمُسْطَارُ • وَٱلْمِصْطَارُ •

* انَّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما البعض قبل باب الحَرّ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ. وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّهَا شَمِلَتِ ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] اِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [اَبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ اِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ. وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ عَنْهَا اِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. اِذَا اُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ اِذَا لَازَمَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأُ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِاَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا. وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ اِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ. وَرَجُلٌ قَهِمٌ اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ اَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً اَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

فَاَصْبَحْنَ قَدْ اَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا اَبَتْ حِيَاضَ ٱلْاِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ

وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ. وَٱلْمُعَتَّقَةُ

ٱلَّتِي اَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلشَّمُوسُ هُوَ مَثَلٌ اَيْ اِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِاَنَّهَا اُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ اِذَا شَرِبَهَا . اَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاءِ وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَاَنَا اَرَاحُ لَهُ رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَاَنَا اَرْتَاحُ لَهُ اَرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ اَرْيَحِيٌّ وَقَدْ اَخَذَتْهُ اَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاءِ . وَقَالَ [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْاَسَدِيُّ] :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِاَنَّهَا حَمْرَاءُ اِلَى ٱلْكُلْفَةِ . وَيُقَالُ لَهَا اِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ اِلَى ٱلسَّوَادِ كَلْفَاءُ ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ (عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ . وَذٰلِكَ اِذَا ضَرَبَتْ اِلَى ٱلْبَيَاضِ ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا . وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ اَحْمَرُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ اَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلرَّحِيقُ صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ اِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِاَنَّهَا تَأْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا ٱفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اَنْ يُعْصَرَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: وَعَلَى هٰذَا يُنْشَدُ بَيْتُ ٱلْاَعْشَى:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا

وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا . وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ . وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ اَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ . قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ]:

يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَاَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسَّاُ بِٱلْمَرْءِ صَرْفًا عُقَارَا
سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ اِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ . وَٱلْاِسْفَنْطُ اَسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ اِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي اَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْاِسْفَنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ اَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ . قَالَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ : وَقَالَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْاِسْفِنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ . قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ ﴿ * اَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ اَحْيَانًا ، وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْاِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا . قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْاَخْطَلِ: اِنِّي اَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي . قَالَ: اَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجّمين كما ترى

صُدَاعٌ. قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَاكَذَا. قَالَ: اِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أُرِقَ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

اَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْاَنْدَرِينَا
مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا اِذَا مَا ٱلْمَآءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ اِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ. فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ رِيحًا. وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ، وَأُمُّ زَنْبَقٍ ٱسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا، وَٱلْفَيْهَجُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ:

اَلَا يَا ٱصْبَحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي

وَٱلْغَرَبُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ:

ذَرِينِي اَصْطَبِحْ غَرَبًا فَأَغْرَبْ مَعَ ٱلْفِتْيَانِ اِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَاَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ)، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ، وَٱلْحَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ اِلَى ٱلْحَانَةِ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

قَدْ اَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْاَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ اَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ: ٱلْقُمَّحَانُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَـلَاهُ   يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَـدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَـةٍ اي ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْـهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ ابُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ   امْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْاَوَّلِ

امْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ   اشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَـةُ م إِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيـلَةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ   سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُخْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اي ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَأَنَا أَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلٰثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّـلَهُ ، وَغَمَّرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنُفٌ اي لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ .

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا اَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ

إِنَّ الشِّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغُفْ وَصِفْوَةَ الْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ الْكَتِفْ
وَالْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأُنُفْ لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ خُنُفْ

وَيُقَالُ كَأْسٌ دَنُونَاةٌ اَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ ابْنُ اَحْمَرَ:

إِنَّ امْرَءَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ اَبُوهُ حُجُرْ
بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكَ اَطْنَابَهَا كَأْسٌ دَنُونَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ اَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَارْهَنَ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ اَيْ اَثْبَتَهُ لَهُمْ وَادَامَهُ . قَالَ الْاَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهِلُوا

وَيُقَالُ قَدْ اَتْرَعْتُ ﴿ الْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتَهَا . وَاَتْاَقْتَهَا ، وَدَعْدَعْتَهَا] إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ اخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي الْاَعَاجِمِ الْغَرَبَا

وَيُقَالُ اَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا ، وَيُقَالُ اَدْمَعْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتَهَا إِلَى اَصْبَارِهَا . وَإِلَى اَصْمَارِهَا . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَاُهَا إِلَى اَصْبَارِهَا

وَالْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي الْآنِيَةِ مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

ـثني ابو عمرو قال : وذمَّ ابو حزام العكلي رجلًا فقال : دعاني الى بسيل له ، وقد مزج شرابه ، وقطبه واصل القطب الجمع اي جمع بين الماء والشراب . ومنه قيل قطب اي جمع . ويقال لما بين العينين المقطب . ومنه قيل جاء الناس قاطبة اي الناس جميعًا . قال نابغة بني شيبان :

[تدور فيهم حميّاها وقد شربوا] منها قطابي ومنها غير مقطوب

وقال [النابغة الذبياني يصف عيرًا واتنه :

فراح يريد العين عين متالع] يشل بنات الاخدري ويقطب

وقد شعشعه اذا ارق مزجه . والخمر مشعشعة ، قال ابو عمرو : فاذا ارقها قيل امذاها ، قال الاصمعي : واذا اقل ماءها قيل اعرقها واخفسها . قال [برج بن مسهر الطائي] :

وندمان يزيد الكاس طيبًا سقيت اذا تغورت النجوم

رفعت برأسه وكشفت عنه بمعرقة ملامة من يلوم

فاذا شربها صرفًا بغير مزاج قيل : قد صرفها . قال الهذلي :

ان يمس نشوان بمصروفة منها بريء وعلى مرجل

وجنادع الخمر ما ينزو منها اذا مزجت ، وقال الاصمعي : صفقت الخمر اذا حولت من اناء الى اناء لتصفو . وقيل صفقها مزجها ،

وَقَدْ أَمْهَى شَرَابَهُ إِذَا أَرَقَّهُ . وَلَبَنٌ مَهْوٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ دَمُ ٱلْمَهْزُولَةِ أَمْهَى مِنْ دَمِ ٱلسَّمِينَةِ

٣٥ بَابُ ٱلنِّدَامِ وَٱلشَّرَابِ *

يُقَالُ نَادَمْتُ ٱلرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَـةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَائِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي . وَقَدْ يَكُونُ ٱلنَّدِيمُ ٱلصَّاحِبَ وَٱلْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا ٱحْتَضَرَ ٱلنَّدَامَى وَٱلْمُدَامُ

وَٱلشَّرْبُ ٱلْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ . كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ . وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَقِيلُونَ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَٱللّٰهُ سَمَّى نَصْرَهُ ٱلْأَنْصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْـدٌ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ . يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

---

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرَز من الباب المتقدّم وانّما ميّزهُ في نسخة باريس

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَأْسَ نَحْلًا قَتَالُهَا

وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ] :

فَٱلْيَوْمَ فَأَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللّٰهِ وَلَا وَاغِلِ

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرُوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ م ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيرٌ وَسِكِّيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسُّكْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌّ أَيِ [وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ أَيْ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا . وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا

قَطَعْتَهُ] . وَٱلْتَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ اي ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . ايْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ اي لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فَقَدْ ارَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] ازْمَانَ لَا احْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ: هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي احَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ اي ٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلْكَلَامِ

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخُرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ:

وَلَوْ اَنَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تُكَرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلْإِيَادِيُّ اَبُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ اَسْقَى عَلَى ظَمَاٍ خَمْرًا بِمَاءٍ اِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ اِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

اَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ اِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلْاَصْمَعِيُّ اَنَّ ٱلنَّاجُودَ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ اِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلْاَخْطَلِ :

كَاَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ اَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي

فَٱحْتُجَّ عَلَى ٱلْاَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ] :

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلِيدُ اَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَٱلْكَأْسُ ٱلْاِنَاءُ . وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ . وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ اِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا] :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجُرْ

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

اَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَشَبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ• (قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ• قَالَ ٱلْاَعْشَى:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَاَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اَقْتَالِ

(قَالَ) وَٱلْوَاْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقْعَرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ• قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلْوَاْبُ ٱلْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ• (قَالَ) وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلْحَافِرِ• وَٱلْعُسُّ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ• وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ• وَٱلْاَحَمُّ نَحْوُهُ• وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْاِبِلِ

---

٣٧ بَابُ ٱلْاَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ اَيْ اَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ• وَيُقَالُ اَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ]. وَاِنَّمَا يُقَالُ اِنَّهُ لَاَحْمَرُ كَنَكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ• وَاِنَّ اَنْفَهُ كَنَكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ اِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ• وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْاَسْوَدُ• وَاَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

* قال ابو الحسن: الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. و بابُ صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحِدَّة والعداوة و بعد قولهِ وشَعَفْتُ الرَّجُلَ مثل شعفت اَشْأَفُهُ شَأْفًا اذا ابغضتهُ ونرجع الى سائر الابواب

مَا مِنْهُمْ اِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ ارصع لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حلكم

وَيُقَالُ هُوَ اَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ . وقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْاَسْوَدُ وهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْحَالِكُ اَشَدُّهُمْ سَوَادًا ، وَٱلْاَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلدُّخْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَادِرُ فِي اُدْمَتِهِ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْحَادِرُ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ دُخْمُسَانِيٌّ ، وقَالَ يعقوبُ : وَمِثْلُهُ ٱلدُّحَامِسُ ، وَٱلْاَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَةِ ، وَٱلْاَصْدَى ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْاَشْقَرُ هُوَ ٱلْاَحْمَرُ . وَٱلْاَخْمَرُ ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ ووَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْاَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْاَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَاَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ اَبْيَضُ وَهُوَ اَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ اَدْعَجُ اَسْوَدُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[حَتَّى اَرَى اَعْنَاقَ صُبْحٍ اَبْلَجَا] تَسُورُ فِي اَعْجَازِ لَيْلٍ اَدْعَجَا

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّعْمَانُ ، وَٱلْحِمْحِمُ ٱلْاَسْوَدُ ، وَٱلْاَصْحَمُ ٱلْاَسْوَدُ اِلَى ٱلصُّفْرَةِ ، وَٱلْاَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْاَصْفَرِ ، وَيُقَالُ لَهُ اِذَا بَرَقَ : اِنَّهُ لَدُلَمِصٌ ، وَدُمَلِصٌ ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ ، وَٱلْاَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ . يُقَالُ اِمْرَاةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ . قَالَ [اَبُو غَرِيبٍ ٱلنَّصْرِيُّ :

إِمَّا تَرَوْنِي اَلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصَا أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا

[فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعُنَ الشَّوَاخِصَا عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ الْمَوَاهِصَا]

اَلْأَصْمَعِيُّ: وَامْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ. وَرُمْحٌ أَظْمَى إِذَا كَانَ أَسْمَرَ. أَبُو عَمْرٍو: وَالْأَخْطَبُ وَالْخَطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ. وَالْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ. وَالنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ اللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ اللَّوْنِ. وَالْأَخْطَبُ الصُّرَدُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا. وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُوِّ سَوَادِهَا مِنَ الْحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ. (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي الشِّعْرِ. قَالَ الْغَنَوِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي الْخِضَابِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَطْبَاءُ الشَّفَتَيْنِ. وَأَبَاهَا الْغَنَوِيُّ، وَيُقَالُ لَمْيَاءُ الشَّفَتَيْنِ. وَاللَّمَا السَّوَادُ وَهُوَ اللَّعَسُ، وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ الْحُمْرَةِ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ أَيْ قَبِيحٌ. وَأَنْشَدَ لِزُنَيْبٍ الدُّبَيْرِيِّ:

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كُسِيَ الْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا

(قَالَ) يَعْقُوبُ وَالنُّقْبَةُ اللَّوْنُ. وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِذَاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّهْ قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ اللَّوِيَّهْ

وَحَكَى هُوَ قَتُومُ الْوَجْهِ. وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ. وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتِمَ] يَقْتُمُ قُتُومًا، وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ الشَّدِيدُ السَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَحْمِ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ، وَغِرْبِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ. وَحَانِكٌ، وَمِثْلُ حَلَكِ الْغُرَابِ

وَحَنَكِهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَاسْوَدُ حَلَكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَاسْوَدُ حُلْبُوبٌ ، وَابْيَضُ يَقَقٌ . وَلَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَاحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ . وَنَاصِعٌ . وَيَانِعٌ . وَاكْلَفُ . وَصَيْعَرِيٌّ ، وَاصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَاخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلْاَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَاكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَاشْقَرُ بَهِيمٌ . وَادْهَمُ بَهِيمٌ ، [وَاخْضَرُ دَجُوجِيٌّ] ، وَيُقَالُ لِلْاَسْوَدِ ٱلْاَكْفَحُ . وَٱلْاَسْفَعُ . وَٱلْجَوْنُ وَٱلدُّحَامِسُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْجَوْنُ ٱلْاَبْيَضُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْاَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُسَارِعِ اِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ اشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ . وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلعَبْدَ مُشْرَجِفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنَّصَفَا
أَعذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلأَنْفَا]

(قَالَ) ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلخَبِيثُ ٱلْمُنكَرُ ، وَمِثْلُهُ ٱلعِفْرُ وَٱلعِفْرَةُ [ٱلْمَرْأَةُ] ، وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيَّحَانٌ وَتَيِّحَانٌ فِي ٱلأُمُورِ أَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا ، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ . قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلأَعْرَابِيُّ] :

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغَا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَٱلشَّتِيمُ أَيْضًا ٱلْقَبِيحُ ٱلْمَنْظَرِ . قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ] :

يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِأَرْضِ ٱلْمُومِ وَأَرْضِ ذِي ٱلعِمِّيَّةِ ٱلشَّتِيمِ

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ إِلَيْكَ : إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهَدِمٌ ، وَإِنَّ حَبْلَكَ إِلَيَّ لَأُنْشُوطَةٌ ، وَإِنَّهُ لَتَرِعٌ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعْتُ إِلَيْهِ أَيْ تَسَرَّعْتُ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ ، وَنِكْلُ شَرٍّ ، وَحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزٌّ وَلَزِيزٌ] . وَلِزَازُ شَرٍّ ، ٱلْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى ٱلشَّرِّ ، ٱلأَمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ أَيْ كَثِيرُ ٱلشَّرِّ ، ٱلْكِسَائِيُّ: ٱلعِتْرِيفُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ، ٱلأَصْمَعِيُّ

وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلْخَبُّ ٱلْخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ .
فَإِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مِعَنٌّ
مِتْيَحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ
تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَنْدَرُوبَسْتَ ، قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : هُوَ
ٱلْفُضُولِيُّ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَإِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ إِذَا
كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ ٱلدَّمُ
يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعِرُ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَذُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ .

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ] بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعَرَاتِ ٱلدُّعَرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعَرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱللَّطَاةُ ٱللُّصُوصُ
يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا . فَتَقُولُ :
لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَٱلْمُحْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ
ٱلْإِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ
ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي تُحْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ ،
ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خِمْعٌ . وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ . وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ
وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ اِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ ٱلْاَمْرَطُ
وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ ، ٱلصُّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ،
وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرَضْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اي قطعتُه . قَالَ اَبو ٱلْحَسَنِ : اَلْقَرْضَبَةُ فِي ٱلْيَابِسِ خَاصَّةً . وَٱللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ اِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلْاَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ اَحَصُّ اِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَّاءُ اِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ . قَالَ اَبُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ]:

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُوِلفُ ٱلْقَفْرِ

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٣٩)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ . وَٱلْخِنُّ . وَٱلشَّوْذَبُ . وَٱلشَّرْجَبُ . وَٱلْهَيْقُ . قَالَ [ٱلْبُحْتُرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ

[وَٱلشَّرْمَحُ . وَٱلْجَسْرَبُ . وَٱلسَّلْهَبُ . وَٱلسَّلِبُ . وَٱلْاَتْلَعُ . وَٱلْبَتِعُ .

وَٱلشَّعْشَعُ . وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

[نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْبَتِعَاتُ]

وَٱلشَّمُحُوطُ . وَٱلْخَجُوجَى . وَٱلشَّجَوْجَى . وَٱلْأَشَقُّ . وَٱلْأَمَقُّ . وَٱلْخِبَقُّ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ ٱلْفَتَى وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّرْجَبُ

شُقُّ ٱلْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لَيْثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٌ وَشَنَاحِيَةٌ ٱلذَّكَرِ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَإِنَّهُ لَهِجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ ، وَنُعْنُعٌ . قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنُّعْنُعُ ٱلْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ ٱلرَّخْوُ ، وَقُوقٌ . وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنَطْنَطٌ . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشِنَّخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذَٰلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

وَٱلْعَنْشَنَشُ ٱلطَّوِيلُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ :

عَنْشَنَشٌ تَحْمِلُهُ عَنْشَنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

وَٱلشِّرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ٱلْأَسَدِيُّ يَصِفُ إِبِلًا]:

يُلْحِنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اي طَوِيلٌ، وَٱلْمِخَنُّ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ]:

لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنًّا أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَٱرْثَعَنَّا

وَٱلْقِسْيَبُّ ٱلطَّوِيلُ [ٱلشَّدِيدُ]، وَٱلسَّرَعْرَعُ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلْهِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ]. وَقَالَ خِذَامٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَبَابِهِ هِلْقَامِ

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعُنِ ٱلَّتِي أَخْطَرْتُهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي

ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ طَاطٌ. وَطُوطٌ. وَشَمَقْمَقٌ. وَشِمِقٌّ. [وَشِمَقٌّ]. وَخَلْجَمٌ. وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ، وَرَجُلٌ عِلْيَانٌ. وَٱمْرَأَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ. وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا، [وَٱلْأَسْفَعُ]. وَٱلْأَشْفَعُ. [وَٱلْأَسْنَعُ. وَٱلْأَشْنَعُ. وَٱلْأَسْقَعُ]. وَٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلَانِ. قَالَ أَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْجَافِي، وَٱلسِّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ إِيَاسٌ [...]:

حَتَّى رَأَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسِّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

[وَٱلسُّمْرُودُ]. وَٱلسُّبْرُوتُ. [وَٱلسُّمْرُوطُ. وَٱلسُّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلْأُمْلُودُ. وَٱلْأُمْلُدَانِيُّ. وَٱلْأَمْلَدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلطِّرِمَّاحُ

ٱلطَّوِيلُ. يُقَالُ قَدْ طَرْمَحَ بِنَاءَهُ، وَٱلْهَقْوَرُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [بِجَادٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ]:

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ]

وَٱلشَّرَمَّحُ. وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ. وَٱلْأُنْثَى شَرَمَّحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ. وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ. قَالَ [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ]:

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ]:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَالَهَا وَأَيُّمَا ٱزْدِيَالِ

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ]:

وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ. وَأَنْشَدَ:

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ

القصر

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ: قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَإِنَّهُ لَحَبْتَرٌ. وَجَنْبَرٌ. وَكُلْكُلٌ. وَإِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ. وَكُلَاكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبُهْتُرٌ. وَبُحْتُرٌ. وَجَأْنَبٌ. وَمُجَذَّرٌ. وَزُنَّمٌ. وَتِنْبَالٌ. وَضَكْضَاكٌ. وَحِنْزَقْرَةٌ. وَدِنَّامَةٌ. [وَدِنَّابَةٌ]. وَدِنَّمَةٌ. وَدِنَّبَةٌ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا سَمْجَ ٱلْخَلْقِ قِيلَ: إِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ. وَكُنْدُرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُصْقُصَةٌ. وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هٰذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ: إِنَّهُ لَحَبَنْطًا. وَحَفَيْتًا. وَحَفَيْسَأٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ. وَزَوَازِيَةٌ. [وَزُوَازٍ. وَزُوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى ٱلْقِصَرِ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ، وَٱلْكَنْيَدْرُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ. وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ إِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ]، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ. قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ:

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى   قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قالَ) وَٱلازْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْجَيْفَسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَأَةٌ جَيْدَرِيَّةٌ. قالَ [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ

[(قالَ) وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤْدَنُ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّاوِيُّ، وَٱلْجِعْظَارَةُ. وَٱلْجِعْظَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَمِثْلُهُ ٱلدِّعْظَايَةُ]. وَٱلدِّعْكَايَةُ، وَٱلصَّدْعُ وَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُدْنِهِ، وَٱلزَّوَنَّكُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ٱلْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا. وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا. وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَٱلْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَٱلتِّنْبَالُ. وَٱلتِّنْبَالَةُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ وَتَنَابِلَةٌ، وَٱلْجِنْبَارَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُجْفَرُ. وَٱلْمُجْفَرُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ، وَٱلْحَزَنْبَلُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ تَوْثِيقًا، وَٱلْمُتَآزِي ٱلْخَلْقِ ٱلْمُتَدَانِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ]، وَٱلدَّحْدَاحُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَٱلْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ. قالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا وَٱلْمُبَرِّدَ يَقُولَانِ: ٱلْقَفَنْدَرُ ٱلْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا. وَكُلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفَنْدَرٌ، وَٱلشُّبْرُمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ. قالَ هِمْيَانُ ٱبْنُ قُحَافَةَ:

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ   أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

ٱلْعِظْيَرُّ وَٱلْعِظْيَرُ ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ. وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلْعِظْيَرّ:

شَارِبَ ٱلْبَانِ ٱلْخَلَايَا أَعْسَرَا   عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :

سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحُسَى قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْجَحْرَبُ [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَخْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَحْنَبُ . وَٱلْجَحَنَّبُ أَيْضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَحَنَّبٌ جَحْنٌ ٱلشَّبَابِ كَادِي أَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجُنَادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُزَّزُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ أَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ] :

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

(قَالَ) وَٱلْخِنْظَابُ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّنْبَتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ :

تَمَهْجَرُوا وَأَيَّمَا تَمَهْجُرِ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّنْبَتَرِ

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجْنَحِ ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

ومر يد آهَا وَمرّتْ عُصبَا شِهْدارَةٌ يَأفِرُ اِفْرًا اَعْجَبَا

وَاْلاَقْدَرُ . وَاْلزِّعنِفَةُ اْلقَصِيرُ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاْلكُوتِيُّ اْلقَصِيرُ (وَهُوَ بِاْلفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ) ، اَلْفَرَّاءُ : وَاْلزَّوَنْـكَلُ . وَاْلحَنْكَلُ مِثْلُهُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَاْلحَبَلَّقُ اْلقَصِيرُ الصَّغِيرُ . وَيُقَالُ لِهٰذِهِ اْلغَنَمِ اْلحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ . وَاَنْشَدَ :

يُحَابِي بِنَا فِي اْلحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ لَثَى اْلبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ

وَاْلخُنْتَبُ اْلقَصِيرُ . وَاَنْشَدَ :

فَاَدْرَكَ اْلاَعْشَى اَلدَّثُورَ اْلخُنْتَبَا يَشُـدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

كَمَا رَاَيْتَ اْلعُنْبَانَ اْلاَشْعَبَا يَوْمًا اِذَا رِيعَ يُغَنِّي اْلطَّلَبَا

وَاْلزَّوَنْزَى اْلقَصِيرُ . قَالَ [اَلرَّاجِزُ] :

اِذَا اْلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو اْلبُرْدَيْنْ رَمَاهُ سَوَّارُ اْلكَرَى فِي اْلعَيْنَيْنْ

وَاَنْشَدَ :

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ اِنْ فُزِّعَ بِاْلضَّبَغْطَى]

وَاْلجَعْبَرُ [وَاْلجِنْعِرُ اْلقَصِيرُ ، وَاْلقِنْثَلُ مَهْمُوزٌ] . وَاْلزَّاْبَلُ . وَاْلبَلاَزُ ، وَاْلبَلَنْدَحُ مِنَ الرِّجَالِ اْلقَصِيرُ السَّمِينُ . قَالَ [اَلرَّاجِزُ] :

دِحَوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ

وَاَنْشَدَ :

بِسُرَّةِ اَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

(قَالَ) وَاْلدُّحَيْدِحَةُ اْلمُلَزَّزُ اْلخَـلْقِ اُخِذَ مِنَ اْلدَّحْدَاحِ وَهُوَ

ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحْمِ . قَالَ [جُرَيٌّ ٱلْكَاهِلِيُّ] :

اَغَرَّكِ اَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَاَنِّي عَيْطَمُوسُ

اَلْفَرَّاء : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ وَٱلْاَزْعَبُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ وَبِٱلْفَاسِ ضَرَّابٌ اُصُولَ ٱلْكَرَانِفِ

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو :

اِنِّي لَاَهْوَى ٱلْاَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا وَاُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّبِينَ ٱلزُّغْبَا

وَٱلتَّاَلُّبُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْحَادِرُ

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٢)

اَلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هِجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ [اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

(قَالَ) وَٱلْمَعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱلْمَعْوُ ٱلْفَسْلُ اَيْضًا) . قَالَ:

أُوصِيكِ يَا لَيْلَ اِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي

اَنْ لَا تُبَلِّي بِجِبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ وَلَا بِغُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ اِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلَ مَصْدَقَهُ لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْمَعِظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ اَمَاعِظَـةٌ . ابو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا اَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ اَنَّ قَسِيمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ . وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي اَكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا . وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

(قَالَ) وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ اِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُـهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلنَّهِيمُ وَٱلنَّهِمُ اَيْضًا ، وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَخَضِرٌ

[وَالْحَضِرُ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْحِلْسِمُ ٱلْحَرِيصُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِفَضْلِ حَلِسٍ حِلْسِمٍ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمٍّ

ٱلْأَمَوِيُّ: وَٱلْأَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

لَقًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمَا

(قَالَ) وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَ يَغِلُ أَشَدَّ ٱلْوَغْلَانِ وَٱلْوَغَالَةِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَٱلْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ : وَيُقَالُ وَرَشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ ، وَأَمَّا ٱلدَّقَّاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلْمِدْقَعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَجَفْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . وَأَنْشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفْ

هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفْ

وَلِبَنِي اَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْاَكُولِ يُقَالُ: آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا اَنَّهُ حَلَبَ ثَلٰثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ اَبْنَهَا)، وَاِنَّهُ لَقَرْثَعٌ اِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافُ. قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ: وَزْنُهُ يَلْعَفُ. وَيَلْبِنُ. وَيَخْضَمُ. وَيَخْضَا. وَيُوجِزُ. وَيَتَلَهَّزُ كُلُّهَا فِي ٱلشَّرَهِ. وَلَمْ يَعْرِفْ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ «يَلَافُ»

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

اَلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ: وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا اِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَاَنْشَدَ:

لِخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى وَهُنَّ مِنَ ٱلْاِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلْاِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ اُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ اَنَلْ طَبَعَا]

اِلَّا بِاَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا اَمْلِكُ اَنْ تَكْذِبَا وَاَنْ تَلَعَا

[...] بْنُ زُهَيْرٍ:

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عُبَيْدُ [بْنُ ٱلْاَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ]:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَزَعَفَ [وَزَعْفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ]، وَبَشَكَ. وَسَرَجَ. وَخَدَبَ. كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ]، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ إِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ. وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا. وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا. وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ: وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: إِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ. وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَبَ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ، وَلَا تُسَايَرُ خَيْلَاهُ، وَلَا تُسَالَمُ، وَلَا تُوَافَقُ. بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي ٱلْكَذِبِ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَبْعَدَهُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا ٱللّٰهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ ٱلْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَـذِبٍ سُمَاقِ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا . وَكَذَٰلِكَ أَصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ . وَسَخِيتٌ . وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ « سَخْتَ » بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَيْ كَذِبٌ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمِنْمِـلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْـنًى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُـوَ خَرَّاصٌ ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِفْـكًا . وَهُوَ رَجُلٌ أَفَّاكٌ وَآفِكٌ وَأَفِيكٌ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . وَقَالَ : مَا هٰـذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى] :

فَصَدَقْتُهُ وَكَـذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٍ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذُبْذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ [جُرَيْبَـةُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قَدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ

اَلْجَرْمِيُّ : وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ . قَالَ ابو اَلْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ : اِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ . وَذُكِرَ اَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا كَانَتْ تَقْرَأُهُ : اي تُكَذِّبُونَهُ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ، اِبْنُ اَلْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ تِمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ اَلسَّرَابُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ اِذَا كَانَ بَاطِلًا : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ اَلْقَيْنِ (وَسَاعِدُ اَلْقَيْنِ) ، اَلْكِسَائِيُّ : وَالْعِضَةُ اَلْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ اَلْعَضِيهَةِ . يُقَالُ جَاءَ بِالْعَضِيهَةِ . وَالْاَفِيكَةِ . وَالْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اي اَكْذَبُ اَلْاَحْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ اَلنَّعْلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ اَلصَّوْتَ بِالْوَقِيعَةِ فِي اَلرَّجُلِ وَالشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتقريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَتَّرْتُ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا اِذَا اَسْمَعْتَهُ اَلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ اَلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَاَغْرَنْدَوْا اَغْرِنْدَاءً ، وَاَغْلَنْتَوْا اَغْلِنْتَاءً . [وَاَغْلَنْتَوْا بِالتَّاءِ اَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا اِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ

وَٱلْقَهْرِ وَٱلضَّرْبِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ يُعَنْظِي . [وَيُغَنْظِي مَعًا] . وَيُحَنْظِي بِهِ . [وَيُحَنْظِي مَعًا] اَيْ يُنَدِّدُ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ اِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ   شِنْظِيرَةُ ٱلْاَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ

وَقَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرِ   وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اَيْ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ ٱلرَّجُلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ،

اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ ٱلْقَبِيحَ . وَقَالَ ٱلرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُؤَ ٱلرَّجُلُ يَبْذُؤُ بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ اَبُو

يُوسُفَ: وَيُرْوَى فِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ، اِبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا إِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الثَّلْب والطَّعْن (الصفحة ٣٠)

أَبُو زَيْدٍ: هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا إِذَا طَعَنَ فِيهِ. [وَمَرَطَهُ أَيْضًا]. وَهَرَتَهُ. وَهَرَدَهُ. وَمَزَقَهُ. وَمَرَقَهُ. وَٱلْمَرْقُ ٱلنَّتْفُ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ. وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا إِذَا عِبْتَهُ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: لَا تَعْدَمِ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا. أَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ، وَذَأَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ أَذْأَمُهُ ذَأْمًا. [وَذَأَنْتُهُ. وَذَأَبْتُهُ]. قَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: وَهُوَ ٱلذَّأْنُ وَٱلذَّأْبُ. قَالَ [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ]:

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا

قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ، وَثَلَبْتُهُ أَثْلِبُهُ ثَلْبًا، وَقَصَبْتُهُ أَقْصِبُهُ قَصْبًا، وَجَدَبْتُهُ أَجْدِبُهُ جَدْبًا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ أَيْ عَابَهُ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَهَمْدَانُ اِنِّي لَا اُحِبُّ اَذَاتَكُمْ وَلَا جَذْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي

وَيُقَالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ لَحْيًا اِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ، وَاَفْرَاهُ يُفْرِيهِ اِفْرَاءً، وَاَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا اِذَا عَنَّفَهُ. وَرَمَاهُ ٱللهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ اَيْضًا]، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ فُلَانٍ اَيْ اَسْرَارِهِ. وَمَخَازِيهِ. [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ اَيْ هُمُومِهِ وَاَحْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اتَّهَمَ ٱلرَّجُلُ يَتَّهِمُ وَهُوَ مُتَّهِمٌ اِذَا اَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسُّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي اَقَاوِيلِ مُتَّهِمِ

وَيُقَالُ اتَّهَمْتُهُ اتِّهَامًا وَتُهَمَةً، وَظَنَنْتُ فُلَانًا اِذَا اتَّهَمْتُهُ. وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ اَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ اَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَاَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ اِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي اَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ اَقُولُ

يَعْقُوبُ: وَازْنَنْتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ يُهَارُ بِهِ أَيْ يُزَنُّ بِهِ. قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا أَحْسَنَ ٱلْقِيَامَ عَلَيْهِ:

رَأَى أَنَّنِي لَا بِٱلْقَلِيلِ أَهُورُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي ٱلْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا أَنِّي بِشُرْبِ ٱلسَّوْءِ لَا أَهُورُهَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُشْكَى بِكَذَا وَكَذَا أَيْ يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ. قَالَ [ثَابِتُ بْنُ حَمْرَانَ ٱلْجُهَنِيُّ]:

رَقْرَاقَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِٱلْغَزَلْ

وَقَالَ مُزَاحِمٌ ٱلْعُقَيْلِيُّ:

خَلِيلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ ٱلشَّيْبُ إِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُشْكَى بِٱلْعَزَاءِ مَلُومُ

وَيُقَالُ أَبَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ مَأْبُونٌ. وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ. فَإِذَا أُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي ٱلشَّرِّ، وَفُلَانٌ قِرْفَتِي أَيْ تُهَمَتِي. وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَيْ وَاقَعَهُ. وَأَقْرَفَ لَهُ أَيْ دَانَاهُ وَخَالَطَ أَهْلَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، وَأَرَابَ ٱلرَّجُلُ يُرِيبُ إِرَابَةً إِذَا أَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ، وَيُقَالُ أَدَأْتَ تُدِيءُ إِدَاءَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَدْوَأْتَ تُدْوِئُ إِدْوَاءً أَيْ ٱتَّهَمْتَ. وَأَظُنُّهُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَدَاءَ يَدَاءُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَرَجُلٌ مُدِيئَةٌ، [وَأَتَوْتُ بِهِ أَتْوًا. وَأَتَيْتُ بِهِ آتِي، وَآذَانِي وَأَذِيتُ أَنَا مِنْهُ. وَهِيَ ٱلْأَذِيَّةُ، وَقَدْ أَشَبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا،

وَأَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبَلَّ . وَفَاجِرٌ أَبِلٌ ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا ، وَالطِّنْءُ الرِّيبَةُ . وَقَدْ طَنِئَ طَنَأً]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنْهُ وَغْيٌ . قَالَ أَبْنُ أَحْمَرَ :

تَوَاعَدْنَ أَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرَا

وَكَذٰلِكَ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ . وَمُعْلَنْدَدٌ اَيْ مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنْهُ حُنْتَأْلٌ . وَلَا حُنْتَأْنٌ ، وَمُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌّ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ : مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ . وَلَا مُرَاغِمٌ ، وَيُقَالُ لَا حَجْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ اَيْ لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنْعَ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا أَحْتِيَالَ . وَلَا مَحْلَةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ وَمُنْتَفَدٌ اَيْ مُنْصَرَفٌ ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًى . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

اَلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ اَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اَيْ لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْاَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا وَعَاذِبًا اِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْاَمْهَارِ

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا اَكَالٌ اَيْ مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ اَيْ مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ اَيْ مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَامٌ اَيْ مَا يُقْضَمُ ، وَلَا لَمَاظٌ اَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، اَلْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ اَيْ مَا يُلْمَجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا احَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب بمعنى لم أجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا احَدٌ ، وَمَا بِهَا دُوِّيٌّ ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ . وَطُورِيٌّ . وَدُبِّيٌّ . وَطُهْوِيٌّ ، وَلَا لَاعِي قَرْوٍ ، الاَصْمَعِيُّ : وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ ، وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ ، وَمَا بِهَا طُوْئِيٌّ . وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَدُورِيٌّ . وَوَابِرٌ . وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ . وَدَيَّارٌ . وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ : وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَأَيْرَمِيٌّ . وَارِمِيٌّ . وَارِيمٌ . [وَرَائِمٌ] ، الاَصْمَعِيُّ وَالْكِسَائِيُّ : وَمَا بِهَا شَفْرٌ . وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ ايضًا فِي الرَّكِيَّةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْاَوَّلِ ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي اِنْسَانًا . وَدَيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ ، وَمَا بِهَا كَتِيعٌ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مَا بِهَا احَدٌ ، وَمَا بِهَا انِيسٌ . وَطَارِقٌ . [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْيَاءِ . وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا . وَانْشَدَ ابُو عَمْرٍو :

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ ذَا عَيَنْ   يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ الطُّحَنْ

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي اَسَدٍ : هَلْ رَاَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى احَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدْرٌ . [أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِٱسْمُ] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْغًا . وَدَلَهًا . وَبُطْلًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ أَيْ هَدَرٌ . قَالَ طُلَيْحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللّٰهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ . (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلْكَسْرِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ لُغَةٌ) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا . وَخَضِرًا مَضِرًا . وَذَهَبَ بِضْرًا ، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَانَا افَحْتُهُ إِفَاحَةً . قَالَ [ابو حَرْبٍ الأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جاهِلِيٌّ) :

نَحْنُ قَتَلْنَا ٱلْمَلِكَ ٱلْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَـاحَا

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ اي فِرْغٌ بَاطِلٌ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ

٥٠ بَابُ نُعُوتِ مِشَى النَّاسِ وَٱخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيّة باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعجال (ص: ٨٢ – ٨٥) . وفي فقه اللُّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ – ١٨٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلذَّالَانُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلْخَفِيفُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ : ذُؤَالَةَ . يُقَالُ ذَأَلْتُ اذْأَلُ ، وَالدَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ ٱلنَّشَاطِ . يُقَالُ مِنْهُ : دَأَلْتُ ادْأَلُ ، وَٱلنَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقُ مِثْلُ ٱلَّذِي يَعْدُو اوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ ٱلضَّبُعَ :

لَهَا خُفَّانِ قَـدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ ٱلْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى اصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ ٱلْإِبِلِ . قَالَ عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ :

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا أَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ أَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو وَرَاءَ ثَوْرٍ:

فَنَازَقَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَوَّسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ:

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِيْنَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ قَفْقَافُ ٱلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى، وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى. قَالَ [حَسَّانُ ٱبْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا إِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزٍ ذُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدِّلَمْزِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَذَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَذَحْلَمَا

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌّ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَٱحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْأَكَمَهْ . قَوْلُهُ « لُذَمَةٌ » أَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ أُلْذِمَ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَيْ أُلْزِمَهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ] :

يَقْتَسِرُ ٱلْأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْأَكَالِ مُلْذَمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زَغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُّ زَكِيكًا وَٱلزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ.
قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

فَهْوَ يَزِكُّ دَائِمَ ٱلتَّزَغُّمِ مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمَّمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ ٱلْبَغْيِ ، وَمَرَّ يَمْشِي ٱلدِّفَقَّى [وَٱلدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ ٱلْخَطْوِ ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ . وَهُوَ مِشْيَةُ ٱلْقِصَارِ ، وَمَرَّ يَتَخَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ . وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلطِّوَالِ . [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ . وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا ٱلشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ . وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ ٱلْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّرَمَانُ ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ خَفِيفٌ وَمَرٌّ سَرِيعٌ : مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ : مَرَّ يَكِرُّ وَكْرًا ، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

بَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتَ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيْ يَخْتَالُ أَيْضًا . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَبَجُّسَ ٱلْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِٱلْأَجْرَعِ ٱلسَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يُهَوْذِلُ إِذَا أَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ . وَٱلْمُخُّ كُلُّ مَرٍّ

سَهلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبِصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ ان تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَٱعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :

[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ إِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي كِلَابِ ٱلصَّيْدِ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ إِنْ سَطَوْنَ سَاطِ

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اي عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] مُجَرَّدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا اي يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا إِذَا أَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ ٱلشَّدِّ بِٱلْفَتْحِ . اي أَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ إِذَا أَسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ ٱلْجُوعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ ٱمْتِحَاصَ ٱلْأَظْبِي

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ إِذَا ٱجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ ٱلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ ٱلطَّائِرُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ ٱلضَّرْبَ . وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفُ ٱلْيَدِ وَٱلْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا .

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَٱلْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ ٱلرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ ٱلْمُحْصَفِ وَهُوَ ٱلثَّوْبُ ٱلْجَيِّدُ ٱلنَّسْجِ ، وَٱلْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ ٱلْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَٱلْكَرْدَحَةُ . وَٱلْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكَمْتَرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهْوَكَ ، وَٱلْأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ ، يُقَالُ أُنْتُ أُؤُونُ أَوْنًا ، وَٱلزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ . قَالَ [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ] :

مُزَوْزِيًا لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ أَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَأَجَدَّ ٱلسَّيْرَ ، وَأَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرَ بِغَيْرِ «فِي» . (وَقَالَ) ٱلْمُغِذُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّيْرِ . (قَالَ) مُغِذٌّ بِكَسْرِ ٱلْغَيْنِ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ ٱلسَّيْرِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مُغَذٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَغَذَّ ٱلرَّجُلُ ٱلسَّيْرَ وَلٰكِنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى ٱلسَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرُ وَأَغْذَذْتُ أَنَا ٱلسَّيْرَ . وَٱلَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

أَلْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَاقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْأُخْرَى يُقَعْوِلُ وَتِلْكَ ٱلْقَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقَعْوِلٌ ، وَإِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَ أَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ أَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْإِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . أَرَضَّ فِي ٱلْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ أَيْ جَهَدَ . [وَنَحَبَ أَيْضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ : اَللّٰهُمَّ ٱكْفِتْهُ إِلَيْكَ أَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ إِذَا أَدْبَرُوا ، أَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلِٱسْمُ

ٱلْخَطَلُ . (وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ أَيضًا وَٱلتَّدَرُّؤِ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَذٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي ٱلْكَلَامِ . وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ ٱلرُّمْحِ وَفِي طُولِ ٱلْإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلْتُ أَخْطَلُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْخَطَلُ ٱلِاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرِبَةً) ، [وَرَفِلْتُ أَرْفَلُ رَفَلًا وَهُوَ ٱلْخُرْقُ فِي ٱللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ ٱلثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَٱلِاسْمُ ٱلْخُيَلَاءُ وَٱلْخَالُ وَٱلْخِيَلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِزَوْرَقٍ وَسَعْدِ ... كُلُّ عَلَاةٍ كَٱلْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ

تَمْشِي مِنَ ٱلْخِيلَةِ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ ... بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلْعَهْدِ

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ ٱلْبُطْءُ فِي ٱلْمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى ... فِي فُحْشِ بَاغِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَٱحْتَأْثْتُ ٱحْتِئَاثًا . وَكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَأَكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ . وَٱلْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةٌ

ٱلْمَشْيِ وَإِبطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعْيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ ، وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِاسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْحَثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ . وَٱلْحَثَّةُ وَٱلِاحْتِثَاثُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ أَرْمَدَ فِي ٱلْعَدْوِ وَأَرْفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَهْمَجَ إِذَا بَدَا فِي ٱلْعَدْوِ ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ فِي ٱلْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ أَخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ وَٱلرَّقَصَانُ ، وَٱلضَّيَطَانُ وَٱلْحَيَكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْأَفْرُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمُثْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ]

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ] :

ضَوَابِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوَا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، اَبُو زَيْدٍ: وَالْمِزَخُ السَّرِيعُ السَّوْقِ وَاَنْشَدَ :

اِنَّ عَلَيْكِ حَادِيًا مِزَخًّا   اَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ اِلَّا نَخًّا
وَالنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخًّا

وَالنَّخُّ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَاَنْشَدَ اَيْضًا :

حَرَّمَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَّا   فَالنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وَالنَّخْنَخَةُ اَيْضًا السَّوْقُ الْعَنِيفُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْاَتَلَانُ اَنْ يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ . وَاَنْشَدَ عَنْ اَبِي ثَرْوَانَ الْعُكْلِيِّ :

اَرَانِي لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا   اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(قَالَ) وَالْقَدَيَانُ وَالذَّمَيَانُ الْاِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَالتَّقْتَقَةُ السَّوْقُ الْعَنِيفُ . وَالتَّقْتَقَةُ النُّزُولُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ اِلَى اَسْفَلِهِ ، وَالْاَلْبُ الطَّرْدُ اَلَبَ يَأْلِبُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْاَسَدِيُّ]:

اَلَمْ تَعْلَمَا اَنَّ الْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ   وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ الطَّرَائِدِ

وَاَنْشَدَ اَيْضًا:

اَعُوذُ بِاللّٰهِ وَبِابْنِ مُصْعَبِ   بِالْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ الْمُهَذَّبِ
الرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِئْلَبِ

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ . ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا ، وَذَآهَا يَذُوؤُهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا ، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ . فَرَسٌ قَبِيضٌ ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَتَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ ٱلْابِلِ :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةٍ اِلْخَامَهَا أَلْزَمْتُهَا ثَكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِنَعْتِي وَرَكَائِبِي

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا . قَالَ [زُفَرُ بْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
[نَائِيَةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طُمِيًّا ، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا . وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا . (وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : ٱجْلِيوَاذًا) ، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَٱغْذَّ . وَأَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَمْخَطَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ . وَكَمْسَبَ . وَحَلَجَ وَهُوَ يَحْلِجُ ، وَهُوَ يُخَلْبِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيُكَعْطِلُ . وَيَتَحَايَكُ . وَيُزَوْزِي إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مِشَى ٱلْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا ٱلْقَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ إِذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ . وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ، وَٱلتَّجْلِيزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ . قَالَ [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّزَا

(قَالَ) [وَٱلْهَزَلَّعُ ٱلْخَفِيفُ] ، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قَالَ) وَٱلْخَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ . وَتَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

مَطَرَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْاَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، [وَفَطَرَ فُطُورًا] ، وَعَرَقَ عُرُوقًا . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي بِٱلزَّاي وَاَنَا اَحْفَظُ عَنْ بُنْدَارٍ «عَرَقَ بِٱلاَرْضِ» بِٱلرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) . اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ كُلُّ هٰذَا اِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا ، اَلْاُمَوِيُّ : وَنَسَغَ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ ، اَلْفَرَّاءُ : وَمَصَعَ . وَٱمْتَصَعَ مِثْلُهُ . وَمِنْهُ مَصَعَ لَبَنُ ٱلنَّاقَةِ اِذَا ذَهَبَ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمُكَرْدِحُ ٱلَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا . وَقِيلَ ٱلْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطْءٍ وَتَقَارُبٍ . قَالَ اَبُو بَذْرٍ ٱلسُّلَمِيُّ :

عَارَضَهَا كَاَنَّهُ صَمَحْمَحُ اَعْيَطُ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعِ شَرْمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ ٱلرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ

وَقَدْ زَاْزَاْتُ اشْتَدَدْتُ [فِي ٱلْعَدْوِ . وَتَزَاْزَئُ تَجَمُّعُ . وَٱلزُّؤْزِيَةُ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ] ، وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ، وَرَاسَ يَرِيسُ ، وَمَاحَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَفَادَ يَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ اِذَا اَتَاكِ ٱلْخَبَرُ ٱلْمَرْمُوسُ
اَتَحْلِقُ ٱلْقُرُونَ اَمْ تَمِيسُ

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ [ٱلطَّائِيُّ يَصِفُ اَسَدًا]:

[فَلَمَّا اَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] اَتَاهُمْ وَسْطَ اَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا [تَدَافُعَ ٱلسَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا]

(قَالَ) وَٱلتَّقَذْقُذُ أَنْ يَرْكَبَ ٱلرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقَذْقَذَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَٱلتَّقَطْقُطُ مِثْلُ ٱلتَّقَذْقُذِ . يُقَالُ تَقَطْقَطَ فِي ٱلْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ * قَسْقَاسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسَيْرٍ شَدِيدٍ . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْقَسِيِّ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ

وَٱلْمُصْعَرُّ ٱلسِّيَاقُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ] :

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًّا إِذَا ٱلْهِدَانُ حَارَ وَٱسْبَكَرَّا

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَرَبٌ جُلْذِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ ٱلْجُلْذَاءَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلصُّلْبُ ٱلشَّدِيدُ ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ . وَحَثْحَاثٌ . وَحَذْحَاذٌ أَيْ شَدِيدٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْإِمْلِيصُ ٱلسَّيْرُ ٱلْمُجِدُّ . وَٱلدَّائِبُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

فَمَا لَهُمْ بِٱلدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ غَيْرُ نَجَاءِ ٱلْقَرَبِ ٱلْإِمْلِيصِ

(قَالَ) وَٱلْأَحْوَذِيُّ . وَٱلْأَحْوَزِيُّ ٱلْخَفِيفُ ، وَٱلْحَقْحَقَةُ . وَٱلْبَصْبَصَةُ سَوَاءٌ فِي ٱلدَّلَجِ ٱلدَّائِبِ . يُقَالُ حَقْحَقَ فِي ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ ٱلشِّخِّيرِ لِٱبْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِٱلْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ

* القَرَب سيرُ الليلِ لورود الماء عند الصباح

ٱلْقَحْقَحَةِ . فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقِهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا أَبْأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا ، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ] :

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ :

مُهَابَذَةً لَمْ تَتَّرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءِ مُنَضَّبِ

وَيُقَالُ هُوَ يَزْأَبُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزْأَبُ بِحِمْلِهِ ، وَٱلِٱلْتِبَاطُ ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيْ يَضْبِرُ . وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ يُهْذِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ

وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطْ حَتَّى إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ
جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطْ

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ٱلنَّافِخَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ إِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقَسْقِيسْ
إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ . وَٱلْمُسْتَوِيرُ ٱلْفَارُّ ، وَٱلْأَبْزُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا مِثْلُ أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ إِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ
لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْطَجَعْ

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ :

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَٱلْجَأْبَزَةُ . يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً ، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ] :

حُمُّ ٱلذُّرَى مُشْرِفَةُ ٱلْأَنْوَافِ كَأَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ
تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَٱلْخَشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِجُرْأَتِهِ ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ ، ٱلْأُمَوِيُّ : ٱرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ ٱرْبِسَاسًا ذَهَبَ ،

وَٱلتَّآزُحُ وَٱلتَّأَزُّحُ ٱلتَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَآزَحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَأَزَّحُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا أَيْ بَطِيئًا آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَأَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ أَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] أَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ :

إِرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْأَسَدِيِّ :

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِٱلدَّهْنَا تَمَادَحِينَا

إِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ ٱلْقَرِينَا

وَٱلْخِظْلَانُ وَٱلْخَظَلَانُ مَشْيُ ٱلْغَضْبَانِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ ٱلْوَطْءِ يَخْظِلُ مُسْتَكِينَا

[قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي ٱلْخِظْلَانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا

فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ

وَٱلْكَرْمَحَةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ : ٱلْكَرْبَجَةُ) هِيَ

دُوَيْنَ ٱلْكَرْدَمَةِ ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِـلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ) . وَأَنْشَدَ:

دحونه مكردس بَلَنْدَحُ   إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَٱلْإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ]

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَـةً هِمْلَاجَا   رَجَاجَـةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا   لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَـا لَمَاجَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ . وَٱلنَّعْثَلَـةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمَعُ (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِـلُ) ، وَٱلدَّغْرَمَةُ فِي ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَحُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ ٱلْقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْـدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ   فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَمْسِ وَهْوَ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُنَأْمِلُ فِي قَيْدِهِ نَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يُنَأْمِلُ مُنْـذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَٱلْكَعْظَلَةُ . وَٱلنَّعْظَلَةُ . وَٱلْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ   إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ

(قَالَ) وَٱلْكَعْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قُبِّحْنَ ٱلْأَكْتَافُ وَٱلْأَهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ

قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . (قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ

(قَالَ) وَٱلْعَشْزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا مَشْيَ ٱلْمِهَارِ بِمَاءٍ تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرْمَطَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ . وَأَنْشَدَ:

فِي الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ . وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزْوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ . وَأَنْشَدَ:

فَرَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شُنَّخْفُونَ غَيْرُ فِضَافِ

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ:

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِيَ نُمْتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ بُرَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ:

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَنْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ:

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَنْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصَا

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَاظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ اَيْ هَذْلَمَهْ

وَٱلإِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

اِنِّي إِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْاَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

وَٱلْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْإِصْبَاحَا وَاِنْ يَسِيرُوا يُمْعِلُوا ٱلرَّوَاحَا

وَٱلاِنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْـدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ مَثْعًا . قَالَ ٱلْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَاَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ] :

فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ غَيْرُ ٱلسُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَٱلزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَٱلدَّهْمَجَةُ مَشْيُ ٱلْكَبِيرِ كَاَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِـلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ . وَاَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا

وَٱلنَّعبُ وَٱلنَّحبُ ٱلسَّيرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرقَعَةُ ٱلعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ .
قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا اَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

وَيُقَالُ وَسِقٌ اَحْدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَاَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَجْدَبُ

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْاَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ .
وَاَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

اِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ اَوْ تَكُوسُ

وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ اَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَاَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ ، وَٱلْقَبْصُ
ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَاَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ،
وَٱلتَّفَيُّدُ اَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ اَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا اِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى . وَٱلدِّفِقَّى اِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا
ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحَكِي خَوَّذْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا
وَهُوَ ٱلْإِسْرَاعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي ٱلْحَيِّ اَلَا مُذِيدَا فَاَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدَا

وَيُحْكَى عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي ٱلسَّوْقِ ، وَٱلسَّيْرُ
ٱلنَّحْبُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَحَّبِ

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاءِ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)
وتقسيم الحسن والسِمَن (ص: ٤٧ و٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حِيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ ٱلْحُسْنِ وَٱلْبَتْلُ ٱلْقَطْعُ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاءٍ وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ ٱبْنُ يَعْمَرَ ٱلْإِيَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخُمَتْ ، وَكَذَٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ]

وَٱلضِّنَاكُ ٱلغَلِيظَةُ ٱلخَلْقِ . قَالَ جَمِيلٌ :

ضِنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلهِرْكَوْلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلمِشْيَةِ وَٱلجِسْمِ وَٱلخَلْقِ . (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُرَكُلَةٌ [فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلكَافَ] ، وَٱلبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَٱلرِّبَحْلَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلجَيِّدَةُ ٱلخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَنَعَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسَبَحْلَلٌ [وَسَحْبَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ إِنْ عَظُمَتْ وَتَضَفَتْ ، وَٱلمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلجَسِيمَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ ٱلجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَٱلمَلْدَاءُ ٱلمُعْتَدِلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ ٱلأُمْلُدَانِيَّةُ ، وَٱلقُمُدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ . وَرَجُلٌ [أَمْلَدُ] . وَأُمْلُدَانٌ وَأَمْلَدُ ، وَٱللَّدْنَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلرَّيَّا ٱلخَلْقِ ، وَٱلعَبْهَرَةُ ٱلَّتِي جَمَعَتِ ٱلحُسْنَ وَٱلجِسْمَ وَٱلخُلُقَ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرُ

وَمِنْهُنَّ ٱلسَّمِينَةُ . وَٱلتَّارَّةُ . وَٱلحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌّ . وَحَادِرٌ . يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَٱلدَّرْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تُرَى

كعوبها ، والمقصدة التامة العظيمة التي لا يراها احد الّا اعجبته ، والخبرنجة الخادرة الحسنة الخلق في استواء ، واللفّاء التامة الحسنة الجدل ، ومنهن السبطرة وهي الجسيمة ، والوركاء العظيمة الوركين ، الاصمعي : والرضراضة الكثيرة اللحم ، والمذكورة ايضاً كذلك . ويقال هيدكر . ومرّت تهدكر اي ترجرج . قال المرار العدوي :

صخمة الجسم رداح هيدكر

والعجزاء والمعجزة العظيمة العجيزة اي المؤخر ، ابو عمرو : الفنخ الحسنة الخلق الخادرته ، والبرهرهة الممتلئة المترجرجة . قال ابو زيد : هي البيضاء الشديدة البياض الرقيقة اللون ، والرعبوبة البيضاء الضخمة . قال ابو زيد : هي البيضاء الحسنة الخلق الرقيقة ، والرجراجة الرقيقة ايضاً التي ترى الخلق اللينة ، الاصمعي : الرقراقة التي كان الماء يجري في وجهها ، والمرمارة والمرمورة مثل الرقراقة . قال قيس بن الخطيم :

رقراقة بكر غذاها تربع متعجب منها لأمر عجيب

والبضّة الرقيقة الجلد وقد تكون البضة ادماء وبيضاء ، ابو زيد : هي البيضاء الرقيقة الجلد ، ورجل بض . وقد بضّت تبض بضاضة وغضاضة . ولم يعرفوا الغضاضة فعلا . اي لم يعرفوا تغض

كَمَا قَالُوا تَبِضٌ) ، وَٱمْرَأَةٌ رَبِلَـةٌ كَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ . (وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ) ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلْأُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلْغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ . وَكُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَـةُ ٱلْعَيْشِ وَٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [مُذْ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْخَرْفَجَا]

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو :

عَلَى عَهْدِي عَيْشِهَا ٱلْخَرْفَجِ

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُرَوْدَكَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاءِ . قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ لَحْمَ حُوَارٍ :

فَظَلَّ ٱلْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ . وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْلَةُ ٱلْحُـرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي إِبِلٍ ٱنْصَرَفَتْ عَنِ ٱلْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحَوَمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

(قَالَ: وَقَالُوا ٱلْأُسْجُلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ، وَٱلْأُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْنَسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ، وَٱلْمَزِيرَةُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلْغَرِيرَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ، وَإِنَّهَا لَعَبْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَفِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ. يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ. وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ)، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ: فُنُقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ: إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ. وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ. وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ. وَشَرْمَحٌ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصْبِ. وَٱلْجَدْلِ. وَٱلْأَرْدِ. وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ. وَمَمْسُودَةٌ. وَمَجْدُولَةٌ.

وَمأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَشْوقَةُ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ ٱبْنَ ٱلنُّوقِ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ

وَٱلسَّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ :

نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهَالِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ . وَٱلْعَنْقَاءُ . (يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلٰكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ٱلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ . وَٱلْغِيدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَمْصَانَةُ [وَٱلْخُمْصَانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ . قَالَ بُرَيْقٌ هُذَلِيٌّ :

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ،

وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ٱمْرَأَةً صَبُورًا عَلَى ٱلعَمَلِ :

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ ٱبْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلَدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمُزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

سَأَبْدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِ

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ: نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ نَوْرُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِٱلتَّأَنُّسِ ٱلنِّوَارَا

وَقَالَ [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ :

أَنَوْرًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مِيسَانٌ [أَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامْ

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلِقَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ . وَٱمْرَأَةٌ

قَسِيمَـةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ ، وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَـةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ ٱلْبِشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَأَرَى بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبِشَارَهْ

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ) ، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَـةُ ٱلطُّعْمِ (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ) . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ أَوْ بِٱلْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ ، وَٱلصَّنَـاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَـةُ ٱلْكَفَّيْنِ . وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْوَذَاةُ وَهِيَ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ . وَٱلرَّجُلُ وَذَلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى ، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَعَرَفْتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نُمْنِمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَـرَ نَاظِرٌ أَيْ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَأَنَّهَا فَرَسٌ

شَوْهَاءُ . وَالشَّوْهاءُ الْحَدِيدَةُ النَّفْسِ . (حكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً : لَيْسَ بِهَا قِصَرٌ يُنَدِّيهَا وَلَا طُولٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ الطُّولَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » أَيْ يَكُونُ لَهَا خَرْقًا أَيْ يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَبَرِدَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ النَّاعِمَةُ ، وَاللَّبِقَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلِّ وَاللِّبْسَةِ ، وَالْبَخْتَرِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ ، وَالْأَنَاةُ الْبَطِيئَةُ الرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ ، وَالثَّقَالُ الثَّقِيلَةُ الرَّزِينَةُ ، وَالرَّزَانُ هِيَ الرَّزِينَةُ ، وَالرَّزِينَةُ الْعَاقِلَةُ اللَّازِمَةُ مَقْعَدَهَا . يُقَالُ رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا . وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ الْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَارِكَةُ كُلِّ قَبِيحٍ أَوْ حَرَامٍ ، وَالْحَصَانُ الْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا . يُقَالُ حَصُنَتْ تَحْصُنُ حِصْنًا . قَالَتِ [امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ]

تَحْصُنُ أَدْنَى نَوْءٍ بَيْتِهِ مِنْ حَثَيَاتِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ

وَنِسْوَةٌ حَوَاصِنُ ، وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُحْصَنَةً وَهِيَ الْحُرَّةُ مَا دَامَتْ تَفْضَحُ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ ، وَالشَّمُوسُ وَهِيَ الَّتِي لَا تُطَالِعُ الرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

[أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ الْتِبَاسَا

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسَا]

بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ الْقِرَافِ تُخَالِطُ بِالْأُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تَذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ

وَمِنْهُنَّ ٱلْمَأْمُونَـةُ وَهِيَ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَشَفَـةٌ ظَمْيَـاءُ ، ٱلْأُمَوِيُّ : وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْمَعَاطِلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ هِيَ أَيِمَّـةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي يُشَاكِلُ [illegible] طِيبٌ وَطِيب

---

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح (ص : ٤٨)

[illegible] وَٱلْمُوَدَّنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَٱلْجُعْشَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ [illegible] ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ :

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ [illegible] وَلَدٌ [illegible] حَدَبُ

وَقَالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

إِذَا ٱقْتَبَضَّتْ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ] :

يَمِسْنَ عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَــةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْبُهْصُلَــةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

وَٱنْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بُهَيْصِلَــةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ مُزَوْزَكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَــةُ ٱللَّئِيمَةُ ، وَهِيَ ٱلضِّرِزَّةُ . قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِــهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱلْخَلْقِ ضَمْزَرُ

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْجَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تَهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

(قَالَ) وَٱلْبُجْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَــةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَــةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

ٱلْبَذِيئَةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ .
قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَـةٌ لَا دَلُّ ٱلْخَرَامِلِ دَلُّهَا ... وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيْ قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَـةٌ ، وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ أَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحَرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِـيرَةُ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخِذَمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ .
قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

[أَنَّا] تَشَتَّيْتُ بُعَيْدَ ٱنْعَتَمَهْ] ... سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذْ خَرِيعٌ ٱمْتَنَعَتْ ٱلْخِذَمَهْ ... يَضْرِبُهَا بِمَسْ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ

وَٱلْجِلِّيحُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي ٱلْجِلِّيحَ ٱلْعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءُ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمَنِّي ... غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوْجِ ٱلْجِلِّيحِ

ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْقِذْعِمَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُصْعَدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلْجَفِّ ... قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ

أَلَا أَمْلَانَّ وَطْبَنَا وَلُفِّ وَكُفَّ عَنْهُ أَلْمُعْتَفِينَ كُفِّ

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَرِّبُهْ

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المرأة (الصفحة ٨٦)
وباب المسانّ (ص ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ : إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ ، وَٱلْحَيْزَبُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ :

إِذَا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَمَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ ، عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ : وَٱللَّطْلِطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

ٱلْفَرَّاءُ : [وقَالَ أَبُو عَمْرٍو]: ٱلْقِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمِجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ ٱلْقِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَّالِ وَٱلْمَعَاذِرَا

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : ٱمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ: مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ ٱلْخُبْزُ إِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْأُفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ : أَشَابَّةٌ هِيَ أَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ أَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى

أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ: هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَقِي:

وَهْيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا

وَٱلْهِلَّوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ. قَالَ [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَزْمَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْأَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي أَفْصَى:

اِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأَخَّرِ تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ]، وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ. قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ:

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْهِرْدَبَّهْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْجِلْبِحِ ٱلطُّرْطُبَّهْ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ. وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ. وَأَنْشَدَ:

إِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَاجَهْمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ
عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمُ

ٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ، وَٱلْخَرَاطِمُ وَٱلْخَرَاطِمُ ٱلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ، وَٱلْمُعَنِّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلْوِلَادَةِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ اَوْ تَحْسُوهُ اَيَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَّسْتُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْاَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا ۞ غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَٱلْمُمْصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . يُقَالُ اَمْصَلَتْ ، وَٱلرَّحُومُ ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ اَيْتَنَتْ ، وَٱلْمُعَضِّلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ اَوْسٌ :

تَرَى ٱلْاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً ۞ مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيُغْشَى عَلَيْهَا . قَالَ اَوْسٌ:

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ اِسْكَاتَةٌ ۞ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرْ

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ اِلَّا فِي ٱلْاَعْوَامِ ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ . يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا . وَٱلْمَقْلَتَةُ [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ ، وَٱلشَّكُولُ . وَٱلْعَجُولُ . وَٱلْهَبُولُ

بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا . وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيْضًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيْسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْوُضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ . فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ . فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ . وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْوَتْنَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ : وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : اِنَّهُ بِٱلْمَرْاَةِ لَمُنْفَرِثٌ . وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرْثٌ ، وَٱلْمَقْوَةُ وَٱللَّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱللَّقَحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى اِلَّا [اِلْمَرْاَةِ . اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ . وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ ٱلْاِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيْضًا . وَيَقُولُونَ ٱمْرَاَةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةٌ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱمْرَاَةٌ مُحَوِّلٌ وَمُحْوِلٌ

وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْأَةِ قَلُّوا اَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَأَتْ ضِنْءَ سَوْءٍ وَضِنْءَ صِدْقٍ . وَأَنْشَدَ يَهْجُو ٱمْرَأَةً :

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

وَيُقَالُ مُذْكِرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى ، وَمُتْئِمٌ إِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ: مِذْكَارٌ . وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهِيَ أَنْ تَبْقَى مَعَهُ عَذْرَاءَ . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ أَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

اَبُو عُبَيْدَةَ: اَلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ ٱلْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْاَةُ لِرَجُلِهَا اِذَا تَحَبَّبَتْ. اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

اَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ اِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى ، وَٱلْعَوَانِي ٱلنِّسَاءُ لِاَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: وَٱبَرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ٱبْنُ رُسْتَمٍ:] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ ، وَٱمْرَاَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا اِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَاَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنَّزَلِ اَيِ ٱلْمَطَرِ. وَيُقَالُ اِنَاءٌ صَلِفٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَخْذِ لِلْمَاءِ. وَاَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفْ

اَيْ يَقِلُّ نُزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ :

فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ ٱلصَّلَائِفُ

وَسَحَابَةٌ صَلْفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ اِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

اَلْاَصْمَعِيُّ وَاَبُو عَمْرٍو : اِمْرَاَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا :

كَمِرْاَةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا

اَلْاَصْمَعِيُّ :[وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا]:

يَجِدْنَ مِنْ نَهَمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجَدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضُّرَّا

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى ٱمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ ٱمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ ، اَلْاَمَوِيُّ : وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ : لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ اِذَا لَصِقَتْ ، اَلْكِسَائِيُّ : اَللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ ، اَلْفَرَّاءُ : وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَى ، وَٱلْحَنُونُ مِنَ

ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ • وَٱلْحَنَانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ • وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَابَهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا. (لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ) • وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ • وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ هَجِينَةً: عُشْبَةُ ٱلدَّارِ. (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمْنُ. وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبْسًا. لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِكَوْنِهَا فِي دِمْنَةٍ وَإِنَّهَا إِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْكَلْ. وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ) • وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا. وَهِيَ ٱلَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوِ ٱبْنُهَا مُنْصَرِفًا عَنِ ٱلْقَوْمِ نُسِبَتْ إِلَى ٱلْقَبِيحِ فِي ظَهْرِهِمَا • وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ. فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ • ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ. وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ. وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ اَخْطَابُ فُلَانٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَامْرَاةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ أُنسَ ٱلنِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ : اِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ . وَجَمَاعَةُ ٱلْاَزْوَارُ . قَالَ مُهَلْهِلٌ:

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

وَيُقَالُ هُوَ خِلْبُ نِسَاءٍ فِي اَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا اِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ ، يُونُسُ: وَيُقَالُ تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلْمَرْاَةُ ٱلرَّجُلَ اِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: اَلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ :

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمُ ٱمْرَاَةً اَيْ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ . وَحَلِيلَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَاَنْشَدَ فِي ٱمْرَاَةٍ بَخِيلَةٍ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ تُولِعُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ

ٱلْفَرَّاءُ: هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ. قَالَ ٱللهُ تَعَالَى: أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ. وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ:

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ ٱلرَّجُلِ: فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ. وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَأَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبِضُ رَبْضًا أَيْ أَوَتْ إِلَيْهِمْ. وَيُقَالُ لِكُلِّ قَيِّمَةِ بَيْتٍ: رَبَضٌ. وَجَمَاعُهُ ٱلْأَرْبَاضُ، [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا]، وَٱلْمُفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ وَٱلْفَرُوكُ أَيْضًا، وَٱلرَّفُودُ ٱلَّتِي تَرْفُدُ ٱلرَّجُلَ وَهِيَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّبَنِ

---

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْأَةِ وَٱلْبَذَاءِ فِي ٱلنِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيّة (ص: ٢١ و٢٣)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ. وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْخَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ، وَٱلْمَجِعَةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ. وَٱلِٱسْمُ مِنْهُمَا ٱلْخَلَاعَةُ وَٱلْمَجَاعَةُ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُو

وَتجيءُ بِٱلْكَلامِ ٱلْقَبِيحِ وَبِٱلْفُحْشِ: تُعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وَتُحَنْظِي. وَلِلرَّجُلِ مِثْلُ ذٰلِكَ. وَزَادَ ٱبْنُ ٱلْاعْرَابِيِّ: وَهِيَ تُخَنْظِي [بِٱلْخَاء]. وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ. قَالَ ابُو ٱلْقَرِينِ (وَهِيَ تُرْوَى لِجَنْدَلِ بْنِ ٱلْمُثَنَّى ٱلطُّهَوِيِّ):

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بِمَسْمَعِ ٱلْحَاضِرِ

وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ ٱلصَّوْتِ. وَانْشَدَ:

صُلْبَةُ ٱلصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا

وَقَالَ ٱبْنُ احْمَرَ يَصِفُ ٱلْقَطَاةَ:

صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ ٱلصَّقْرُ بِهَا ٱلْمُنْكَدِرْ

(قَالَ) ابُو زَيْدٍ: وَٱلتَّرِعَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ. تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا. وَٱلسَّلْقَةُ ٱلْفَاحِشَةُ. وَٱلْإِلْقَةُ ٱلْكَذُوبُ ٱلْمُفَنَّنَةُ. وَٱلْمُفَنَّنَةُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ. وَٱلْبَلَنْتَعَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ وَهُنَّ ٱلْبَلَاتِعُ. قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلْبَلَنْتَعَانِيَّةُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْكَلَامِ وَٱلْجَوَابِ. قَالَ ابُو يُوسُفَ: وَٱلْمِنْدَاصُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلطَّيَّاشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ. قَالَ مَنْظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ ٱلشَّتْمِ

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ

(وَقَالَ ابُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ)، وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي
وَاَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي

وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلسِّخْلَوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَاَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ ٱلسِّخْلُوتْ

وَٱلْعُنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنْظِرُ مُذُ ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَاَنْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي اِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ ، وَٱلْبِهْلِقُ بِٱلْكَسْرِ . وَٱلْبُهْلُقُ بِٱلضَّمِّ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُّورٌ اَيْ رَأْيٌ تَرْجِعُ اِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَجْزٌ . [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] اَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَّكُمْ

بَهْلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلِقُ ، وَٱلصَّيُودُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلْقِ

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) وباب الحَهْل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللّغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَرْهَاءُ وَٱلْخِزْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ ٱبْنُ عَلَسٍ]:

وَقَدْ أَخْتَلِسُ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَلَةُ ، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَٱلْقَرْثَعُ أَيْضًا وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ) ، وَٱلْمَعْمَعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ

تُفَرِّقُهُ ، وَٱلتَّبِعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَالِكَ ، وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمْصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ :

فَقَالَ لَقَدْ أَمْصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ

وَأَنْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحٍ

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ] :

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ وَتِغَتْ تَيْتَغُ (وَتِيتَغُ وَهِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَٱلْبَغِيُّ ٱلْفَاجِرَةُ ،

الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيِّنُ ٱلْعَهَارَةِ وَٱلْعُهُورَةِ وَهُوَ ٱلْفَاجِرُ. عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا. وَٱمْرَاةٌ عَاهِرٌ. كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَٱلْمَرْاَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ. اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَلْجَنُ ٱلْمَاجِنَةُ. وَاَنْشَدَ:

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيْرٍ عَلْجَنِ تَسْرِقُ بِٱللَّيْلِ اِذَا لَمْ تَبْطَنِ

(قَالَ) وَٱلْهَجُولُ ٱلْبَغِيُّ. وَهِيَ ٱلْمُومِسُ وَٱلْمُومِسَةُ. وَٱلْهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْفَاجِرَةُ. وَٱلرَّطِيئَـةُ ٱلْحَمْقَـاءُ. وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلْحُمْقُ. [وَٱلرَّطَاءَةُ وَٱلرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ]. وَٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةُ. قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ يَصِفُ ٱمْرَاةً بِٱلْعَفَافِ:

تَرَى لِمُبِينَاتِ ٱلْخَرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلْعَفَافُ رَقِيبُهَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ٱلْمَهَا اَيْ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ:

وَفِيهِنَّ اَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَـلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ اَوْسٍ ٱلْكِلَابِيُّ:

اِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا اَخْضَعَا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ ٱلنِّسَاءِ

راجع في فقه اللُّغة فصل ضِخَمْ المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ: اَلْعِفْضَاجُ ٱلضَّخْمَـةُ ٱلْبَطْنِ. اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمُفَاضَةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْخَاصِرَتَيْنِ ٱلْمُسْتَرْخِيَةُ ٱللَّحْمِ. وَمِثْلُهَـا ٱلْخَوْثَاءُ. وَقَدْ خَوِثَ

يَخُوثُ خَوَثًا ، ٱلاَصمَعِيُّ : وَٱمْرَاةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ ٱلْخَى . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخَى لَخًى شَدِيدًا . وَهُوَ اَنْ تَكُونَ اِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ اَعْظَمَ مِنَ ٱلْاُخْرَى . (وَٱللَّخَى بِٱلْقَصْرِ اَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ مِثْلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَاَنْشَدَ :

وَمَا ٱلْتَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَى

وَٱمْرَاةٌ نَجْلَاءُ وَرَجُلٌ اَنْجَلُ . وَفِيهِ نَجَلٌ اِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ سَوْلَاءُ وَرَجُلٌ اَسْوَلُ . وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ اَعْظَمُهُ اَسْفَلَهُ . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ بِٱلْبَيَاضِ :

كَالسُّحُلِ ٱلْبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحٌّ نِجَاءِ ٱلْحَمَلِ ٱلْاَسْوَلِ

(قَالَ) ٱمْرَاةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ اَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلْكَبَدِ . وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ اَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلْمُقْحَمِ

(قَالَ) وَٱلْكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ . وَهِيَ ٱلْكَرْعَاءُ . وَٱلرَّصْعَاءُ . وَٱلزَّلَّاءُ . وَٱلرَّسْحَاءُ . وَٱلرَّقْعَاءُ . وَٱلْحَيَّاءُ . وَٱلسَّمْلَقَةُ سَوَاءٌ ، وَٱلْوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلْجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا . يُقَالُ ٱمْرَاةٌ ضَهْيَاةٌ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتِ ٱمْرَاةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ ضَهْيَاةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ إِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ إِلَى ٱلْأَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَمَّاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْأَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْأَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي تَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفْرَتُهَا ، وَٱللَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلَّتِي تَقْصُرُ أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَأَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ

وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ فُتُقٌ أَيْ تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْأُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْأَمْرِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ . ٱشْتُقَّ ذَلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أَحْيَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ٱمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَٱلْبَهْلَقُ [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱمْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ . تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . (وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَـةٌ) ، وَيُقَالُ إِنَّهَـا لَرَؤُودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ). وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ٱلْقَبِيحَةِ فَلْحَسٌ . (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ . وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ) ، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ . وَيَا دَفَارِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَقَّاءُ . وَٱلرَّفْغَـاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْفَخِـذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، وَٱلْعَضِلَةُ ٱلْمُكْتَنِزَةُ ٱللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَضِلٌ ، وَٱلْجِرَاضِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْعِظَمِ ، وَٱلْمُشَدَّنَةُ تَشْدِينًا هِيَ ٱللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَٱلضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ ٱلْخِفْضَاجَةِ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَٱلضِّفَنَّةُ مِثْلُ ٱلضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ ضِفَنٌّ . وَأَنْشَدَتْنِي ٱلْكِلَابِيَّةُ :

وَضِفَنَّةٌ مِثْـلُ ٱلْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ وَمَلِيحَـةُ ٱلْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا

(قَالَ) وَٱلدَّرَّامَةُ وَٱلدَّرُومُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمِشْيَـةِ ٱلْبَطِيئَتُهَا ، وَٱلْبَجْبَاجَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْأُنْفُخَانِيَّةُ [يَعْنِي ٱنْتِفَاخَهَا . وَيُقَالُ ٱلْأَنْبِجَـانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينٌ أَنْبَجَانِيٌّ» إِذَا ٱنْتَفَخَ وَٱخْتَمَرَ] ، وَٱلْعُثَّةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ

اَوْ غَيرَ ضَاوِيَةٍ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْقَلِيلَـةُ ٱللَّحْمِ ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلوَّضعَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ ، وَٱمْرَاَةٌ غِلْفَاقُ ٱلْمَشْيِ اِذَا كَانَتْ سَرِيعَـةَ ٱلْمَشْيِ . وَهِيَ ٱلْخِزْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلغلْفَاقُ وَٱلْخِزْبَاقُ اِذَا وَصَفْنَاهَا بِسرعَةِ ٱلْمَشْيِ ، وَٱمْرَاَةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ ، وَٱلْغَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّـئَةُ ٱلْمَنطِقِ وَٱلْعَمَلِ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْاِبِلِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ:

وَمَا لَيلَى مِنَ ٱلْهيقَاتِ طُولَا

وَٱلطُّلَعَةُ ٱلْخُبَاَةُ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْنِسُ بَعْدَ ٱلِاطِّلَاعِ ، وَٱلْهَبَنْقَعَةُ اَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا ٱلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَصْلَاءُ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَاَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي ٱلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

(قَالَ) وَٱلْقَهْبَلِسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَاَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا اَتَانٍ قُطِعَتْ اُذْنَاهَا

وَقَالَ اَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ :

اِنِّي لَاَهْوَى ٱلْقَهْبَلِيسَ ٱلْجَحْمَرِشْ

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّةُ ٱلطَّوِيلَـةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ ٱلشَّتْمِ: يَا ٱبْنَ ٱلْمُعَبَّرَةِ .

يُرِيدُونَ يا ٱبْنَ ٱلْقَبِيحَةِ . وَٱلْمُعَبَّرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذَٰلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱللَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْخَذْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَأَزِيبَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَٱلْخِنْجِلُ وَٱلْخَنْجَلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا   حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا بِغِرَاءِ

(قَالَ) وَٱلْخَشُورَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَيُرْوَى : عَيْصُومِ . وَٱلْأُبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ ٱلْأَسَدِيُّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ   لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيَلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ صُلْبُهَا ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى

وَهُوَ انْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا)، [وَمِثْلُهُ] ٱمْرَاةٌ هَدْآءُ بَيِّنَــةُ ٱلْهَدَا . وَرَجُلٌ اَهْدَأُ وَهُوَ ٱنْحِنَاءٌ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ ٱمْرَاةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَا وَرَجُلٌ اَجْنَأُ . وَاَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْانْصَارِيّ] فِي صِفَةِ تُرْسٍ :

وَمُجْنَأً مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ

وَٱلْخَنظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ ،[وَٱلْغَنْضَرِفُ ٱلضَّخْمَةُ مِثْلُ ٱلْخَنْضَرِفِ] ، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ ٱلنَّحِيفَةُ

---

٥٩ بَابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللّغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

اَلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَٱلْفَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ : لَا تَتَزَوَّجَنَّهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَاَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْاَيْمُ وَٱلْاَيْمَةُ . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَاَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

وَقُولَا لَهَا يَاحَبَّذَا اَنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا اَوْ اَرَادَتْ بَعْدَنَا اَنْ تَاَيَّمَا

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اَوْ فَارِكٌ اُمٌّ تَأْلَبٍ لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ

قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْمَرْاَةُ ٱلْمُنَفَّاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلَثَةُ اَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلاَسَدِيُّ : مُثَقِّيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفٍي وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاَةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَاَنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ

(قَالَ) ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَـةَ لِلْعِدَّةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تُعَجِّزُ فِي بَيْتِ اَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

وَٱلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي اَذْوَادِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . وَقَدْ اَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَاِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ ٱمْرَاَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ اَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْاِشْبَاءُ وَٱلْاِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَـةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُوتِلِيَةُ مِنَ ٱلْمِثْلَاةِ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ : ٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ]

ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، اَبُو زَيْدٍ: مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ اِلَى اَهْلِهَا ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْاَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : اِنِّي بِجُمْعٍ ، وَٱلاَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ اَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهَزِلَتْ تَخَرْخَرَتْ ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

اَبُو زَيْدٍ : اَلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَاِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَمْصُوصَةُ ٱلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . مِثْلُهَا ٱلْمَهْلُوسَةُ ، وَٱلنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ اَوْ سَفَرٍ اَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَاَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشَلَّاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ

٦١ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ. وَٱلْوَقْدَةُ. وَٱلْاَكَّةُ. وَٱلْاَجَّةُ. وَٱلْاُوَارُ. وَٱلْحَمَارَّةُ، فَامَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَاشَدُّهُ. يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي اَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى. وَاَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ. [وَذَاكَ مَتَى مَا ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي اِبَّانِ ٱلْحَرِّ]. وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً. وَاَوْغَرْنَا اَيْ اَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ. يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ. وَاَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ، وَيَوْمٌ اَبْتٌ. وَلَيْلَةٌ اَبْتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ، وَاَمَّا ٱلْاَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ، وَاَصَابَتْنَا اَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ. وَهٰذَا يَوْمُ اَكَّةٍ. وَيَوْمٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ]. وَقَدِ ٱئْتَكَّ يَوْمُنَا. وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ. وَيَوْمٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ. فَامَّا ٱلْعَكَّةُ [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ. يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ. وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا، وَاُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ. وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ. وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو اُوَارٍ اَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ. وَاُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا. يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ أَيْ مِنْ لَفْحِهَا. وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ. وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ، وَأَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ ٱلْوَغْرَةِ. يُقَالُ أَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ أَيْ حَرٌّ شَدِيدٌ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ. وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ. وَٱلْوَقَدَانُ. وَٱللَّهَبَانُ، وَأَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ. وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ. وَيَوْمٌ صَاخِدٌ. وَأَصْخَدَ يَوْمُنَا، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ. وَأَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ. وَصَهَرَتْهُ. وَصَقَرَتْهُ. وَصَمَحَتْهُ. وَصَهَدَتْهُ. وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا. وَفَنَخَتْهُ. وَوَغَرَتْهُ. وَوَغَرَهُ ٱلْحَرُّ. وَذٰلِكَ إِذَا مَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ. وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا. وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ. وَأَمَّا ٱلرَّقْدَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ فَأَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ وَتَقُولُ قَدْ أَبْرَدْنَا. فَيُصِيبُكَ ٱلْحَرُّ أَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلرَّقْدَةُ. تَقُولُ: أَصَابَتْنَا رَقْدَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ قَدْرُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ. وَٱلرَّقْدَةُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ. وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ. وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ. وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ أَيِ ٱحْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ حَارَّةً، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ. وَٱلْحَرُورُ. وَٱلسَّهَامُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ.

وَٱلْحَرُورُ بِٱللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱلنَّهَارِ . ٱلْفَرَّاءُ: اَسَمَّ يَوْمُنَا . وَسَمَّ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ ، وَاَصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٍ ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ ٱلنَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ ٱلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ ٱلْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْحَرِّ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ . وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا . وَٱلِاسْمُ ٱلْوَمَدُ . وَاَصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ فِي حِمَارِ وَحْشٍ:

خَبَطَ ٱلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرّ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ: اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوْمٌ] اَبْتٌ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ ، وَاِذَا اشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ: بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ . وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا اَذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ ٱلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَاسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابيّة بابَيْ طلوع الشّمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦)
وفي كتاب الحرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشّمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ . يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِعَاءُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ ٱبْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا ... اَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ . قَالَ [حُمَيْدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ ... وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَيُقَالُ لَهَا اِلَاهَةُ . قَالَتْ [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ] :

تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا ... فَاَعْجَلْنَا ٱلِاَلَاهَةَ اَنْ تَؤُوبَا

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ . (قَالَ) ٱلضِّحُّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ اصَابَتْهُ فَهُوَ ضِحٌّ . وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ :

رَاى رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

(قَالَ) وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ: اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ

لَهُ اي أظهر . ومنه ارضٌ ضاحِيَةٌ اذا اتَّسعت وانفرجت عنها الجبالُ ومنهُ ضَوَاحِي الرُّوم وهو ما برز من بلادهم . ويُقال للشمس الجَوْنَة . وانَّما سُمِّيت جَونَةً لانَّها تسوَدُّ حين تغيب . وقال غير الاصمعي : الجَون الاسوَدُ والجَون الابيض . (قال) وعرض أُنيس الجَرْميّ على الحجَّاج دِرعًا وكانت صافيةً فجعل لا يرى صفاءها . فقال لهُ أُنيس : انَّ الشَّمسَ جَونَةٌ اي شديدة الضوء وقد غلب ضوؤها بياض الدِرع . وقال [الخُطَيم الضِّبابِيُّ] :

يُبادِرُ الآثَارَ ان تؤوبا وحاجِبَ الجَونَةِ ان يغيبا

ويُقال لها الجارِيَة وانَّما سُمِّيت الجارية لانَّها تجري من المشرق الى المغرب . ويُقال لها الغَزالة . قال ذو الرُّمَّة يصف تلألا من الرمل :

تَوَضَّحْنَ في قَرنِ الغَزالةِ بعدما تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهامِ الرَّكائِكِ

ويُقال لها السِّراج . والبيضاء . ويُوحُ . ويُقال قد طلعت يُوحُ [بالياء غير مصروفٍ فالصواب على ما ذكر . ويُروى : بُوحُ بالباء] . ويُقال لها بَراحِ . وبَرَاحٌ . ومَهاةٌ . يُقال طلعت بَراحِ مثلُ قَطامِ . وطلعت مَهاةُ . قال الشاعر [أُمَيَّة بن ابي الصَّلت] :

ثُمَّ يَجلو الظَّلامَ رَبٌّ رَحيمٌ بِمَهاةٍ شُعاعُها منشورُ

ويُقال لها اذا لم تكن مُنجَلِيَةً حسنةً : مَرِيضَةٌ . ويُقال لضوء الشَّمس الاَيَاءُ والإِيَا . قال الشاعر :

لَاقَى إِيَاهَا أَيَاءَ ٱلشَّمْسِ فَأَتْلَقَا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ أَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ . وَإِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا أَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا

٦٣ بَابُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدّم ذكرُها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا إِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرْ

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَأَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْؤُهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ أَيْ كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ. يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ).وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا. وَاَمَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَاَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ

وَاَمَّا ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَانَّهُ ٱلْحِبَالُ اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا . وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَاَمَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ ٱلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا اِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا. وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ اِلَّا شَفًا . يُرِيدُ اِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أشرَفْتُهُ بِلا شَفًا أَوْ بِشَفَا وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا

وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ. وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ [وعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ. قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا] ، وَقَدْ ضَرَعَتِ ٱلشَّمْسُ. وَأَزَبَّتْ. وَزَبَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ ٱلْمَغِيبِ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ أَيْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ. أَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ

---

٦٤ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجراثيم باب القمر (في آخر فقه اللغة (صفحة ٣٥٣)

أَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. أَوْ قَمَرُ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ. وَقَدْ أَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ أَيْ رَأَيْنَاهُ. وَأَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ أَيْ رَأَيْنَا هِلَالَهُ. وَقَدْ أُهِلَّ ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ نُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلُّ ٱلْهِلَالُ. وَقَدْ تَرَاءَيْنَا ٱلْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ. وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. وَهِلَالُ ثَلَاثِ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلْثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْـلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً اُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لَيْلَةَ يَنْظُرُ ٱلنَّاسُ اِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَشْبَرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا

[وَٱلْجَلَمُ].وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ :[تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ اَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ: حَدِيثُ اَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ: مَا اَنت ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ: حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدٍّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللِّبَاثِ) . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ اَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيـلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ: حَدِيثُ اُنْسٍ) . [قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . وَٱلْقَعَسُ ٱلْجَذْبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَاْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ: مَا اَنْتَ ٱبْنَ سِتٍّ . قَالَ: سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيـلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ ٱلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسِ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ: مَا اَنْتَ ٱبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اُضْحِيَانُ .

قِيلَ مَا انتَ ابْنَ تسعٍ . قَالَ : يُلتَقطُ فِيهِ الجَزعُ . (وقَالُوا : انقطعَ الشّسعُ) . وقِيلَ : مَا انتَ ابْنَ عشرٍ . قَالَ : ثُلثُ الشَّهرِ . (وَقِيلَ : مُخَنِّقُ الفَجرِ) . وهُوَ اِلَى ثلاثَ عشرَةَ مُلتَقطُ الجَزعِ ، [وَيُقَالُ لِلهِلَالِ اِذَا مضَتْ لهُ ثَلثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةُ ثَلثَ عشرَةَ عَفْرَاءُ . وَهِيَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ فِيهَا يَستَوِي القَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ . يُقَالُ هٰذهِ لَيْلَةُ تَمَامِ القَمَرِ وَلَيْلَةُ التِّمَامِ وَهُوَ وفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ ، وَالبَدْرُ لَيْلَةُ اَربعَ عشرَةَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ البَدْرَ لِانَّهُ يُبَادِرُ الشَّمسَ . وَهٰذهِ لَيْلَةُ البَدْرِ ، وَلَيْلَةُ النِّصفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصرَفُ] ، وَالبِيضُ السَّوَاءُ وَالبَدْرُ وَالنِّصفُ . وَلَا يُقَالُ ايَّامُ البِيضِ . وَاِنَّمَا قِيلَ البِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِ اللَّيْلِ اِلَى آخِرهِ ، فَاِذَا جَاوَزْنَ النِّصفَ فَقَدْ اَدرعَ الشَّهرُ . وَاِدرَاعُهُ انَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ الثُّلثُ اللَّيَالِي الدُّرْعُ وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ اَدرَعُ اِذَا اسْوَدَّ كَرْدُهُ وَابيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ ايَّامٌ دُرْعٌ ، فَاِذَا جَاوَزَ النِّصفَ فَانَّهُ يَنتَقِصُ القَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقصَانٍ حَتَّى يَمتَحِقَ . وَامتِحَاقُهُ احتِرَاقُهُ وَهُوَ اَنْ يَطلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهرِ . قَالَ الهُذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالاَرزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيفِ مُحْتَدِمِ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ . وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ، وَاَتَيْتُهُ فِي ٱلْمُحَاقِ اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ] :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَتِرُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَاَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا

وَلَيْلَةٌ اِضْحِيَانٌ وَاِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ ، وَاَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْاَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَقِيلَ ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ . وَيُقَالُ كَاَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ اَيْ كَاَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ : قَدْ اَبْدَرْنَا ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ : قَدْ اَسْوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ : قَدْ اَنْصَفْنَا ، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ . يُقَالُ : ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْاِكْلِيلْ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ : ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ . وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ اِلَى اَنْ يَسْتَوِيَ ، فَاِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي

ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسعُ ٱلْبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ   أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يُلْغِزُ فِي ٱلْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ   مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ
وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ   وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ ، وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُحْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُحْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَنِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلْوُضُوحِ ، وَأَسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَٱلْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لَيَالِي ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِهِنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ إِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ ، لَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذَلِكَ ٱلْأَيَّامُ : تُسَمَّى بِهَذَا أَوَّلُ ثَلَثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلَثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلشُّهُبُ ، وَثَلَثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بُهَرٌ . لِأَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلَثٌ عُشَرٌ ، وَثَلَثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَثَ عَشْرَةَ [وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : ٱلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِأَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثَلَثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ (قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لِأَنَّهَا جَمْعُ أَدْرَعَ وَدَرْعَاءَ كَمَا تَقُولُ حُمْرٌ فِي جَمْعِ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ) . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدُ وَبَعْضَهَا أَبْيَضُ ، وَثَلَثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ، وَقَالُوا : خُنْسٌ [وَخُنَّسٌ] . لِأَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحُسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلَثٌ دَآدِئُ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَأَةٌ ، وَيُقَالُ مُحَمٌ لِأَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ إِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلَثٌ مُحَاقٌ . (وَأَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ

وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ ثَلٰثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهُ لَاهِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وَيَوْمٌ أَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثُّلْثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَيْضًا : ٱلْمُحَاقُ . وَٱلسِّرَارُ . وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَـةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا

وَٱبْنَا جَمِيرٍ ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ . [وَهُمَا ٱبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَاءُ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَرَاءُ . أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَٱلْكِسَائِيُّ : وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ . وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْمَاضِي ٱلْمُكَمَّلُ ، وَقَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدُ وَجَرِيدٌ

٦٥ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب احراتيم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَاِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اي لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ اي عِنْدَ ٱللَّيْلِ ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُـهُ ظَلَامًا اَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلٰثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُـهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ) . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا شُرَكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ

وَأَمَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاءِ فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ. يُقَالُ أَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاءِ وَفَوْعَتِهِ أَيِ ٱلْعَتَمَةِ، وَأَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ أَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْأَرْضِ. وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ، وَٱلْأَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا. يُقَالُ أَتَيْتُهُ أَصِيلًا. وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا أَيْ أَمْسَيْنَا، وَأَتَيْنَا أَهْلَنَا مُوصِلِينَ. وَقَالُوا ٱلْأَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ، وَأَتَيْتُهُ أَصِيلًا وَأُصُلًا وَأَصِيلَةً وَٱلْجَمْعُ أَصَائِلُ وَآصَالُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ ٱلْبَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِٱلْأَصَائِلِ

وَأَنْشَدَ لِلْأَسَدِيِّ [قَالَ وَأَظُنُّهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رِبْعِيٍّ]:

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فَيْءُ ٱلْأُصُلْ

وَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ. وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ أُصَيْلَالًا وَأُصَيْلَانًا. (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً. وَكَمَا قَالُوا: لَقِيتُهُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ ٱلشَّمْسِ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: جَمَعُوا أَصِيلًا عَلَى أُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ. ثُمَّ صَغَّرُوا أُصْلَانًا فَقَالُوا أُصَيْلَانٌ. ثُمَّ أَبْدَلُوا بِنُونٍ لَامًا فَقَالُوا أُصَيْلَالٌ)، وَتَقُولُ أَتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا. وَذٰلِكَ إِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ. قَالَ لَبِيدٌ:

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى ٱلْأَرْضِ غَيَايَاتُ ٱلطَّفَلْ

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اَوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ . يُقَالُ غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاَتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ . وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوس] وَاَجْرَاشٌ [وَاَجْرَاسٌ] ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ . وَقَالَ ٱلنَّضْرُ : وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ ٱللَّيْلَ إِذَا مَا اَسْدَفَا

وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ : ٱلسَّدَفُ وَٱلسُّدْفَةُ ٱخْتِلَاطُ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ بِسَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ لِأَنَّ سُدْفَةَ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ، وَأَمَّا ٱلشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَشُ ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَأَغْطَشَ ٱللَّيْلُ . وَهٰذَا كَأَنَّهُ ٱخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ أَيْ أَتَيْنَاهُ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ أَغْسَيْنَا أَيْ أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ أَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَٱخْتِلَاطُهُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَأَغْسَى يُغْسِي إِغْسَاءً . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ فِي ٱلدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ ٱلْأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا

وَقَالَ [ٱبْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا] :

كَأَنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْأَمُونَا

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأَتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ

حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ ٱلْأَرْضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا أَيْ طَالَ . وَيُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ ٱنْتَصَفَ . وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ أَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ إِذَا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ أَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَأَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ مَضَى ثَبَجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ أَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِهِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : أَغْسِ مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا . وَأَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (أَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ) ، وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكٌ مِنْ أَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءٌ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَجُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلْعَنْكُ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي ، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ ، وَٱلْمَوْهِنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَلوَّمَ يَهْيَاهٍ بِياهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ

وَٱلْهَبَّةُ ٱلسَّاعَةُ مِنَ ٱلسَّحَرِ ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلاَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ :

كَاَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اَوِ ٱلتَّتَلِّي

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَمَا بَقِيَ اِلَّا هِتٌّ مِنْ غَنَمِهِمْ وَاِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلاَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اَوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ ٱلْعِشَاءِ اَوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ . وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّـةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهُدُوءٌ وَهُدْءٌ . وَمَلِيٌّ وَٱلْجَمْعُ اَمْلَاءٌ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ صَدْرٌ . [قَالَ اَبْنُ ٱلاَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلدُّهْلُ . وَٱلْهُدْلُ . وَٱلدُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُدْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدَّهْـلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلاَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ اَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ
كَاَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ

قَالَ عَلِيٌّ ٱلاَحْمَرُ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَرْشٌ ، وَذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ وَٱلْجَمْعُ هُزُعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ،

اَلنَّضْرُ: يُقَالُ وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اِذَا اخْتَلَطَ وَاظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَاِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخْطَخَ اَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ . وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اَيْ عَمِيَ . وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ فِي ٱلشِّتَاءِ اَطْوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . اَيْ يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ ٱلتِّمَامِ ، وَلَيْلٌ اَغْضَفُ وَهُوَ انْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَاِقْبَالُهُ . وَاِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اَغْضَفَ اَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَلْبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَانْتَغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا . وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْمُلْبِسُ . وَقَدِ ارْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ اَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَٱللَّيْلُ ٱلدَّامِسُ ٱلْاَسْوَدُ ٱلَّذِي اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ ٱلدَّامِسُ اِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلَّذِي اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ اِذَا طَالَا

يَمْتَحُ مَتْحًا. وَانَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتَّمَامِ. وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ، وَأُسْطُمُّ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ. وَأُسْطُمُّ ٱلقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَأُسْطُمُّ ٱلْمَاءِ اكْثَرُهُ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ، وَمَغْرِبَانُ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّمَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ. وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ اِقْبَالُهُ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَنُجُوُّ ٱللَّيْلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحَابِهِ. [قَالَ ابُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ اِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ نَاضِبٌ اِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «افْعَلْ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]



٦٦ بَابُ اَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

قَالَ اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ اِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ. وَلَيْلٌ دَامِجٌ وَهُوَ ٱلْمُظْلِمُ اَيْضًا. وَخُدَارِيٌّ وَٱلْخُدَارِيُّ ٱلْمُظْلِمُ. ٱلْاَصْمَعِيُّ، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو اِذَا اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ اَرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو اِذَا اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [ٱلْاَصْمَعِيُّ]: وَاَلْيَسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ. قَالَ وَاَنْشَدَنِي اَعْرَابِيٌّ :

أَبى مُذْ دَجا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَــةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ أَدْجَى ٱللَّيْلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱللَّيْلُ أَدْجَى وَٱسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ ٱلْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَّى مِثْلُ كَسْلَى . إِذَا كَانَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ غَمْيٌ . (مِثْلُ رَمْيٍ) . وَغَمٌّ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ ٱلْهِلَالُ . غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ . وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَــةُ . وَٱطْرَمَّسَ ٱللَّيْلُ أَظْلَمَ . وَٱلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ . وَٱلْغُلْجُومُ ٱلظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ غُلْجُومٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا تَبَوُّجُ ٱلْبَرْقِ وَٱلظَّلْمَاءُ عُلْجُومُ

وَأَغْبَاشُ ٱللَّــيْلِ بَقَايَاهُ . وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْأَسْوَدُ . وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ . وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ . وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْمَسٌ إِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَأَدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْــلٍ دَحْمَسِ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَٱلْغَرْدَقَةُ إِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ . وَتَآطُمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ . وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَأَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا . وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَدَرْ

وَٱطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ اَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْحِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا اِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِـلُّ فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ : لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَهَارُهُمُ ظَمْـآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَاِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِـيرِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَاِنْ اَغَارَا وَلَمْ يَحْـلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : وَٱلدُّجَى دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ اَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ ٱلسَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

ٱلدُّجَى اِلَّا بِٱللَّيلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى . وَلَيَالٍ دُجًى . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَبِيدٌ :

وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ اِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًى حَتَّى اَتَيْنَاكُمْ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : دَجَا ٱللَّيْلُ وَادْجَى . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا اِذَا اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ اِذَا اَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ اِذَا غَطَّى ٱلنَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَاةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ اَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَاَكْوِي مَنْ اُعَادِيهِ وَقَاعِ

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ اِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُؤَرِّقُ اَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ اِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا
اَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ ٱلدَّهْرِ اِلَّا اَجَالَهَا

وَغَسَقُ ٱللَّيلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَاَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَاَغْضَى . وَاَغْدَرَ . وَاَغْضَفَ . وَاَطْلَخَمَّ . وَٱدْلَهَمَّ . وَرَوَّقَ ، وَاَرْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

٦٧ بَابُ نُعُوتِ ٱلْاَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

اَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ اَوْ شَرٍّ ، وَٱلْعَمَاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ اَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : اَتَانَا بِاُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ اَيْ مَلْوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ اَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ ٱلْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تعديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ : اَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ . [حَكَى اَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَاَنْهِرَةٌ وَنُهُرٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَاَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَى ، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَى اَوَّلُهَا . يُقَالُ اَتَانَا فِي غَزَالَةِ ٱلضُّحَى . وَهُوَ اَوَّلُ ٱلضُّحَى اِلَى مَدِّ ٱلنَّهَارِ ٱلْاَكْبَرِ ، وَاَمَّا رَأْدُ ٱلضُّحَى فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهَارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحَى وَهُوَ تَرَيُّلُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

بِعَازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتَاعُ ٱلْفُؤَادُ لَهُ ... رَأْدَ ٱلنَّهَارِ لِاَصْوَاتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ

وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ ٱلنَّهَارِ اَيْ فِي اَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهَارِ ٱلْاَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهَارِ كَاَنَّمَا ... خُضِبَ ٱلْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ

وَاَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ وَذٰلِكَ اَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، وَحِينَ اَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ ٱنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ طَلَعَتْ ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَى . وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ اِجْرَاءٍ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ اِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَاِنِّي لَآتِيَنَّهُ فِي ٱلْبُكْرَةِ . وَبَكَرًا ، وَاَتَانِي غُدْوَةً بَكَرًا ، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا . وَاَتَانَا بَعْدَ مَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ ، وَاَبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ . وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ ،

وَقَدِ ٱنتَفَخَ ٱلنَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَاتَيْتُهُ حِينَ ٱنتَفَخَ ٱلنَّهَارُ . وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاكْبَرُ وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ . فَإِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ . وَرُكُودُهَا انْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَانَّهَا لَا تُرِيدُ انْ تَبْرَحَ ، رَايْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ . وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ ، وَاتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ . وَبِٱلْهَجِيرِ . وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

كَانَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بِٱلنُّفُورِ

[وَيُقَالُ اتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

كَانَّ ٱلْعِيسَ حِينَ أُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّاةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ

وَيُقَالُ اتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ إِذَا اتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَاتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَاعْمَى إِذَا اتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ] ، قَالَ ٱلْاصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا اي فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظْهِرًا ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِاسْتِظْلَالُ . يُقَالُ اتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

[وَٱمْرَاَةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : اَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا وَدَحْضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْأُولَى] ، وَٱلْعَشِيُّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْأُصُلُ . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ اِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَى . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ ، وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلُ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْؤُهَا ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْاَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اَيْ فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا إِذَا مَا ٱرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ اَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَاَرْهَقَنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَاَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَاَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اَيِ ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ إِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْاُخْرَى ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ

اَقصَرْنَا اي اَمسَينا ، وَيُقالُ اَتَيْتُهُ فِي نَحرِ ٱلنَّهَارِ اي اَوَّلِهِ . وَفِي نَحرِ ٱلظُّهرِ ، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْـلِ عَلَى ٱلنهارِ اَنْ يَلْحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلآخَرِ ، وَاِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ ٱنْتِقَاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَـارِ دُخُولُ اَحَدِهِمَا فِي ٱلآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْـلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْقَةٌ وَزُلَفٌ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

اِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَاَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا طَلَعَتْ فَاَنْتَ مُشْرِقٌ اِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مُضْحٍ وَمُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا زَالَتْ فَاَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ اِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ اَنْتَ مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ اَنْتَ مُطْفِلٌ اِلَى اَنْ تَغِيبَ ، فَاِذَا غَابَتْ فَاَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ ، وَاَنْتَ مُلِيلٌ [وَمُلْيِلٌ عَلَى ٱلاَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي

راجع باب الموت في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٥٢ — ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ اِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ اَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ اِذَا وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُمَا وَلَا وَجْهَ لَهُ فِيهِمَا. لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. اِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى. [قَالَ اَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ اَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِاَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ]، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَعْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ. وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ اَيِ ٱلدَّائِمَةِ، اَبُو يَعْقُوبَ: وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ. وَٱلْاَزْبَى (مَقْصُورٌ). اَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ، وَجَاءَ بِاُمِّ حَبَوْكَرَى. وَبِحَبَوْكَرَى. قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْاَزْبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَاَتْقِنْ مَرْوَانُ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسَّلَمْ عِنْدَكَ فِي ٱلْاَخْجَالِ شَعْرَاءَ ٱلنَّدَمْ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِلِ [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ صَامِرَا

وَجَاءَ بِٱلنَّئْطِلِ. وَٱلْإِدْبِ. وَٱلْفَلْقِ. قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعَ ٱلْعُكْلِيُّ:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا

وَجَاءَ بِٱلْفَلِيقَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا عَجَبَا لِهٰذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ ٱلْقُوَبَاءَ ٱلرِّيقَهْ

وَجَاءَ بِٱلْخَنْفَقِيقِ. وَٱلسِّلْتِمِ. وَٱلدَّهَارِيسِ. وَجَاءَ بِٱلنَّآدَى [وَبِٱلنَّآدِ]. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ. وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ مِثْلُ أَحْمَدَ وَحُمَيْدٍ. وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ. وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ: أَيُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ. فَقَالَتْ: ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا وَأَهَشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ ٱلْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ أَبَدًا. يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قَطُّ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ أَيِ ٱلدَّوَاهِيَ. وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ ٱلْأَقْوَرِينَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا

وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْأَمَرَّيْنِ . وَٱلبِرَحِينَ [وَٱلْبُرَحِينَ] . وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا بَارِحًا . ٱلْفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنْــهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَٱلْفِتَكْرِينَ . وَٱلْفُتَكْرِينَ . وَٱلْأَقْوَرِيَّاتِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ، ٱلْفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلذَّرَبيَّا . وَٱلذَّرَبِينَ . ووَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوْكَرٍ . وَحَبَوكَرَى . وَحَبَوكَرَانَ . وَتُلْقَى مِنهَا « أُمُّ » فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ . وَأَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَــلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَأَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَأْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَــةٍ أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مَخْثِيَّةٌ أَيْ مَلْأَى تُرَابًا ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَــةِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ . وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَزَابِيَّ . وَٱلْبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْــرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ . وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزُّبيرِ] ، وَلَقِيتُ مِنْــهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي . وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ :

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَــيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتَ وَقُلْتَ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ

وَٱلْمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَــةُ وَٱلْمُوئِدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ، وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ:

قَالَ ٱسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ ٱلْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ . وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَٱلتَّمَاسِي وَٱلْبَجَارِيُّ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي لَأَلْقَى عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرْزَ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلْأَثَافِيِّ » ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :

رَماهُ ٱللّٰهُ بِأَقْحافِ رَأْسِهِ اي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]، وَصَمِّي صَمامِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِالدّاهِيَةِ فَيُقالُ: صَمِّي صَمامِ اي أَخْرَسِي يا صَمامِ، وَيُقالُ: إِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدّاهِيَةِ وَيُرَوْنَ أَنَّ أَصْلَها ٱلْحَيَّةُ (أَرادَ ٱسْتِدارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَها بِالطَّبَقِ). وَيُقالُ: صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ. (وَزادَ ٱلْأَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ: مَهْما يُقَلْ تَقُلْ). يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ارادُوا بِٱبْنَةِ ٱلْجَبَلِ ٱلصَّدَى، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلصَّيْلَمُ ٱلدّاهِيَةُ. قالَ [ٱلرّاجِزُ]:

إِذَا أَرادُوا أَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيْلَمَا

ٱلْكِسائِيُّ: وَيُقالُ مِنَ ٱلْبائِقَةِ وَهِيَ ٱلدّاهِيَةُ: بَاقَتْهُمُ ٱلْبائِقَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا، وَصَلَّتْهُمُ ٱلصّالَّةُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَناقُ ٱلدّاهِيَةُ. [وَٱلْعَناقُ ٱلْخَيْبَةُ]. قالَ [ٱلشّاعِرُ]:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِالْعَناقِ

وَيُقالُ جاءَ بِالدَّهْياءِ، وَأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ. وَٱلْأُرَيْقِ. وَٱلْأَزْنَمِ. وَٱلدَّآلِيلِ، وَٱلْفاقِرَةُ ٱلدّاهِيَةُ، وَٱلْعَنْقاءُ ٱلدّاهِيَةُ. قالَ ٱلرّاجِزُ [وَهِيَ تُرْوَى لِأُمِّ ٱلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ. وَتُرْوَى لِبَعْضِ ٱلْفَقْعَسِيِّينَ وَتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ:

أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ كِيرَا] يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَأُمَّ خَشّافٍ وَخَنْشَفِيرَا وَٱلدَّلْوَ وَٱلدَّيْلَمَ وَٱلزَّفِيرَا

وَٱلضُّوَضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَلِـلَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ ٱلْمُجْرِفُ

---

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمَع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَـةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ . وَجَعِمَ يَجْعَمُ [جَعْمًا] وَجَعَمًا وَمَجْعَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ] إِذْ جَعِمَ ٱلذُّهْلَانِ أَيَّ مَجْعَمِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْأَسَدِيُّ :

نَنْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ

وَٱلْجَشَعُ أَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ ٱبْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عن يُونُسَ: كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْقَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْفَشَقْ [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ [تَرَاهُ كَٱلْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ هَالِكًا عِدْلَ ٱلْاَصِيرَةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْاَدْهَمِ

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ اِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ :

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ

وَمَجَّدْتُ ٱلرَّجُلَ تَمْجِيدًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَاَطْرَيْتُهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ اَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ ٱلْاَعْرَابِ : فُلَانٌ يَنُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ اَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : يَنُمُّ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

---

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١) وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابَهُ اَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ ، وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اَيْ كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنِهِ اَيْ كُرِهَتْ مَرْآتُهُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ   وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ ٱكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ أَيْ غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ، وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَهَا   بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا

لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلْأَحْيَاءُ مِنْهَا أَذِلَّةً   وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا إِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ أَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتَ عَنَّا أَيُّهَا ٱلْوَجْهُ   وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ

وَيُقَالُ ٱعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ ٱعْرِنْزَامًا إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَأَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا ، وَأَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أَزْيًا . كُلُّهُ إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ أَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى   وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ : زُوِيَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ [فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاضَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (صفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ اَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذ جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْإِطْنَابَةِ :

وَاَعْطَانِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ اَبو ذُؤَيْبٍ :

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ أَعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ اِنَّكَ شِيحُ

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ : قَالَ اَبو ٱلْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنًى اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيِ ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْأَمْرَ مُكَابَدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا. [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ]. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا. وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا، وَأَرَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ. وَيُقَالُ إِبِلٌ آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ. وَإِبِلٌ أَوَارِكُ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ. وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ]، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا. وَمِنْهُ قِيلَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ. وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَأَقَامَتْ فِيهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَٱعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

وَقَدْ أَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا. وَأَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا، وَأَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا، وَبَلَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَٱلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللَّبِدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

وَقَدْ أَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ

قَالَ ٱلْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَا بِٱلْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْئًا وَرُمُوءًا ، وَرَيَّمَ بِٱلْمَكَانِ يُرَيِّمُ تَرْيِيمًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ حَتَّى عَلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ أَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ

وَقَدْ بَجَدَ بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ٱبْنُ

بَجْدَتِهَا اَيْ عَالِمٌ بِهَا . اَصْلُهُ مِنهَا . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ — ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص : ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَلَا يُقَالُ : مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ . قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّجَاءِ

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى . وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوَاتُ . وَيُقَالُ ٱشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ . قَالَ اَبُو يَعْقُوبَ : وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ . وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱلْاَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ اَحْيَيْنَاهَا . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْهَمِيغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ . قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

اِذَا مَا اَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهَمِيغِ ٱلذَّاعِطِ

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ اَيْ مُعَجَّلٌ .

وَقَدْ اَزَامَتْهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِذَا اَكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ • اَبُو زَيْدٍ: اَلنَّيْطُ ٱلْمَوْتُ. اَلْاَمَوِيُّ: يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلنَّيْطِ. وَكَذٰلِكَ ٱلرَّمْدُ. قَالَ اَبُو وَجْزَةَ ٱلسَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَاَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا ٱلرَّمْدُ

وَقَدْ رَمَدَهُمْ. (قَالَ) وَحَكَى لِي ٱلتَّوَّزِيُّ اَنَّ بَعْضَ ٱلْاَعْرَابِ قَالَ: قَدِمْنَا هٰذَا ٱلْمِصْرَ فَرَمِدْنَا اَيْ هَلَكْنَا. (قَالَ) وَمِنْهُ: عَامُ ٱلرَّمَادَةِ • وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ. وَيُرْوَى اَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ اُحُدٍ اَيْ سَاقِطٌ وَكَانَ ٱللِّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ: مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. وَقَالَ بِشْرُ ٱبْنُ اَبِي خَازِمٍ:

قَضَى نَحْبَ ٱلْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ اِذَا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ اَجَابَا

وَيُقَالُ فَاظَ ٱلرَّجُلُ. وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَٱلْاَسْدُ اَمْسَى جَمْعُهُمْ اُفَّاظَا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا

اَلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ. وَاَفَظْتُهُ اَنَا نَفْسَهُ. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِٱلضَّادِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ وَاَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ]:

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ ... فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ

اِذَا قِصَاعٌ كَٱلْاَكُفِّ خَمْسُ ... زَحْلَحَاتٌ مَارِنَاتٌ مُلْسُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ اِذَا مَاتَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنصَارِيُّ:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ ... عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ ٱلْإِيَادِيُّ:

[لَا اَعُدُّ ٱلْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ ... فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْاِعْدَامْ]

مِنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا ... مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اَقْصَتْهُ شَعُوبُ اِقْصَاصًا اِذَا اَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ:

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ عَامِرٍ ... فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَعُوبُ ٱسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ:

وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِبْهَا

(قَالَ) وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ لِاَنَّهَا تُفَرِّقُ . وَاَنْشَدَ :

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا اَوْ يُقَالَ فَتًى لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا

وَيُقَالُ اَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ اَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ :

اَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ اَهْلُهَا] وَكَانُوا أُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَاَشْعَبُوا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَبْيٌ اَشْعَبُ اِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ . وَشَعَبَ اَمْرَهُ يَشْعَبُهُ اِذَا فَرَّقَهُ . وَاَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ . وَقِيلَ اِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيًّا]:

وَاِذَا رَاَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ اَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلَجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ اِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ ، وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشْطًا ، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

اَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَاَيْتَ ٱلْمَنُونَ عَرَّيْنَ اَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ اَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ. وَقَدْ حُمَّ ٱلْاَمْرُ قُدِّرَ. وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ. اَيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ. قَالَ [ٱلْبَعِيثُ]:

اَلَا يَا لَقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ

اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ، وَفَقَسَ اَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْفَاءِ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ اَضْحَى كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِاَنَّهَا تُلْوَى، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً، وَقَدْ تَنَبَّلَ اِذَا مَاتَ. قَالَ اَبُو يُوسُفَ وَاَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ اِنْ تَمُتْ تَمُتْ سَيِّئَ ٱلْاَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ

وَقُلْتُ لَهُ اِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا اَدَعْكَ وَلَا اَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] اِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ اِصْبَعَهُ اِذَا مَاتَ، وَقَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ. قَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْاَحَامِسِ اِذَا مَاتَ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرَضُ نَفْسَهُ اِذَا كَادَ يَقْضِي. وَمِنْهُ قِيلَ اَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَاَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ. اَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ

دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قَتِيمٌ . يُقَالُ أَوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ . (يَعْقُوبُ بِٱلْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتَيْمٌ بِٱلْغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ ، وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ ، وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا ، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا . وَذٰلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ]:

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ . وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بَغَاثُ ٱلطَّيْرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَاُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا وَقَحْزًا ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا ، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا ، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا اِذَا مَاتَ ، وَفَرَغَ يَفْرِغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا ، وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا ، اَبُو زَيْدٍ: وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ ٱلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ اُمُّ ٱللُّهَيْمِ وَهِيَ ٱلْمَنِيَّةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اَتَتْ اُمُّ ٱللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ اُمُّ لُهَيْمٍ] . وَيُقَالُ ٱلتَّهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ

٧٦ بَابُ ٱلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ: اَلظَّمَأُ وَٱللُّوحُ اَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً . وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَٱمْرَاَةٌ ظَمْآى (ظِمَاءٌ) . وَقَدْ ظَمَّأَ خَيْلَهُ وَاِبِلَهُ اِذَا اَعْطَشَهَا . قَالَ ٱلْاَخْطَلُ :

[اَبَنِي كُلَيْبٍ اِنَّ عَمَّيَّ ٱللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْاَغْلَالَا]

وَاَخُوهُمَا ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّاَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا ٱلْكُلَابِ نِهَالَا

(قَالَ) وَٱلْهِيَافُ . وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتِ ٱلْاِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا . وَذٰلِكَ اِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْاِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً اَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ ٱلْاُوَامُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلْغُلُّ . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلْحَرَارَةُ . وَٱلصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانُ ، وَرَجُلٌ حَرَّانُ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ اِذَا كَانَتْ اِبِلُهُ حِرَارًا اَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ اِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ اِبِلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ اَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ ٱلْغَلِيلِ مِنْ اُوَامِهَا
اِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْاِبِلُ تَصِلُّ اِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبْسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ ٱلْاُوَامُ اِلَّا اَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَاِنْ شَرِبَتِ ٱلْاِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَحْ وَلَمْ تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ: تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ . وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ إِذَا أَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ . (وَٱلْهَيْمَانُ أَيْضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللهُ يَشْفِي هُيَامَهُ

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً أَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَلْدَةٍ تُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذَلِكَ أَنْ تُصَوِّتَ أُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا . وَبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا . وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا ٱشْتَدَّ لُوبَانُ ٱلنَّجَرْ [وَرَشَفَتْ مَاءَ ٱلْإِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَٱلِٱسْمُ ٱللَّهْبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب النَّسَب (الصفحة ٣٣) وباب الحُبّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

وَلُغَةٌ أُخْرَى حَبَبْتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَٱللهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَأَنَا أَمِقُهُ مِقَةً وَأَنَا

وَامِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُهُ فَانَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وُدِّي وَهُم اَوُدِّي وَاوِدَّايَ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

اِنِّي كَاَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا. وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا تَصْرِمِينِي

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً، وَخَالَلْتُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي]. وَهُوَ خَلِيلِي. قَالَ [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ]:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَائِي، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَائِي. قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

سُجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ اُشَابَةٍ حُشُدٍ وَلَا هُلُكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو: ٱللَّفِيفُ فِي مَعْنَى ٱلسَّجِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي، وَهُمْ خُلْصَانِي، وَحَوَارِيُّ ٱلرَّجُلِ خُلْصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ اَيْ خُلْصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ. وَيُقَالُ

فِي حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ: قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ ٱلْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ. (وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هٰذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ)، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ. وَآمَرْتُهُ وَوَامَرْتُهُ. وَآجَرْتُهُ وَوَاجَرْتُهُ. وَآكَلْتُهُ وَوَاكَلْتُهُ)، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمْعُ أَخْلَامٌ. وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالِصًا

---

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرُق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ. وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى. وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصَّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعَا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ اي بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا: هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ . [وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

إِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَقَارِعَتُهُ أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ اي ٱلطَّرِيقَ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنْقَى اي ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا:

تُزْرِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنْنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَسَجَحِهِ وَسُجُحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَثَمِهِ وَثَكَمِهِ ، وَمِيدَائِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً اوْ خَلِيفَا

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ ، وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ] :

إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُجُجٍ كَنِينِ

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْظَمِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَجَبَّةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرَقَةُ آثَارُ ٱلْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَحَجَّةُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌّ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ ٱلْإِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعِ وَعْثَ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهُضُ ٱلطُّرُقِ وَاحِدَتُهَا نَهُوضٌ . وَهِيَ ٱلصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ . وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبَخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَجَنْبَتَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْحَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلَ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ لَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ . وَإِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

قَدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَيُقَالُ ٱرْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ * . وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى وَمَعْبُودَاءُ . قَالَ أَبُو دُؤَادٍ :

لَهَقٌ كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْ عَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ

وَقَالَ [ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ ٱلْمَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ ٱلْجَرَّاحَ ٱبْنَ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ]:

تَرَكْتَ ٱلْعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِأَمْرِهَا كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ

وَيُقَالُ عَبَّدْتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَٱلْأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ ٱلْإِمَاءُ . وَقَدْ تُجْمَعُ

* والصواب انَّ «اعابد» هو جمع الجمع وليس بجمع قلّة

ٱلْأَمَةُ إِمْوَانًا وَأُمْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وهُوَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ] :

أَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا   إِذَا تَرَامَى بَنُو ٱلْإِمْوَانِ بِٱلْعَارِ

وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْأُمُوَّةِ ، وَقَدِ ٱسْتَأْمَيْتُ أَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ أَمَةً إِذَا ٱتَّخَذْتَ أَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِٱلتَّعْبِيدِ وَٱلتَّأَمِّي   لَنَا إِذَا مَا خَنْدَفَ ٱلْمُسَمِّي

وَٱلْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِٱلْهَاءِ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْخَدَمُ وَٱلْخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَاهِنُ . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَٱلْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى ٱلْعَبْدِ وَٱلْأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ ٱللهُ مَالًا أَيْ مَلَّكَهُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْعَسِيفُ وَهُوَ ٱلْمَمْلُوكُ ٱلْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ] :

أَطَعْتُ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى   أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ أَلْقَوْا   بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَا

وَٱلْأَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا أَيِ ٱلْإِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ] :

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ ٱلْإِضْرِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْأَذْيَالِ

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْأَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاءُ

وَٱلْجمعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ أَوْ غَيرَ مُغَنِّيَةٍ، (قَالَ) وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجمعُ ٱلْوَلَائِدُ، وَٱلثَّأْدَاءُ وَٱلثَّأَدَاءُ ٱلْأَمَةُ. يُقَالُ مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ. قَالَ جَرِيرٌ:

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ نَاقَةً:

وَقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُطِّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمِّيَّتُهُ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ، فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَّتُهُ أَمَتَيْنِ فَهُوَ مَحْيُوسٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْحَيْسِ، فَإِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ. فَإِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ، وَٱلْفَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتَانِ وَأَمَرَأَتُهُ

عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ ابِيهِ وَأُمِّهِ وَأَمْرَأَتُهُ أَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ ٱلْعَسِيفُ ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلْاَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَٱلْاَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلْاَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَعْدُو فِي اَثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ

٨٠ بَابُ اَسْمَاءِ ٱمْرَأَةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَاِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ اِلَى اُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَاَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ

وَتُجْمَعُ ٱلزَّوْجَةُ اَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا اَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِاَزْوَاجِكَ . وَاَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : اَنْشَدَنِي اَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ :

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبَا

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ. وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ اَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِاَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ اِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ. قَالَ ٱلْاَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبُضُهُ وَرَبَضُهُ. وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا اَوَيْتَ اِلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا اَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفِّيَ مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلْقَطَاةِ. قُرْمُوصٌ وَأُفْحُوصٌ

---

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي اِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ اِذَا اَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

اِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى اَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ

وَقَالَ [ٱلْعَرْجِيُّ]:

شِمَالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ

قَالَ [ٱلْاَصْمَعِيُّ] : وَاَنْشَدَنَا اَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدَرَّاجٍ ٱلضَّبَابِيِّ] :

اِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ اِذَا اَتَى ٱلْغَوْرَ . قَالَ [جَرِيرٌ] :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَاَيْنَا مِثْلَكُمْ] فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلْغَائِرِ

وَقَدْ اَعْرَقَ يُعْرِقُ اِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرِقٌ اَتَى ٱلْعِرَاقَ ، وَاَعْمَنَ يُعْمِنُ اِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ اَتَى عُمَانَ . قَالَ [اَ لْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ] :

فَاِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمُ وَاِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ أُعْرِقِ

وَاَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ اِذَا اَتَى ٱلْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ اِلَى ٱلْعَالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ اِذَا اَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ اِذَا اَتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَاَشْاَمَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ اِذَا اَتَى ٱلشَّامَ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ

اَلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَّنَّا وَاَيْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاَمْنَى ٱلْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَاَخْيَفُوا وَاَخَافُوا اِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلذُّبْيَانِيُّ] :

مِنْ صَوتِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِفِّكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا

وَيُقَالُ أَنْحَجَزَ ٱلْقَوْمُ وَٱحْتَجَزُوا إِذَا أَتَوُا ٱلْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ أَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، ٱلكِسَائِيُّ : وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ أَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا أَتَوُا ٱلْكُوفَةَ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَبَيْقَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

[وَقِيلَ بَيْقَرَ إِذَا أَتَى ٱلْعِرَاقَ] . أَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ ٱلأَصْمَعِيِّ : وَبَيْقَرَ أَعْيَا . وَبَيْقَرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا . وَبَيْقَرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ . وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ: نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ . كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَأَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ)

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣٠) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب (ص ٣٠٥) ما نُقل عن ابن عبد ربّهِ في باب نَفْي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

اَبُو عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ اَبُو ٱلْحَسَنِ :

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَاُلَامَ فِيهِ فَاِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ . وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ اِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قَحْفٌ . فَٱلْقَدُّ اِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَٱلْقَحْفُ اِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . اَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَٱلثَّاغِيَةُ ٱلشَّاةُ وَٱلرَّاغِيَةُ ٱلنَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ . اَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَٱلْعَفْطُ ٱلضَّرْطُ . وَهُوَ ٱلْعَفْقُ وَٱلْحَبْقُ . وَٱلنَّفْطُ مِنَ ٱلْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَٱلْهَارِبُ ٱلَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ ٱلْمَاءِ . وَٱلْقَارِبُ ٱلَّذِي يَقْرُبُ ٱلْمَاءَ ، وَمَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَٱلْاَقَذُّ ٱلسَّهْمُ ٱلَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَٱلْعَقَارُ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلشَّجَرِ ٱلْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ مِنْ اَوْلَادِ ٱلْاِبِلِ . وَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ ٱلنِّتَاجَيْنِ ٱلْبُغَةُ ، وَمَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ . قَالَ :

اَثَرْنَ عَلَيهِمْ عِثيرًا بِٱلحَوَافِرِ

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: اِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَٱلْعَيْثَرُ ٱلشَّخصُ. وَٱلعِثيَرُ ٱلتُّرَابُ فِي غَيرِ هٰذَا ٱلْمَوْضِعْ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَٱلسِّتْرُ ٱلحَيَاءُ وَٱلحِجْرُ ٱلعَقْلُ . قَالَ زُهَيرٌ :

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ ٱلخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

---

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم : ما لَبِث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَٱلنِّحْيُ وَٱلحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ . وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اَيْ مَا اَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ . اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي ٱلإِنَاءِ زُبَالَةٌ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلبِئْرِ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً) ، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقُذَعْمِلَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ . اَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . اَيْ شَيْءٌ

مِنَ ٱلْحُلِيّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ : وَٱللّٰهِ مَا اعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيّ ، وَمَا اَعطَاهُ قُذَعْمِلَةً اَيْ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ ، الْكِلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَاَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحْرَةٌ . وَطُحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَاَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ ، اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو زَيْدٍ : وَمَا بِهِ ظَبْظَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَاَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْظَابْ

اَلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللّٰهِ مَا اَصْبَحْتُ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تُمِخُّ عَيْنُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ] :

وَمَا اَنْسَ مِلْ اَلْاَشْيَاءِ لَا اَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا

اَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةً ، وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا (بِٱلْفَتْحِ . وَ[عَنِ ٱلْفَرَّاءِ] بِٱلْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا اَيْ شَيْئًا مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . اَيْ لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : يَا اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي ٱلْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا ٱلصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا ٱنْفَكَكْتُ (لَا يُنْطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَاَزَّ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا ٱلْعَامَ قَابَّةٌ اَيْ قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا ٱلْعَامِ مَصْدَةً اَيْ بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِـــهِ اَهْزَعُ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ اِلَّا اِنَّ ٱلنَّمِرَ قَدْ قَالَ:

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَٱلْفَمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ اَيْضًا اَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ *

---

* كذا في الاصل ولعلّهُ تصحيف « بَدَاد »

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ . وَٱلنُّشَافُ . وَٱلصِّوَارُ . (وَذَكَرُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَأَةِ ٱبْنِهَا : خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ) ، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ : ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

وَمُأَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَإِ ٱلْحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِٱلْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ

وَأَمَّا ٱلدَّفْرُ (بِٱلدَّالِ وَإِسْكَانِ ٱلْفَاءِ) فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ . وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ : يَا دَفَارِ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا إِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفْ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ] :

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ ») ، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحُ ٱلْغُصْنِ

يُرَاحُ فهُوَ مرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ راحٌ مَمْطُورْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا . وَٱلْمَرُوحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَانْشَدَ ٱلاصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ انَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ اوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ

وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَاصَلَّ . وَرَوَى ابُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَلَجْلَجُ مُضْغَةً فِيهَا انِيضٌ اصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولُ

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ : إِنَّــهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . أَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ

(قَالَ) وَٱلزَّهْمَقَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ . وَٱلزَّهَمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ وَتَمَهَةٌ . وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ أَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ ٱللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ . وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ . وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] . وَيُقَالُ أَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ إِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ . وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ وَفَوَائِخُ وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ . وَٱلزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ . وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ

٨٦ بَابُ ٱلْاَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١) وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجراثيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ، وَاَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ، وَاَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ، وَاَعْوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ، وَاَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمَنٌ وَاَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَاَزْمِنَةٌ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ اَعْصُرٌ وَعُصُورٌ. وَيُقَالُ اَيْضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصُرٌ. وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ. وَٱلْجَدِيدَانِ. وَٱلْفَتَيَانِ. وَٱبْنَا سَمِيرٍ. قَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ:

اَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ اَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا

وَيُقَالُ اَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرْسًا. وَاُبْضًا. وَاَحْرَسَ بِهٰذَا ٱلْمَكَانِ اَقَامَ بِهِ حَرْسًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَمٍ اَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَهَبَّةً. وَسَنْبَةً. وَسَبْتَةً. وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَمِلَاوَةً. وَمُلَاوَةً. وَمَلَاوَةً. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جِلْدَا

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِأَيِّ حَزِّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ ، وَأَتَى عَلَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْأَزْنَمُ » بِالنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ أَيْ مُعَلَّقَةٌ . أُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « الْأَزْلَمُ » أَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَالْأَمَدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ

٨٧ بَابُ الزِّيَادَةِ فِي السِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب التشابُه في السِنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ أَرْمَى فُلَانٌ عَلَى الْخَمْسِينَ . وَأَرْبَى . وَأَرْدَى . (وَحَكَى فِيهَا الْفَرَّاءُ : وَرَدَى) . وَأَنْشَدَ :

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ الْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا

وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا اَيْ دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] اَيْ دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ اَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ اَبُو صَاعِدٍ: ٱرْتَقَى حَسْبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا اَيْ فِي اَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ اَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِاَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ اَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِاَجْمَعِهِ . وَاَجْمُعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَبِزَغْبَرِهِ . وَزَأْبَجِهِ . وَزَابَجِهِ . وَاَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَاِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

وَاَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِاَصْبَارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ . وَاَخَذَهُ مُكَهْمَلًا ، وَحَكَى اَبُو صَاعِدٍ ٱلْاَعْرَابِيُّ : اَخَذَهُ بِزَنَوْبَرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِاَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ اَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَاَسْتَوْعَبَهُ وَاَوْعَبَهُ اِيعَابًا ، وَاَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَا ، وَاَخَذَهُ بِرَبْغِهِ] وَرَبَغِهِ اَيْ بِحَدَاثَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ ٱلْبَطَرِ وَٱلنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التكبّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ اَشِرَ اَشَرًا. وَرَجُلٌ اَشِرٌ وَٱمْرَاَةٌ اَشِرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ اَشْرَانُ وَٱمْرَاَةٌ اَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْاُولَى اَكْثَرُ). وَقَوْمٌ اُشَارَى وَاَشَارَى. وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ. وَهَبِصَ هَبَصًا. وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ اِذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِي اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا

قَالَ اَبُو تَمَّامٍ ٱلْاَسَدِيُّ: وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى. وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

(وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأَمَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا)، [وَدَأَلَ دَأْلا وَدَأَلاناً، وَإِنَّهُ ذُو مَيْعةٍ، وَارِنَ أَرَنًا. وَهُوَ أَرِنٌ، وَزَعِلَ. وَرَبِذَ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهِقَ. وَأَفِرَ. وَتَقَلَّزَ. وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ وَٱلِاكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيْ (الصفحة ٨٨)
وباب القَهْر (ص ١٦١)

اِضْطَرَّهُ اَلَيْهِ اضْطِرَارًا، وَاَجَاءَهُ اِلَيْهِ اِجَاءَةً. وَالْجَاهُ اِلْجَاءً. وَاَشَاءَهُ اِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرٌّ مَا اَشَاءَكَ اِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. (يَعْنِي اَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ). وَيُقَالُ «اَجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «اَشَاءَكَ»، وَقَدْ اَحْرَجَهُ اِلَيْهِ اِحْرَاجًا. قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَاَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ اِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ اَيْ اَلْجَاهَا. وَيُقَالُ اَزْاَمَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ اِزْآمًا اِذَا اَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ اَوْجَذَهُ عَلَيْهِ اِيجَاذًا، وَظَأَرَهُ عَلَى ٱلْاَمْرِ اَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظْأَرُهُ ظَأْرًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: اَلطَّعْنُ يَظْأَرُ. اَيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ، وَاَجْرَذَهُ اِلَيْهِ اِجْرَاذًا اِذَا اَضْطَرَّهُ، [وَاَجْحَرْتُهُ. وَاَلْجَأْتُهُ. وَاَلْتَحَصْتُهُ. وَاَزْنَأْتُهُ اِلَيْهِ، وَلَاَضْطَرَّنَّكَ اِلَى تُرَّكَ. وَقُحَاحِكَ. وَجَهْدِكَ. وَمَجْهُودِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَاَخْنَعْتُهُ اِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغَة باب القَطْع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا . وَٱلصُّرْمُ ٱلِاسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ اَيْ قَاطِعٌ . وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ . وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اَيْ بَائِنَتٌ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اَيْ بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اَوْحَشَتْ مِنْ اَهْلِهَا وَعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ :

ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جَنَّبَتْ   اَجْمَالُهَا كَٱلْبِكْرِ ٱلْمُبْتِلِ

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى يَصِفُ ٱمْرَاةً بِٱلْحَيَاءِ :

كَأَنَّ لَهَا فِي ٱلْاَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ   عَلَى وَجْهِهَا وَاِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلَتِ

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا   دَاوُودُ اَوْ صَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . اَيْ

فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ. وَقَالَ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ. اَيِ اصْنَعْ مَا أَنتَ صَانِعٌ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَذُّ اَيْ سَرِيعُ الْمُضِيِّ. وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ النَّفَاذِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: إِنَّ الدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ. وَسَيْفٌ أَحَذُّ سَرِيعُ الْقَطْعِ. وَيُقَالُ قَطَّعَهُ إِرَبًا إِرَبًا اَيْ قِطَعًا قِطَعًا، [وَأَوْجَزَهُ. وَبَزَلَهُ. وَشَرَجَهُ. وَبَشَكَهُ. وَقَطَّعَهُ. وَجَذَّمَهُ. وَجَذَّهُ. وَفَصَلَهُ. وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ). وَكَشَحَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو: كَشَحَهُ أَفْصَحُ. مِنَ الْكَشْحِ وَهُوَ الْقَطْعُ]

---

٩٣ بَابُ الِاتِّفَاقِ وَالصُّلْحِ

راجع البابين الاولين من الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ الْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] الْتِئَامًا، وَالْأَمَتَّهُ الْإِمَّا إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ. وَقَدِ الْتَأَمَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ. يُقَالُ لَمَّ اللّٰهُ شَعَثَكَ اَيْ أَذْهَبَ اللّٰهُ الْبُؤْسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ. قَالَ النَّابِغَةُ:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ اَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا. وَدَجَا شَعَرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجوًّا إذا لزِم بعضه بعضًا ولم يكن منتفشًا. ويقال ما كان ذلك مُذ دجا الإسلام اي ألبس الناسَ. وأنشد الأصمعيّ:

فما شبهُ كعبٍ غير أغتم فاجرٍ أبى مُذ دجا الإسلامُ لا يتحنّفُ

ويقال دمَج أمرهم يدمج دموجًا إذا استقام وصلح. ويقال صُلح دُماج اي تامٌّ، ورأبتُ ثأْهم أرأبه رأبًا. والثأى الفساد يقع بين القوم. وأصل الثأى في الخرز أن تلتقي خرزتان فتصيرا واحدةً. ويقال هو أن يغلظ الإشفى ويدِقّ السير. ويقال رأبت الإناء أرأبه رأبًا وهو أن يكون فيه انثلام فتسدّ تلك الثلمة بقطعة. ويقال لتلك القطعة الرُّؤبة. وقال معاوية معوِّذ الحكماء [وهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب]:

رأبتُ الصدع من كعبٍ وكانوا من الشنآن قد صاروا كعابا

وقد رتقت فتقهم أرتقه رتقًا، وسملت بينهم أسمل سملًا. والرتق الجمع بين الشيئين. قال الله [عزّ ذكره]: أو لم يرَ الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقًا ففتقناهما، وقد دمل بينهم يدمل دملًا، ودمس يدمس دمسًا إذا أصلح

٩٤ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ أَنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ مَئِنَّةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْأَعْوَجِ

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرًى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى . (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) ، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلِّهِ) ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ . وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَيْ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا. وَٱلْوَنَى ٱلْفَتْرَةُ. وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ، وَقَدْ تَأَنَّا فِي أَمْرِهِ يَتَأَنَّى مُتَأَنَّاةً وَتَأَنَّاةً. وَهُوَ رَجُلٌ تَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلنَّأْنَاةِ. أَيْ فِي أَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلِٱخْتِلَافُ، وَقَدْ رَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ يُرَهْيِئُ رَهْيَأَةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ   تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ أَنْهَأْتَ أَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ أَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا. وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا

جَعَلَتْ تُرَفْرِفُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادْ كَالْكُرَّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادْ

(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هٰذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِالْأَغْرُبِ الْجِيَادِ
حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ تَحَاجُزَ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي

وَاللُّوثَةُ الِاسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ أَيِ اسْتِرْخَاءٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو اللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ الْهَمُّ عَلَى أَجْرَامِهِ

٩٦ بَابُ انْتِضَاءِ السَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقَالُ انْتَضَى سَيْفَهُ . وَانْتَضَلَهُ . وَامْتَشَنَهُ . وَامْتَشَلَهُ . وَاخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَإِصْلِيتٌ إِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ أَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، أَبُو عَالِيٍّ : مَعَدَ السَّيْفَ وَامْتَعَدَهُ يَعْنِي سَلَّهُ ا وَعَنْ

ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ : سَلَلْتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَٱمْتَلَخْتُهُ . وَٱمْتَشَقْتُهُ . وَٱمْتَخَطْتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقُرَبُ ٱلسَّيْفِ جِعَاتُهُ فِي ٱلْقِرَابِ . وَهُوَ ٱلْجُرُبَّانُ وَٱلْجُرْبَانُ (يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ) . وَأَنْشَدَ :

وَعَلَى ٱلشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ]

٩٧ بَابُ رَدِّ ٱلرَّجُلِ عَنِ ٱلْبَاطِلِ إِلَى ٱلْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المُتَكبِّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرْأَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ . وَقَذَالَكَ . وَضَلَعَكَ وَضَاَعَكَ (كُلُّ هٰذَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ) . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ إِذَا أَقَمْتَ صَدَغَهُ ، [وَلَأُقِيمَنَّ أَوَدَكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَيَدَكَ . وَصِغْوَكَ . وَيُقَالُ أَكْرِمْ فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ أَيْ فِيمَنْ مَالَ إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

٩٨ بَابُ ٱلْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصِلَة (الصفحة ٤٤ — ٤٦)

يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلصَّفَدُ . وَٱلصَّفَدُ ٱلثَّوَابُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

هٰذَا ٱلثَّنَاءَ فَإِنْ تَسمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَتْنِي عِنْدَ ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَٱلِاسمُ ٱلشُّكْدُ. قَالَ [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

ومُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ أَكْلُ ٱلْمُجَى وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ. يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَٱلشُّكْمُ ٱلِاسْمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ، وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ]:

ثَلٰثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ. وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ. قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونَ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ. وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ ٱلْمَالِ أَيْ دُفْعَةً. وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا. وَأَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ تَأْتِي فِي ٱلرَّحَى . يُقَالُ أَلْهِ رَحَاكَ أَيْ أَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ أَجْزَلَ لَهُ إِذَا أَكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ إِذَا أَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْـهُ أُشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ، أَبُو عَمْرٍو: فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ أَقْعَثُ قَعْثًا ، أَبُو زَيْدٍ: وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا إِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ: بَرَضْتُ لَهُ أَبْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ أَبِضُّ بَضًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا أَيْ كُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْـدَ ٱلشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ أَحْتِرُ حَتْرًا إِذَا أَقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَأَحْتَرَ جَاءُوا بِٱلْأَلِفِ) . وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى:

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

وَعَطَاءٌ نَزْرٌ . وَتَافِهٌ . وَوَتْحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقِنٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقِينٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَمَنَحَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَـةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

بِلَبَنِهَا فَإِذَا ٱنْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ أَكْفَأَهُ نَاقَةً إِذَا أَعْطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ بِوَلَدِهَا وَوَبَرِهَا وَلَبَنِهَا ، وَأَفْقَرَهُ بَعِيرًا إِذَا أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، وَأَخْبَلَهُ فَرَسًا إِذَا أَعَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ ٱلْمُخْتَبَلْ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ أَبْعَيْتُهُ فَرَسًا فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ ، وَأَفْحَلْتُهُ فَحْلًا . وَأَطْرَقْتُهُ . إِذَا أَعَرْتَهُ فَحْلًا يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ . وَقَدْ فَحَلْتُ إِبِلِي فَحْلًا كَرِيمًا ، وَأَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ ٱلْعَرِيَّةُ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ وَلَا رُجَبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي ٱلسِّنِينَ ٱلْجَوَائِحِ

وَيُقَالُ أَعْمَرْتُهُ إِبِلًا وَغَنَمًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمْرَهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ إِلَيْكَ . وَأَسَقْتُهُ إِبِلًا ، وَأَقَدْتُهُ خَيْلًا ، وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا خَلَقًا ، وَٱلسَّيْبُ وَٱلرِّفْدُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنَ ٱلرِّفْدِ ، وَأَرْفَدْتُهُ أَعَنْتُهُ [عَلَى ذٰلِكَ]

---

٩٩ بَابُ أَخْلَاقِ ٱلثَّوْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخُلوقة والبِلى (ص: ٤٢)

يُقَالُ أَخْلَقَ ٱلثَّوْبُ . وَخَلُقَ . وَمَحَّ . وَأَمَحَّ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَحُبُّكِ مَا يَمحُّ وَمَا يَبِيدُ

وَقَدْ اسْمَلَ ٱلثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمُلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ ٱبْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

حَوضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلْ مِنْ نَافِضِ ٱلرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ

وَقَدْ انْهَجَ ٱلثَّوْبُ. وَنَهَجَ يَنْهَجُ. وَتَهَبَّبَ ٱلثَّوْبُ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ ٱلثَّوْبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ. وَقَضِئَ ٱلثَّوْبُ يَقْضَأُ قَضَأً إِذَا تَقَطَّعَ [مِنْ عَفَنٍ]. وَيُقَالُ لِلْخَلَقِ دِرْسٌ وَدَرْسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ ٱلدِّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدُرْسَانٌ]. وَٱلْخَشِيفُ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ. وَهُوَ ٱلْمِعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْسًا:

إِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ

وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطُ. وَرَعَابِيلُ. وَمِزَقٌ. وَأَخْلَاقٌ. وَهَمَالِيلُ وَهَمَامِيلُ. وَثَوْبٌ مُرَدَّمٌ. وَمُلَدَّمٌ إِذَا كَانَ مُرَقَّعًا. وَثَوْبٌ هِدْمٌ. وَقَدْ تَهَمَّأَ ٱلثَّوْبُ. وَتَهَتَّأَ. وَتَهَبَّى [مِنَ ٱلْهَبْوَةِ]. وَثَوْبٌ هِدْمِلٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

وَثَوْبٌ سَحْقٌ. وَثَوْبٌ جَرْدٌ. قَالَ مُزَرِّدٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ وَخِمْسِ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ

وَقَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوْبِ اَطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

فَاِنَّكَ اِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ ٱلْعَمَائِمِ
[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ]

[ثَعْلَبٌ : وَتَسَلْسَلَ ٱلثَّوْبُ وَتَخَلْخَلَ . وَتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوْبُ اَوْزَاعًا اَيْ قِطَعًا ، وَثَوْبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوْبُ . وَاَنْشَدَ:

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ ٱلْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ١٠٨)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ اَبْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلْعَضُّ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْاَنْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : ٱلْبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلْاَسْنَانِ وَٱلْعَضُّ بِٱلْاَسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْاَنْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَاِنَّمَا اُشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ اَخْذُكَ ٱلْوَتَرَ بِٱلْاِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلْكَدْمُ بِٱلْفَمِ ، وَهُوَ

ٱلتَّمَشُّشُ اَوِ ٱلتَّعَرُّقُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ فِي تَعَرُّقِ ٱلْعَظْمِ ، وَاَزَمْتُ آزِمُ أُزُومًا وَاَزْمًا وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَاَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ . وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيْ تَعَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ ٱلشَّدِيدَةِ : اَزْمَةٌ وَآزُومٌ . وَاَزَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : مَا ٱلطِّبُّ . فَقَالَ : ٱلْاَزْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ

اَبُو زَيْدٍ : فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَاَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ، وَٱنْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مَشْقَةٌ ، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا . قَالَ اَوْسٌ :

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ مُحِيضٍ

وَيُقَالُ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ

اَصْلَبُ هُوَ اَمْ خَوارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اي ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلْعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ . وَمُجَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ . وَمُنَفَّحٌ . وَمُجَرَّذٌ . وَمُقَلَّحٌ ، وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اي قَدْ جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ . وَأَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُجَرَّسٌ اَفْقِرِي مِنِّي لِتَعْلِيمِ

---

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اُمْتَلَأَ ٱلْإِنَاءُ يَمْتَلِئُ اُمْتِلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَأَنَا اَمْلَأُهُ مَلْأَةً . وَٱلْمِلْءُ مَا يَأْخُذُهُ ٱلْإِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلْأَيْهِ وَاَعْطِنِي ثَلٰثَةَ اَمْلَائِهِ . وَهُوَ حُبٌّ مَلْآنُ وَجَرَّةٌ مَلْأَى . وَيُقَالُ اَتْأَقْتُهُ إِتْآقًا ، وَتَئِقَ هُوَ يَتْأَقُ تَأَقًا . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَسِبَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقِ ٱلْمَلْ ءِ بِسَيْرٍ وَمُسْتَقَى اَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا . قَالَ :

بَجَّ ٱلْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرَا

وَكَذٰلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَمَجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ] :

دَعَتْكُمْ خَلَفَكُمْ فَأَجَبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي أَعَالِيهَا ٱلْجُبَابُ

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ] :

تَٱللّٰهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ . وَزَنَّدْتُهُ . وَزَنَزْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ . وَأَفْعَمْتُهُ . وَأَتْرَعْتُهُ . وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرِعٌ . قَالَ أَوْسٌ :

وَيَخْلِجُهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِٱلْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [مُلَيْحٌ ٱلْهُذَلِيُّ] :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَأَيْمَا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ

وَقَدْ كَمَتَرَهُ . وَزَكَّتَهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَدْهَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا   دَعدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَقَدْ ادمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاهُ حَتَّى يَفِيضَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاهُ . [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ ٱمْلَاِ ٱلْقَدَحَ] ، وَٱلْمُطْحَرُّ ٱلْمَمْلُوءُ . يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى اُطْحِرَّتْ ، وَاِنَاءٌ مُحْذَلِمٌ . وَمُزْحَلِفٌ . وَمُخَذْرَفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ ، وَذَاَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاَجَتْ اَيِ ٱمْتَلَاَتْ ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ اَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلْحَوْضُ] اَيْ مَلَأْتُهُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ اَنْ يَفِيضَا   اَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا

وَيُقَالُ اَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ اِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا   سُفُنٌ تَكَفَّاُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَيُقَالُ اَفْهَقْتُهُ اِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَٱلْفَهَقُ ٱلِامْتِلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَاُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ اِذَا ٱتَّسَعَ ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ اِذَا ٱرْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ اُطَّفَحْتُ طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا ، وَاِذَا مَلَاَ ٱلْجَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ

في حَلْقَـةِ حَوْضِهِ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِّ حَلْقَةَ حَوْضِكَ لَا يَخْفِرُ ٱلنَّاجِخُ أُصُولَ جِذْرِهِ إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ .[وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ: أَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلِٱمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا ... فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا

وَكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيـلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضَخْتُ وَأَوْضَخْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوخٌ أُوضِخَا

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ

وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِاُمْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ: مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي ٱلْغَمْرِ)، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢) وفصول كميّة الماء وكيفيّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ – ٢٨٨)

أَبُو عَمْرٍو: دِعْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ . قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ]:

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُواهُ هَاجِسٍ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسٍ]

فَٱسْتَفْنَ دِعْثًا بِالدَّ ٱلْمَكَارِسِ

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ:

فَأَسْأَرَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنِقِ: طِهْلَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْلٌ] . ثَعْلَبٌ: ٱلطِّهْلِئَةُ وَٱلطِّهْلِيءُ [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهْلَ]، وَهِيَ ٱلْمَطِيطَةُ أَيْضًا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْلِ ٱلْمَطَائِطِ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنْقَةٌ [وَرَنَقَةٌ]،

وَغِرْيَنٌ . وَرِجْرِجَةٌ . وَطَمْلَةٌ . وَمَطْلَةٌ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَٱلْاَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ (مُحَرَّكَةُ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ)، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْخِمْرِدَةُ [وَٱلْخِبْرِدَةُ . وَٱلْخِرْمِدَةُ]. وَهِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلتِّقْنُ فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلطَّآلِخُ . وَٱلْمَطْخُ . وَٱلْمَطِيطَةُ . كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ . وَاَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًى ، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى اَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ : صُبَابَةٌ . وَجِزْعَةٌ . وَفَرَاشَةٌ ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ اِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيـلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى اَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ: ثُمْلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ . وَخَبْطَةٌ، وَٱلْجَفْجَفَةُ مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْاِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ . وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ . وَيُقَالُ خَبِيطٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ ... يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ ... صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ

أَبُو زَيْدٍ : فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجُزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَضْتُ فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلْخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ: لَا يُوبَى . وَلَا يُفْثَجُ . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ . وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغْرِضُ . [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي « يُوبِي » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ]: غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنَزَفَ نُزُوفًا . وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بِكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضَ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ . وَقَالَ « خَبَطَ » بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْخُبْطَةِ وَهُوَ ٱلِاسْمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو: بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ سَبْحَةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَخْبَةٌ

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ اَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ اِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَاَسَعْتُهُ اِسَاعَةً اِذَا اَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ اِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلْاِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ:

فَكَفَانِي ٱللّٰهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ

وَقَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ اُمِّ اَجْيَادَ شَاةً شَاةَ مُمْتَنِحٍ اَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ

وَيُقَالُ اَذَالَهُ اِذَالَةً اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ ، وَيُقَالُ اَسْدَاهُ يُسْدِيهِ اِسْدَاءً اِذَا اَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: اَيَحْسَبُ ٱلْاِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ اُسْدِ مَا اَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَاَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللّٰهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى اِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَاَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ اَهْمَلْتُهُ اِهْمَالًا . وَيُقَالُ اِبِلٌ هَمَلٌ وَهُمَّلٌ وَهُمَّالٌ اِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحَسْرَة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانٌ ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اَيْ تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَأُهَا: فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسَرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا وَلَهَفَانًا . وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاةٌ لَهْفَى

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ اِلَى ٱلنِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ اِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

قَالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْـهُ مَرْيَمُهُ [ضِلِّيلُ أَهْوَاءِ ٱلصِّبَى يُنَدِّمُهُ]
وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ . وَطِلْبُ نِسَاءٍ . وَخِلْبُ نِسَاءٍ . وَحِدْثُ نِسَاءٍ . وَيَقُولُ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَـاءٍ وَقَدْ خَالَمَهَا ، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ ، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

---

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَأَنَا أَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا . وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْأَخْبَارِ ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا ، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا]. وَبَحَثْتُ عَنْهُ أَبْحَثُ بَحْثًا . وَنَقَّبْتُ عَنْـهُ أُنَقِّبُ تَنْقِيبًا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ] :

وَلَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّـةُ إِنَّ م ٱللّٰهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

وَقَدْ خَبِرْتُهُ أَخْبَرُهُ . وَخَبَرْتُهُ أَخْبُرُهُ . وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا . وَمِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَـبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ . وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ أَفْحَصُ فَحْصًا . وَفَلَيْتُهُ أَفْلِيهِ فَلْيًا ، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلِٱسْتِخْبَارِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا أَنسَا] وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَو تَنَطَّسَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ:

فَهَلْ لَكُمُ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبُرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَٱسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ. وَيُقَالُ أُنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ. وَلِلْفَتِيلَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ. قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ]:

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَا ةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلْمَائِرِ

تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ أَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ أَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستماع (الصفحة ٣٢٤)

يُقَالُ أَصَاخَ إِلَى ٱلشَّيْءِ. وَأَسَاخَ. وَأَذِنَ لَهُ أَذَنًا. وَأَنْصَتَ. وَٱسْتَمَعَ. وَأَطْرَقَ. وَضَمَزَ. وَأَقْرَدَ. وَأَسْكَتَ. وَأَصْمَتَ. وَأَصْغَى. وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [أَصْل] ٱلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الالتباس (الصفحة ٣٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْأَمْرَ لَبْكًا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْاِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا اِلَى ٱلظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : اَعِدْ عَلَيَّ . فَكَأَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ ٱلْاَوَّلِ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ ، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْاَمْرَ هَمْرَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَلَحْوَجْتُ ٱلْاَمْرَ لَحْوَجَةً اِذَا خَالَطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِينِي ٱلْعَمَلُ ٱلْمُقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْاَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ اِذَا خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِاَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَاَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْاَشْمَطُ اَشْمَطَ . وَكَانَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ

يَقُولُ لِاَصْحَابِهِ : أَشْمِطُوا اَيْ خُوضُوا فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ ٱلْبُرَّ بِٱلشَّعِيرِ وَعَلَثَهُ ، وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةُ . وَاجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا اَيِ ٱخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِٱلشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ ٱلنَّسْرُ بِٱلْغَلَثَّى [ثُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ اَيِ ٱخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ ٱلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ ٱلدِّينُ فَاَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ ٱلْحَارِكِ مَحْبُوكَ ٱلْكَتَدْ

وَيُقَالُ مَرِجَ ٱلْخَاتَمُ فِي يَدِيْ إِذَا قَلِقَ وَقَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ ٱخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ ٱلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ ٱلدَّمُ إِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

١٠٩ بَابُ ٱلْاِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي إِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي ٱلْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْاَةَ ٱلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

أَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُؤُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُلٍ. وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ. وَقَدْ اصَابَتْهُ سَفْعَةٌ اي عَيْنٌ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَمْوَالَ ٱلنَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ، وَقَدْ اصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اَيْ عَيْنٌ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: لَا تُشَوِّهْ عَلَيَّ اَيْ لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ ٱسْتَشْرَفْتُ إِبِلَهُمْ اَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ إِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب توقُّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي، وَوَقَعَ فِي رُوعِي، وَوَقَعَ فِي خَلَدِي. وَحَكَى ٱلتَّوَّزِيُّ: وَفِي صَفَرِي. وَفِي جَخِيفِي. وَمِنْهُ يُقَالُ: لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ بِصَفَرِي اَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي. [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ ثَعْلَبٌ:] حَكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ اَنَّهُ قِيلَ لَهُ اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي «وَقَعَ فِي رُوعِي. وَفِي جَخِيفِي» فَقَالَ: اَمَّا «ٱلرُّوعُ» فَنَعَمْ اَمَّا «ٱلْجَخِيفُ» فَلَا

١١١ بَابُ الْفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [الشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ اَطْبَنُ لَهُ طَبَنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَــةً اِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنْتُ لَهُ اَتْبَنُ تَبَنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَاَنَا اَلْقَنُهُ لَقَنًا ، وَزَكِنْتُ الشَّيْءَ . وَاَزْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ اُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ اَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْ اَمْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا

وَيُقَالُ اُحْتَكَأَ هٰذَا الْاَمْرُ فِي نَفْسِي اَيْ ثَبَتَ وَلَا اَشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ اَحْكَأْتُ الْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

اِجَلَ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ اَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

وَيُقَالُ سَمِعْتُ اَحَادِيثَ فَمَا اُحْتَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ اَيْ مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ اللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا اَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ . اَيْ مَا اَفْطَنَهُ بِهَا وَاَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِــهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحوَاءِ كَلَامِهِ (بِضَمِّ ٱلْفَاءِ وَفَتْحِ ٱلْحَاءِ وَٱلْمَدِّ)، [وَإِنَّهُ لَذَكِيٌّ. وَشَهْمٌ. وَذَهِنٌ. وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ. وَنِقْرِسٌ. وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

١١٢ بَابُ ٱلثِّقْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثِقْل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعَمَل (ص ١٢٥)

يُقَالُ إِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَأَوْقًا أَيْ ثِقْلًا. وَقَدْ آقَنِي يَؤُوقُنِي أَوْقًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِلَيْكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وَأَوْقَهَا

وَٱلْعِبْءُ ٱلثِّقْلُ وَجَمْعُهُ أَعْبَاءٌ. قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

[أَمْ عَلَيْنَا جَرَّا ٱلْعِبَادِ] كَمَا نِيطَ بِجَوْزِ ٱلْمُحَمَّلِ ٱلْأَعْبَاءُ

وَيُقَالُ آدَنِي يَؤُودُنِي أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَنِي. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا أَيْ لَا يُثْقِلُهُ، وَٱلْقِرَةُ ٱلثِّقْلُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

تَقُولُ هٰذَا قِرَةٌ عَلَيَّهْ

وَيُقَالُ أَفْرَحَنِي ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ يُفْرِحُنِي إِفْرَاحًا إِذَا أَثْقَلَكَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَعَبَالَةً اَيْ ثِقْلًا ، وَاِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَكَتَالًا . وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : زَوَّجْنَاكَ عَلَى اَنْ تُقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا اَيْ مَا يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا . وَيُقَالُ تَكَآدَنِي ٱلْاَمْرُ وَتَكَأَّدَنِي اِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ . وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ ٱلشَّاقَّةِ ٱلْمَصْعَدِ: كَؤُودٌ ، وَتَصَعَّدَنِي ٱلْاَمْرُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ فَدَحَهُ ٱلْاَمْرُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا ، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ بِيَ ٱلْحِمْلُ اِذَا اَثْقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِنِّي وَجَدِّكَ لَا اَقْضِي ٱلْغَرِيمَ وَاِنْ حَانَ ٱلْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
اِلَّا عَصًا اَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ

[وَيُقَالُ اَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . وَكَلْكَلَهُ . وَبَعَاعَهُ . وَمَؤُونَتَهُ]

١١٣ بَابُ رَدِّكَ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المَنْع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفْتُهُ عَنِ ٱلْاَمْرِ اَصْرِفُهُ صَرْفًا ، وَثَنَيْتُهُ اَثْنِيهِ ثَنْيًا ، وَرَدَعْتُهُ اَرْدَعُهُ رَدْعًا ، وَقَدَعْتُهُ قَدْعًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَمَنْ لِطِرَادِ ٱلْخَيْلِ تُقْدَعُ بِٱلْقَنَا وَمَنْ لِمِرَاسِ ٱلْخَيْلِ عِنْدَ ٱلتَّنَازُلِ

وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ اِذَا كَانَ يُقْدَعُ بِٱلرُّمْحِ اَيْ يُرَدُّ وَيُكَفُّ بَعْضُ جَرْيِهِ . وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَقْدُوعٍ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِذَا مَا ٱسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ ٱلرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ ٱلْقَدُوعِ

وَقَدْ نَهْنَهْتُهُ أُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَةً، وَمَا تَنَهْنَهَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ عَبْدُ مَنَافَ بْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ ٱلْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً أُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ أَفَكْتُهُ آفِكُهُ أَفْكًا أَيْ صَرَفْتُهُ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ]: أَنَّى يُؤْفَكُونَ أَيْ يُصْرَفُونَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ:

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ ٱلْمُرُوءَةِ مَأْ فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قَدْ أُفِكُوا

وَيُقَالُ صُرْتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلْتَهُ وَثَنَيْتَهُ. وَلُغَةٌ أُخْرَى صِرْتُهُ أَصِيرُهُ صَيْرًا. وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصْوَرُ أَيْ أَمْيَلُ. وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ:

ٱللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَقَالَ مُضَرِّسٌ:

سُمُودًا لَدَى ٱلْأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا

وَقَالَ [ٱلْآخَرُ]:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ ٱلْجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى ٱللِّيتِ قِنْوَانُ ٱلْكُرُومِ ٱلدَّوَالِحِ

وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنِ ٱلْأَمْرِ أَثْبُرُهُ ثَبْرًا إِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ. قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ] ٱلْهُذَلِيُّ:

[أَلَا يَا فَتًى مَا نَازَلَ ٱلْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرَا

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اغْصِنُهُ غَصْنًا [هَا كَذَا ذَكَرَهُ بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ «غَصَنْتُهُ» بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَصَنَهُ اِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ «غَضَنْتُهُ» بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ وَهٰذَا بِالضَّادِ مَنْقُوطَةً . يُقَالُ مَا غَضَنَكَ عَنْ هٰذَا اَيْ مَا عَاقَكَ عَنْهُ] ، وَعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا . وَتَعَجَّسْتُهُ تَعَجُّسًا اِذَا حَبَسْتَهُ . يُقَالُ تَعَجَّسَتْنِي اُمُورٌ اَيْ حَبَسَتْنِي . وَاِبِلٌ عَجَاسَاءُ اِذَا كَانَتْ ثِقَالًا . قَالَ الرَّاعِي :

وَاِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةٍ اَشْلَى الْعِفَاسَ وَبَرْوَعَا

وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسْتُهُ . وَاحْتَبَسْتُهُ ، وَعُقْتُهُ عَنْ ذَاكَ . وَعَاقَنِي عَائِقٌ . وَعَقَانِي عَاقٍ . قَالَ [ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ ذِئْبًا]:

وَلَوْ اَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقِ

قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي اَمْرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

اِنَّا نَقِي اَحْسَابَنَا وَنَعْتَقِي بِالْمَشْرَفِيَّاتِ افْتِخَارَ الْاَحْمَقِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ عُوَقٌ اِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ الْاُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَمْضِي لَهَا . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] الْهُذَلِيُّ :

فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ اُمِّي فَاِنَّهُمْ اَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ

وَيُقَالُ لَفَتَّهُ عَنِ الْاَمْرِ اَلْفِتُهُ لَفْتًا ، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً . وَكَذٰلِكَ

كَفَأْتُ ٱلْإِنَاءَ أَكْفَأُهُ كَفْئًا إِذَا قَلَبْتَـهُ . وَيُقَالُ هُوَ يُكَفِّئُ لِمَّتَهُ [أَيْ يُصَرِّفُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّمَا هُوَ « يَضْفِرُهَا »]

١١٤ بَابٌ*

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : أَغْلَظُ ٱلْمَوَاطِئِ ٱلْحَصَـا عَلَى ٱلصَّفَا ، وَأَشَدُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَعْجَفُ ٱلضَّخْمُ . يَقُولُ ضَخْمُ ٱلْأَلْوَاحِ كَثِيرُ ٱلْعَصَبِ . وَأَنْشَدَ :

أَعْجَفُ إِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبْ

وَأَسْرَعُ ٱلْأَرَانِبِ أَرْنَبُ ٱلْخُلَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْخُلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا تَفْتُقُهَا وَٱلْحَمْضُ يَفْتُقُهَا ، وَأَسْرَعُ ٱلظِّبَاءِ تَيْسُ ٱلْحُلَّبِ ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا ٱلنَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ [أَيْ مَتِينَـةٌ صُلْبَةٌ] ، وَيُقَالُ آكَلُ ٱلدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي يَرْضَعُهَا وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ : إِذَا رَأَيْتَهَا (يَعْنِي ٱلسَّمَاءَ) كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمْرَاءَ فَهِيَ أَمْطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ ٱلْمَرْأَةُ وَٱلْفَرَسُ ، وَأَطْيَبُ غَثٍّ أَكَلَ غَثُّ ٱلْإِبِلِ ، وَأَخْبَثُ ٱلْأَفَاعِي أَفْعَى ٱلْجَدْبِ ، وَأَخْبَثُ ٱلْحَيَّاتِ حَيَّاتُ ٱلْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ

* كذا ورد في الاصل بدون تعيين اسم الباب

مَرُوبٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي يُسْقَى مِنهُ قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ وَتُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطْبِي لِلْقَوْمِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنَلْنِي أَذَاتُهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ

قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلِمُونَ إِذَا ضِيفُوا وِطَابَهُمُ وَهُمْ لِجَارِهِمِ فِي دَارِهِمْ ظُلُمُ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَشَرُّ ٱلْمَالِ مَا لَا يُذَكَّى وَلَا يُزَكَّى أَيِ ٱلْحَمِيرُ ، وَأَخْبَثُ ٱلذِّئَابِ ذِئْبُ ٱلْغَضَا ، وَأَطْيَبُ ٱلْإِبِلِ لَحْمًا مَا أَكَلَ ٱلسَّعْدَانَ ، وَأَطْيَبُ ٱلْغَنَمِ لَبَنًا مَا أَكَلَ ٱلْحُرُبُثَ . [وَأَوْصَلُ ٱلنَّاسِ أَوْضَعُهُمْ لِلصَّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ]

١١٥ بَابُ ٱلْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمّيّة المياه وكيفيّتها ومجامعها

(الصفحة ٢٨٥ — ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ ٱلْعُذُوبَةِ ، وَنُقَاخٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسُلَاسِلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ شَرِبَهُ . وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَدْ أَصْبَحَ ٱلرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمُ بِهَا مَسُوسَ ٱلْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا

وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا ‹ قَالَ حَاتِمٌ:

فَسُقِيتُ بِٱلْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ أُتْرَكْ أُلَاطِمُ جَمَّةَ ٱلْجَفْرِ

وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْعَذْبِ ‹ وَمَاءٌ كَدِرٌ ‹ وَسَجِسٌ ‹ وَطَرْقٌ إِذَا خَاضَتْهُ ٱلدَّوَابُّ وَبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ‹ وَمَاءٌ [رَنْقٌ] ‹ وَرَنَقٌ ‹ وَرَنِقٌ ‹ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ خَمْرًا:

شَجَّ ٱلسُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنَقَا

وَمَاءٌ خَمْجَرِيرٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ‹ وَمَاءٌ مِلْحٌ ‹ فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ ‹ وَقُعَاعٌ ‹ وَأُجَاجٌ ‹ وَحُرَاقٌ ‹ أَيْ يُحْرِقُ أَوْبَارَ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ‹ وَيُقَالُ مَاءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ ٱلطَّائِرِ ‹ إِذَا بُولِغَ فِي مُلُوحَتِهِ ‹ وَطَحَلَبَ ٱلْمَاءُ ‹ وَعَرْمَضَ إِذَا عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ وَهِيَ ٱلْخُضْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ تَعْلُو ٱلْمَاءَ ‹ وَٱلْعَرْمَضُ أَغْلَظُ مِنْهَا ‹ وَٱلْغَلْفَقُ مِثْلُ ٱلطُّحْلُبِ ‹ وَقَدْ دَوَّى ٱلْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى أَعْلَاهُ كَالدُّوَايَةِ مِمَّا تَسْفِي ٱلرِّيحُ فِيهِ ‹ وَمَاءٌ عَذِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْقَذَى ‹ وَٱلْعَذِبَةُ ٱلْقَذَاةُ ‹ وَيُقَالُ أَعْذِبْ حَوْضَكَ أَيِ ٱنْزِعْ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى ‹ وَقَدْ أَضْحَبَ ٱلْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ كَالطُّحْلُبِ ‹ وَمَاءٌ آجِنٌ [وَأَجِنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ‹ وَقَدْ أَجَنَ ٱلْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ أُجُونًا وَأَجْنًا ‹ فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ‹ وَقَدْ أَسِلَ يَأْسَلُ أَسَلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمْأَةٍ فِيهِ ‹ وَيُقَالُ إِنِّي

لَاَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُمْ طَعْمَ اَصَلٍ ، وَقَدْ حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ ٱلْقَلِيبُ اِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمْاَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ اَيْ كَثِيرٌ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : سَعْبَرٌ لَا غَيْرَ . [وَطَعْنٌ سَعْرٌ اَيْ حَارٌّ] ، وَزَغْرَبٌ . وَخِضْرِمٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ . وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي بِئْرٍ :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ نُزِحَتْ اِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا اَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ اِذَا كَانَتْ مَمْلُوَّةً ، وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ اَيْ مَلَاَهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَذْكُرُ وَعْلًا :

اِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً يَرَى حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّاْسَمَا

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى اِذَا طَالَ اِنْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ ، وَٱلْاِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّاقِعُ فِي ٱلسَّبَخَةِ ، وَٱلنَّجْلُ ٱلنَّزُّ . يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي اِذَا كَثُرَ نَزُّهُ ، وَٱلْغَلَلُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ . قَالَ ٱلْحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ ٱلسُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَاؤُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي اُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ

وَمَاءٌ طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبَبٌ [وَزَبَدٌ، وَرِبَبٌ بِالْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جَوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ] وَلَوْلَا ٱللهُ جَارَ بِهَا ٱلْجَوَارُ

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيْسٌ أَيْ كَثِيرَةٌ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي ٱلرَّبَبِ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا إِنَّ فِي ٱلْكَرِّ ٱلْغَلَبْ وَٱلْحِنْطَةَ ٱلْبَيْضَاءَ وَٱلْمَاءَ ٱلرَّبَبْ]

وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَٱلصَّلِيبَا طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلضَّحْلُ وَحَبَابُ ٱلْمَاءِ . وَحِبَبُهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : مَاءٌ فُرَاتٌ أَيْ عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرِتَّانٌ ، وَمَاءٌ أَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ أَسْجَرُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ حَدِيثَ عَهْدٍ بِٱلسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ . وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِٱعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا أَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ :

أَلَا بَكَّرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

وَقَدِ ٱعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

وَحَجَجْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ إِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبَتُّهُ إِذَا أَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَأَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ أَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَّمْتُهُ . وَأَمَمْتُهُ . وَأَمَّمْتُهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱجْتَدَيْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ

جَدْوَاهُ وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ ٱعْتَفَيْتُهُ . وَٱعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَٱعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هٰذَا إِذَا أَتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ ٱلْعَافِيَةِ . وَٱلْعُفَاةِ . وَٱلْعُفَى أَيْ كَثِيرُ ٱلْأَضْيَافِ . قَالَ ٱلْأَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ ٱلْأَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي وَٱسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي ٱلْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى ٱلْقَطَاةُ ٱلْخِمْسَ قَفُّورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ ٱلْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرّْ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتِمُ ٱلْعُفَى وَلَا يَشْتِمُونَنِي [إِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُــهُ أَيْ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

---

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القلّة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلّة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتِحٌ وَوَتِحٌ . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ ، وَوَتَحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ أَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحَتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

[وَقَالَ ٱلْاَعْلَمُ] ٱلْهُذَلِيُّ]:

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَلَّجٌ اَيْ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ . وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَاِنَّ لَكَ لَاَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ اَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ اِذَا اَقَلَّ عَطَاءَهُ ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ اَيْ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ ٱلْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٣٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ .[ثَعْلَبٌ : اِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَاَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ] . قَالَ [ٱلْاَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ ٱلْكِلَابِيُّ]:

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ حُجْتُ اَحُوجُ بِمَعْنَى اَحْتَجْتُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

غَنِيتُ فَلَمْ اَرْدُدْكُمُ عَنْ بُغْيَةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ اَكْدُدْكُمُ بِٱلْاَصَابِعِ

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمُحْوِجٌ وَحَائِجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوْجَاءُ وَلَا لَوْجَاءُ اِلَّا قَضَيْتُهَا ، وَلِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ اِرْبَةٌ ، وَارَبٌ ، وَمَأْرُبَةٌ ، وَمَأْرَبَةٌ ، وَقَدْ اَرِبْتُ اِلَى ٱلشَّيْءِ آرَبُ اَرَبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا اَرَبُكَ اِلَى كَذَا وَكَذَا اَيْ مَا حَاجَتُكَ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَلِي فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى اَيْ حَوَائِجُ . وَقَالَ اَيْضًا : اَوِ ٱلتَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي ٱلْاِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ . يَعْنِي ٱلَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱللُّبَانَةُ ٱلْحَاجَةُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي ٱللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ اِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

وَٱلتُّلَاوَةُ بَقِيَّةُ ٱلْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَاَنَا اَتَتَلَّاهَا اَيْ اَتَتَبَّعُهَا ، وَٱلتَّاوِنَةُ . وَٱلتَّلُنَّةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلُونَةٌ لَمْ اَقْضِهَا وَتَلُنَّةٌ . وَيُرْوَى بَيْتُ ٱبْنِ مُقْبِلٍ :

يَا حُرَّ اَمْسَتْ تَلُنَّاتُ ٱلصِّبَى ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا اَثَرِ

وَٱلْاَشْكَلَةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ اِنَّ لِي فِيهِمْ اَشْكَلَةً لَمْ اَقْضِهَا ، وَٱلشَّهْلَاءُ ٱلْحَاجَةُ . وَاَنْشَدَ :

لَمْ اَقْضِ حِينَ ٱرْتَحَلُوا شَهْلَائِي

وَيُقَالُ قَضَيْتُ مِنْ هٰذَا ٱلشَّيْءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ ٱلِٱجْتِمَاعِ بِٱلْعَدَاوَةِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ . وَضَلْعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي ٱجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِٱلْعَدَاوَةِ . قَالَ [ٱلْأَنْصَارِيُّ] :

وَٱلنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا ٱلسُّيُوفُ وَأَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَزَرُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

[أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهْوَ ضَالِعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحْبُ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

وَيُقَالُ دَرْءُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ ، وَيُقَالُ مَاطَ عَلَيْهِ يَمِيطُ مَيْطًا ، وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ، وَقَدْ زَاخَ يَزِيخُ زَيْخًا إِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذَٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ . وَأَلَّبُوا غَيْرَهُمْ إِذَا ٱجْتَمَعُوا ، وَقَدْ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ إِجْلَابًا ، [قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ، وَقَدْ أَحْلَبُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَٱحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَ عَلَيَّ يَحْدِلُ

حَذلًا . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحِذلٌ غيرُ عدلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعشَى عشًى اِذَا جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

١٢٠ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْاِنسَانِ بِٱلْبَلَاءِ وَٱلْاَمْرِ ٱلْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فمعنَى « آمَ » هَلَكَتِ ٱمْرَاَتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ اَيِّمٌ لَا ٱمْرَاَةَ لَهُ وَٱمْرَاَةٌ اَيِّمٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَٱلْجَمِيعُ اَيَامَى . وَكَانَ فِي ٱلْقِيَاسِ « اَيَايِمُ » فَقُلِبَتْ ٱلْيَاءُ بَعْدَ ٱلْمِيمِ . وَقَدْ آمَ يَئِيمُ اَيْمَةً وَاَيْمًا . وَيُقَالُ ٱلْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ اَيْ تَقْتُلُ ٱلرِّجَالَ وَتَدَعُ ٱلنِّسَاءَ بِلَا اَزْوَاجٍ . وَمعنَى « عَامَ » هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ اَيْ يَقْرَمُ اِلَى ٱللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ اِلَى ٱللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً اِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَٱشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ اِلَى ٱللَّحْمِ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ اَيمَانُ عَيْمَانُ غَيْمَانُ . فَاَيْمَانُ هَلَكَتِ ٱمْرَاَتُهُ ، وَعَيْمَانُ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَقَرِمَ اِلَى ٱللَّبَنِ . وَغَيْمَانُ عَطْشَانُ وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ اِبِلًا :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ   حَتَّى اَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ فِي عَيْرٍ :

وَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ   اِلَى ٱلشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ اَنْ تَغِيمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اي ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا ٱلْوَتِينُ . وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « أُلَّ » طُعِنَ بِٱلْأَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ ٱلْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ . وَاصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اي ذَبَلَ لَحْمُهُ وَجِسْمُهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اي خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِي مِنْ يَدِهِ اي شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اي اصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اي أُمُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَانْشَدَنِي ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ إِذْهَبْ إِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلُ

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : ارْقَأَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلدَّمَ . اي سَاقَ ٱللّٰهُ إِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اي لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِأَنَّهُمْ قَدْ ادْرَكُوا بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ احَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اي قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي فِي ٱلْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : إِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ اعْرَابِيًّا يَقُولُ لِإِنْسَانٍ : أُدْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا ابْطَأَ قَالَ لَهُ : جَعَلَ

اللهُ رِزقَكَ فوتَ فمِكَ . اي تنظُرُ اليهِ قُربَ ما يفوتُ فمَكَ ولا تقدِرُ عَلَيهِ ، وَيُقَالُ رَماهُ اللهُ بالزُّلَّخةِ . وهُوَ وَجعٌ يأْخُذُ في ظَهرِ الانسانِ فَلا يتحرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وقَالَ الرَّاجِزُ يصِفُ دَلْوًا :

كَأَنَّ ظَهرِي اخذَتْهُ زُلَّخَهْ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِالقَرِيِّ المفضَخَهْ

وَيُقَالُ ما لهُ رَماهُ اللهُ بِالطُّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ الدَّاءُ العُضَالُ] . قالَ الرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِالطُّلَاطِلْ كَأَنَّ فِي عَرقُوَتيكِ بَازِلْ

وَيُقَالُ أَلحقَ اللهُ بِهِ الحَوْبَةَ وَهِيَ المَسكَنَةُ وَالحَاجَةُ ، وَأَبدَى اللهُ سَوْءَتَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعتُ شَيخًا مِنْ قُدَمَاءِ اهلِ العَرَبِيَّةِ يَقُولُ : يُقالُ إنْ كُنتَ كاذِبًا فشَرِبتَ غَبُوقًا بارِدًا . اي لا كانَ لكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشرَبَ المَاءَ القَرَاحَ . قَالَ الحُطَيئَةُ :

فَرَوْا جارَكَ العَيمانَ لَمَّا تَرَكتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرابِ مَشَافِرُهْ
سَنامًا وَمَحضًا أَنبَتَا اللَّحمَ فَاكْتَسَتْ عِظامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشبَعُ طَائِرُهْ

وَيُقَالُ عَلَيهِ العَفَاءُ اي مَحَا اللهُ اثرَهُ . قَالَ زُهَيرٌ يذكُرُ دارًا :

تَحَمَّلَ اهلُهَا مِنهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ العَفَاءُ

وَيُقَالُ عَلَيهِ العَفَاءُ وَالكَلْبُ العَوَّاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ وَفِرَاقُهُ مُحَبَّبٌ : أَبعَدَهُ اللهُ وَأَسحَقَهُ ، وَأَوقَدَ نَارًا إِثرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ فِي إِثرِهِ نَارًا عَلَى التَّفَاؤُلِ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ

يَسْعُلُ وَهُوَ مُبَغَّضٌ عِنْدَهُمْ: وَرْيًا وَقُحَابًا. وَلِلْمَحْبُوبِ: عَمْرًا وَشَبَابًا. وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عُمِّرْتَ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحْ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ

وَالْقُحَابُ السُّعَالُ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: بِهِ الْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى أَيْ خَاسِرٌ. وَإِنَّمَا قَالُوا «الْوَرَى» لِمُزَاوَجَةِ الْكَلَامِ. وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الْمُزَاوَجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْإِنْفِرَادِ. قَالُوا إِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا. فَقَالُوا «الْغَدَايَا» لِمَكَانِ «الْعَشَايَا». وَغَدَاةٌ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا. وَيُقَالُ اسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ. وَهِيَ مِنَ النَّئِيمِ صَوْتٌ خَفِيٌّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ. وَالشَّأْفَةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الرِّجْلِ. يُقَالُ شَئِفَتْ رِجْلُهُ تَشْأَفُ شَأْفًا فَيُكْوَى ذٰلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ. فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: اذْهَبَكَ اللهُ كَمَا اذْهَبَ ذٰلِكَ. وَيُقَالُ مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ. وَالْمَتْرَبَةُ الْفَقْرُ. قَالَ اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ. وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ اللهُ. أَيْ غَرَّبَهُ اللهُ مِنْ بَلَدِهِ. وَجَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى اي ٱلتُّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

بِفِيكَ مِنْ سَارٍ اِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ . وَٱلْكَثْكَثُ وَٱلْكِثْكِثُ اَيضًا . وَٱلْاَثْلَبُ اي ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ:

بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ اَعْفَرَا

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللّٰهُ اي ٱسْتَأْصَلَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَاَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَاَصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . وَاَنْبَطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، وَيُقَالُ قُبْحًا وَشُقْحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاهُ ٱللّٰهُ بِلَيْلَةٍ لَا اُخْتَ لَهَا . اي اَمَاتَهُ ٱللّٰهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاؤُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ اَيْ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ لِجَادِيهِ وَاِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ

وَيُقَالُ اَخْزَاهُ ٱللّٰهُ اي اَخَانَهُ . قَالَ لَبِيدٌ فِي حَمْلِ ٱلنَّفْسِ عَلَى ٱلتُّقَى :

غَيْرَ اَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْاَجَلْ

وَيُقَالُ تَعِسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلتَّعْسُ

أَيضًا ٱلْهَلَاكُ. وَٱلنَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَيْ خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ ٱلتَّبَابِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَسَعْيُ ٱلْقَوْمِ يَذْهَبُ فِي تَبَابِ

ر ز وَيُقَالُ وَيْسٌ لَهُ أَيْ فَقْرٌ لَهُ. وَٱلْوَيْسُ ٱلْفَقْرُ. وَيُقَالُ أُسْهُ أَوْسًا أَيْ سُدَّ وَيْسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ. ثَعْلَبٌ يَقُولُ «وَيْسٌ لَهُ» بَدَلٌ «مِنْ وَيْلٍ لَهُ» ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. [تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ عِنْدَ ٱلْقَوَدِ. فَٱلْعَدْلُ قَتْلُ ٱلْقَاتِلِ وَٱلصَّرْفُ أَخْذُ ٱلدِّيَةِ]. أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيْ طَلَبُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ. وَقِيلَ ٱلصَّرْفُ ٱلتَّطَوُّعُ وَٱلْعَدْلُ ٱلْفَرِيضَةُ

---

١٢١ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ أَيْ نَعِمَ حَالُكَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَزَبُّ ٱلْحَاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِينَ بِأَزْقَبَانِ

وَقَوْلُهُمْ «بِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ» مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَأْتُ ٱلثَّوْبَ كَأَنَّهُ قَالَ «بِٱلِٱجْتِمَاعِ وَٱلِٱلْتِئَامِ». وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتُهُ إِذَا سَكَّنْتَهُ كَأَنَّهُ قَالَ «بِٱلسُّكُونِ وَٱلطُّمَأْنِينَةِ». قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ   فَقُلْتُ وَانْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَعًا [لعًا] لَكَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ   فَٱلتَّعْسُ اَدْنَى لَهَا مِنْ اَنْ اَقُولَ لَعَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ اَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا   وَقَدْ يَعْثُرُ ٱلسَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعَا

وقَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى ٱلْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

إِذَا عَثَرَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ   تَجَاوَبَ اَثْنَاءَ ٱلثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَاَجَادَ اَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَاَجَادَ: لَا تَشْلَلْ . وَلَا تَشْلَلْ عَشْرُكَ . وَلَا شَلَلًا وَلَا عَمًا، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَاَجَادَ ٱلْكَلَامَ: لَا يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ . وَلَا يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ اَيْ لَا كَسَرَ ٱللهُ اَسْنَانَكَ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ لَا يُفْضِ ٱللهُ فَاكَ اَيْ لَا صَيَّرَهُ ٱللهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ آهَلَكَ ٱللهُ فِي ٱلْجَنَّةِ إِيهَالًا اَيْ اَدْخَلَكَهَا ، وَيُقَالُ لِلْمُصَابِ بِٱلْمُصِيبَةِ : رَمَصَ ٱللهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمْصًا اَيْ جَبَرَهَا ، وَقَوْلُهُمْ « اَبْلِ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» اَيْ لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ ٱلْعَيْشَ اَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ :

لَبِسْتُ اَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ   وَبَلَّيْتُ اَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . اَيْ لَا اَمَاتَهُ اللهُ فَيُثْنِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا ذُكِرَا فِي فَعَالٍ قَدْ مَاتَ اَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ . اَيْ لَا تَبِعَهُ الْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

كَمُلْقِي عِقَالٍ اَوْ كَمُهْلِكِ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

وَيُقَالُ إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُسْبَ لَهُ . اَيْ لَا اَكُونُ كَالْسَّبِي لَهُ ، وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُقَاسِهِ . اَيْ لَا قَاسَيْتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهَرِ ، وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » إِذَا جَمَعَ . اَيْ لَا وُكِلْتُ بِجَمْعِ الْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا اَشْكُ اَسْتِقْبَالَهُ ، وَلَا اَشَي شِيَتَهُ وَلَا اِشَ شِيَتَهُ . [فِي الْاَصْلِ « وَلَا اَشِ شِيَتَهُ » كَاَنَّهُ مِنْ « وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَاَهْلًا » اَيْ اَتَيْتَ اَهْلًا وَاَتَيْتَ سَعَةً فَاَسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ ، وَقَوْلُهُمُ التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ اَيِ الْمُلْكُ لِلّٰهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ اِلَّا التَّحِيَّهْ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

اَسِيرُ بِهِ اِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى اُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قَالَ) وَ«بَيَّاكَ» فِيهَا قَوْلَانِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَأَنْشَدَ [لِلْحَذْلَمِيِّ] فِي وَصْفِ إِبِلٍ:

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفَا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا

وَأَنْشَدَ:

لَمَّا تَبَيَّيْنَا أَخَا تَمِيمِ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ «بَيَّاكَ» أَضْحَكَكَ. [وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ: التَّحِيَّةُ الْبَقَاءُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ» أَيِ الْبَقَاءُ لِلّٰهِ]. وَقَوْلُهُمْ «سَقْيًا وَرَعْيًا» أَيْ سَقَاكَ اللّٰهُ وَرَعَاكَ أَيْ حَفِظَكَ. وَيُقَالُ لَا آبَ شَانِئُكَ أَيْ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ «آبَ يَؤُوبُ». وَالشَّانِئُ الْمُبْغِضُ. وَقَوْلُهُمْ: أَضَلَّ اللّٰهُ ضَلَالَكَ أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ. وَقَالَ مَلَالَكَ أَيْ سَئِمَ عَنْكَ فَذَهَبَ. وَيُقَالُ لَا أَبَا لِشَانِئِكَ. وَلَا أَبَ شَانِئِكَ كِلَاهُمَا. وَقَالَ اللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ]:

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

وَيُقَالُ عَمَّرَكَ اللّٰهُ أَيْ أَبْقَاكَ اللّٰهُ. وَيُقَالُ الْعَمْرَةُ التَّحِيَّةُ. قَالَ [الْأَعْشَى]:

فَلَمَّا أَتَانَا بُعَيْدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا

وَقَوْلُهُمْ «أَنْعَمَ اللّٰهُ بَالَكَ» أَيْ أَصْلَحَ اللّٰهُ هَوَاكَ

١٢٢ بَابُ ٱلعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرُّد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلوِتْرُ وَٱلوَتْرُ ٱلفَرْدُ . وَقَدْ اَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنَ ٱلوِتْرِ ، وَٱلشَّفْعُ ٱلزَّوْجُ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلخَسَا ٱلفَرْدُ ، وَٱلزَّكَا ٱلزَّوْجُ . قَالَ ٱلكُمَيْتُ [يَمْدَحُ اَبَانَ بْنَ ٱلوَلِيدِ]:

لِأَدْنَى خَسًا اَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ اِلَى اَرْبَعٍ فَبَقُوكَ ٱنْتِظَارَا

قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

وَمَا زِلْتُ اَبْقِي ٱلظُّعْنَ حَتَّى كَاَنَّهَا اَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ ٱلحَوَائِكُ

وَقَالَ ٱلآخَرُ فِي «خَسًا» وَذَكَرَ قِدْرًا :

ثَبَتَتْ قَوَائِمُهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ

وَيُقَالُ كَانَ ٱلقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ . وَتَقُولُ: ثَلَثْتُ ٱلقَوْمَ فَاَنَا اَثْلِثُهُمْ اِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا ، وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبَعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ اَخْمِسُهُمْ . وَسَدَسْتُهُمْ اَسْدِسُهُمْ . وَسَبَعْتُهُمْ اَسْبَعُهُمْ . وَثَمَنْتُهُمْ اَثْمِنُهُمْ . وَتَسَعْتُهُمْ اَتْسَعُهُمْ . وَعَشَرْتُهُمْ اَعْشِرُهُمْ . (اَلْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هٰذِهِ ٱلحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ اِلَّا ثَلٰثَةَ اَحْرُفٍ : ٱلاَرْبَعَةَ وَٱلسَّبْعَةَ وَٱلتِّسْعَةَ) ، فَاِذَا اَخَذْتَ ثُلْثَ اَمْوَالِهِمْ اَوْ رُبْعَهَا اَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ ثَالِثَ ٱلمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَثْتُهُمْ اَثْلُثُهُمْ . وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبُعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ

أَخْمَسْهُمْ . مَضْمُومٌ إِلَى الْعَشَرَةِ خَلَا السَّبْعَةِ وَالتِّسْعَةِ وَالْأَرْبَعَةِ ، وَتَقُولُ كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً . وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخْمَسُوا أَيْ صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : مَعِي عَشَرَةٌ فَأَحِدْهُنَّ أَيْ صَيِّرْهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتِ الدَّرَاهِمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمْأَتْ أَيْ صَارَتْ مِائَةً وَأَمْأَيْتُهَا أَيْ صَيَّرْتُهَا مِائَةً ، وَكَانَتِ الدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفَتْ أَيْ صَارَتْ أَلْفًا وَآلَفْتُهَا أَنَا صَيَّرْتُهَا أَلْفًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي الْعُشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي التُّسْعِ تَسِيعٌ . وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْخَمْسَةِ . وَلَا يُقَالُ رَبِيعٌ وَثَلِيثٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ الثَّقَفِيَّ بِالْوَفَاءِ]:

وَفَاءُ السَّمَوْءَلِ لَا بَلْ تَزِيدُ ... كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرَا

وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ]:

فَمَا طَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أُحَادُ وَثُنَاءُ وَثُلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ ، وَيُقَالُ مَوْحَدُ وَمَثْنَى وَمَثْلَثُ وَمَرْبَعُ ، وَيُقَالُ أُدْخُلُوا أُحَادَ أُحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عُدِلَ عَنْ وَاحِدٍ إِلَى أُحَادَ) . وَكَذَلِكَ أُدْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى . وَمَثْلَثَ مَثْلَثَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ) ، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ أَيْ أَحَدُ اثْنَيْنِ . وَكَذَلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَكَانَ الْفَرَّاءُ

١٢٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لُبس السِلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصَّة بالسِلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ اَيْ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ . وَاَصْلُهُ « شَائِكٌ » فَقُلِبَ ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ . وَرَجُلٌ مُؤْدٍ اِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْاَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ ، وَهٰذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ اِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَمُسْتَلْئِمٌ . وَمُلْأَمٌ . وَٱللَّأْمَةُ ٱلدِّرْعُ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ اَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ] :

وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَاَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ اَسْوَدُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ اِذَا لَبِسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا ، وَٱلْكَافِرُ ٱلشَّاكُّ فِي ٱلسِّلَاحِ ٱلتَّامِّ ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ ، وَاَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ رُمْحٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

اَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللّٰهُ اَنِّي اَجَمُّ اِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ

وَقَالَ اَوْسٌ :

وَيْلُمِّهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ إِذَا كَانَ معهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ معهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ معهُ سَيفٌ وَنبلٌ ، وَأَعْزَلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ أَكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَأَمْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَٱلْأَمْيَلُ عِنْدَ ٱلرُّوَاةِ ٱلَّذِي يَمِيلُ عَلَى ٱلسَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ أَجَمٌّ ، وَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَٱلصَّوَابُ أَنَّ ٱلْأَجَمَّ ٱلَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَأَمَّا ٱلَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

---

١٢٤ بَابُ ٱللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَإِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا ٱلْفَيْنَةَ بَعْدَ ٱلْفَيْنَةِ . أَيْ إِلَّا ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ . أَيْ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ ٱلْجَمِيعِ ٱلصَّالِحِينَ بِذِي ٱلسِّدْرِ   أَبِينِي لَنَا أَنَّ ٱلتَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَيُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَةَ ٱلثُّرَيَّا ٱلْقَمَرَ . أَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَزَعَمُوا أَنَّ ٱلْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي ٱلثُّرَيَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَيْشًا أَيْ بِآخِرَةٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ] :

تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ ٱلْعُوَيْمِ. أَيْ مُذْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ. أَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ أَيْ حِينَ أَصْبَحْتُ، وَلَقِيتُهُ أَدْنَى عَائِنَةٍ. أَيْ أَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ ٱلْعَيْنُ، وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ. وَيُقَالُ أَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ أَبْدَأُ بِهِ ٱلسَّاعَةَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. أَيِ ٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا أَيْ بَاكِرًا، وَلَقِيتُهُ حِينَ وَارَى رِيٌّ رِيًّا أَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ ٱلظَّلَامُ. يَعْنِي حِينَ يَتَرَاءَيَانِ وَوَارَى ٱلظَّلَامُ أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ: أَأَخُوكَ أَمِ ٱلذِّئْبُ. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: أَيْ حِينَ ٱشْتَبَهَتِ ٱلْأَشْبَاحُ فِي أَوَّلِ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرَفْ شَخْصُ ٱلرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ ٱلذِّئْبِ، وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ. أَيْ فِي أَشَدِّ ٱلْهَاجِرَةِ حَرًّا. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلظَّبْيَ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْحَرُّ طَلَبَ ٱلْكِنَاسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ ٱلشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ ٱلْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ، وَلَقِيتُهُ غِشَاشًا أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ. قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: لَقِيتُهُ غِشَاشًا أَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ. وَأَنْشَدَنِي:

يُقَحِّمُ عَنْهَا ٱلصَّفَّ ضَرْبٌ كَأَنَّهُ أَجِيجُ إِجَامٍ حِينَ حَانَ ٱلْتِهَابُهَا
بِأَيْدِي ٱلْعُقَيْلِيِّينَ وَٱلشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ صَوْكٍ. وَبَوْكٍ. وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ وَاَبُو زَيْدٍ: وَعَوْكٍ. وَاَوَّلَ عَائِنَةٍ. وَاَذْنَى ظَلَمٍ. كُلُّ هٰذَا اَوَّلُ شَيْءٍ، اَلْكِسَائِيُّ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ وَهْلَةٍ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: وَاَوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ]؛ اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَلَقِيتُهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ اَيْ سِتْرٌ. وَوِجَاحٌ. وَوُجَاحٌ. [وَاِجَاحٌ وَاُجَاحٌ]. وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

أُسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غَابٍ ... بِـبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحُ

اَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُهُ بِبَلَدٍ اِصْمِتَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا اَحَدَ بِهِ، [وَلَقِيتُهُ بِوَحْشِ اِصْمِتَ]، وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ. فَٱلصَّيْحُ ٱلصِّيَاحُ. وَٱلنَّفْرُ ٱلتَّفَرُّقُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: يُقَالُ غَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ فَرَّ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ. اَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ]. وَاَنْشَدَ:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ ٱللّٰهَ جُنَّةً ... لِاَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرِ

وَلَقِيتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ ٱلْاَرْضِ وَبَصَرِهَا. اَيْ بِاَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا اَحَدٌ، وَلَقِيتُهُ ٱلْتِقَاطًا اِذَا لَمْ تُرِدْهُ فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ ٱلْتِقَاطَا ... لَمْ اَلْقَ اِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا

اِلَّا ٱلْحَمَامَ ٱلْوُرْقَ وَٱلْغَطَاطَا ... فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ اِلْغَاطَا

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ (مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِاَنَّهُمَا اُسْمَانِ جُعِلَا

أَسْمًا وَاحِدًا . فَإِذَا قَالُوا لَقِيتُهُ كَفَّةَ لِكَفَّةٍ نَوَّنُوا) ؛ أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ نِقَابًا إِذَا لَقِيتَهُ فَجَاءَةً ، وَلَقِيتُهُ صِرَاحًا أَيْ مُوَاجَهَةً ، وَلَقِيتُهُ كِفَاحًا وَصِقَابًا . (مِثْلُ الصِّرَاحِ) . وَأَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا :

قَدْ عَلِمَ ٱلْمُقَابَلَاتُ كُفْحَا لَأُرْوِيَنْهَا دَلْجًا أَوْ مَتْحَا

[وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفْحًا ، وَأَوَّلَ أَوَّلَ ، وَأَوَّلَ أَوَّلٍ . وَأَدْنَى ذِي ظَلَمٍ وَأَدْنَى ظَلَمٍ . أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَلَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، وَيُقَالُ أَفْعَلُ ذَاكَ إِثْرَ ذِي أَثِيرٍ . وَإِثْرَةَ ذِي أَثِيرٍ . أَيْ آخِرَ شَيْءٍ]

١٢٥ بَابُ ٱسْتِقْلَالِ ٱلشَّيْءِ وَٱسْتِصْغَارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المَذمّة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقَالُ غَمِطَ ذٰلِكَ يَغْمَطُهُ إِذَا ٱسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ ، وَغَمَصَهُ يَغْمِصُهُ غَمْصًا أَيِ ٱسْتَحْقَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ وَإِنَّهُ لَغَمِصٌ ، وَقَدْ سَفِهَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ أَيْ رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، يُقَالُ أَرْزَغْتُ فِيهِ إِرْزَاغًا إِذَا أَنْتَ تَضَعَّفْتَهُ ، وَأَغْمَزْتُ فِيهِ إِغْمَازًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

وَمَنْ يُطِعِ ٱلنِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ ٱلْأَقْوَرِينَا

وَقَدْ أَحْضَنْتُ بِٱلرَّجُلِ إِحْضَانًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهَادًا إِذَا أَزْرَيْتَ بِهِ . وَأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ هَدَاكَ ٱللهُ انَّ ٱبْنَ نَوْفَلٍ بِنَا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ ٱلضَّلْعَ ضَالِعُ

(قَالَ) ابُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ : اصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ، اِذَا اصَابَتْهُ ٱلظَّلِيمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ٱلْانْتِصَارَ مِنْهَا. وَانْشَدَنِي :

يَخْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ فَيَرَى غَنَاءَي بَعْدَ سُوءِ ٱلْحَالِ

وَيُقَالُ ٱقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي اِذَا ٱزْدَرَتْهُ، وَقَدْ بَذَاتْهُ عَيْنِي، ابُو زَيْدٍ: وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ وَبْطًا وَهُوَ وَابِطٌ اِذَا تَضَعْضَعَ وَسَاءَتْ حَالُهُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَقَدْ اذَالَهُ يُذِيلُهُ اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَٱمْتَهَنَهُ. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: نُهِيَ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ، وَٱلْابْسُ ٱلتَّصْغِيرُ وَٱلْقَهْرُ. ابَسَهُ يَأْبِسُهُ ابْسًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لُيُوثُ هَيْجًا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسِ يَنْفِينَ بِٱلزَّأْرِ وَاخْذٍ هَمْسِ

وَيُقَالُ ازْرَى بِهِ يُزْرِي اِزْرَاءً اِذَا قَصَّرَ بِهِ. وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي زَرْيًا اِذَا عَابَ عَلَيْهِ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَأْمًا ٱسْتَصْغَرَهُ وَٱحْتَقَرَهُ

---

١٢٦ بَابُ ٱلطَّرْدِ وَٱلسَّوْقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَدْو والسَّيْر (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَطِفُهُ وَيَطَافُهُ اِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهِقًا لَهُ. [زَادَ ابُو

عَمْرٍو : يَظْوِفُـهُ . (قَالَ) وَهُوَ أَجْوَدُهَا] . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى : جَاءَ يُفْرِشُهُ ، وَقَدْ أَلَبَهُ يَأْلِبُهُ أَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ ٱلْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَجَاءَ يَنْفِشُـهُ . وَيَكِظُهُ . الَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَمْحَطُ ٱلدَّوَابَّ . إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعَاطٌ . (أَبُو عَمْرٍو : ٱلصَّوَابُ قَعَّاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا إِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُو ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَقَدْ حَشَّهَا يَحُشُّهَا حَشًّا إِذَا أَحْمَاهَا فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْحُطَمُ ٱلْقَيْسِيُّ] يَذْكُرُ إِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمْ

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوَابَّهُ زَعْقًا أَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَعَلَّمِي أَنَّ عَلَيْكِ سَائِقَا لَا مُبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقَا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب النهوض بالعمل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ، وَأَنَّهُ لَصَدَى مَالٍ، وَإِنَّهُ لَسُرْسُورُ مَالٍ، وَسُؤْبَانُ مَالٍ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ، وَصِئْصِئَةُ مَالٍ، وَإِنَّهُ لَمِخْجَنُ مَالٍ. قَالَ [نَافِعُ أَبْنُ مِلْقَطٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

قَدْ عَنَّتِ ٱلْجَلْعَدُ شَيْخًا أَعْجَفَا مِحْجَنَ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا

وَهُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ. قَالَ حُمَيْدٌ:

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَفَسَّرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ:

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي ٱلْحَسَنِ ٱلرِّعْيَةِ إِنَّهُ لَبِلْوُ مِنْ أَبْلَائِهَا. قَالَ عَمْرُو أَبْنُ لَجَإٍ فِي إِبِلٍ:

فَصَادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ ٱلنَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا

وَإِنَّهُ لَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا، وَعِسْلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا، وَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِ ٱلْمَالِ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى ٱلْمَالِ لَإِصْبَعًا أَيْ أَثَرًا حَسَنًا. قَالَ ٱلرَّاعِي:

ضَعِيفُ ٱلْعَصَا بَادِي ٱلْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ ٱلنَّاسُ إِصْبَعَا

١٢٨ بَابُ ٱللَّحْمِ

راجع في فقه اللُّغة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيُّر اللحوم (ص ١١٧) واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى ٱللَّحْمُ ٱلْقَتَالَ وَٱلنَّحْضَ وَٱللَّكِيكَ وَٱلدَّخِيضَ ، ٱلْوَذْرَةُ ٱلْقِطْعَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ . فَٱلْهَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ وَٱلْوَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَبَرِ ، فَإِذَا شُرِحَ ٱللَّحْمُ وَقُدِّدَ طِوَالًا فَهُوَ ٱلْقَدِيدُ ، فَإِذَا شُرِّحَ عِرَاضًا فَهُوَ ٱلصَّفِيفُ ، وَٱلْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جُفِّفَا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى ٱللَّحْمُ إِغْلَاءً بِٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْمُتَمَّرُ أَنْ يُقْطَعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْوَزِيمُ أَيْضًا ٱلْمُجَفَّفُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ ٱلْحَيَّيْنِ لَحْمًا   وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ ٱلْوَزِيمِ

وَقَالَ [جِزْوُ بْنُ رِيَاحٍ ٱلْبَاهِلِيُّ]:

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا ٱلْوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ   مِنَ ٱلثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَإِذَا كَانَ ٱلْعُضْوُ تَامًّا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَإِرْبٌ . يُقَالُ قَطَّعَهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا ، وَجَدْلًا جَدْلًا ، وَعُضْوًا

عُضْوًا . فَإِذَا كُسِرَ ٱلْعُضْوُ بِٱثْنَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

وَيُقَالُ اعطِهِ عُضْوًا مُؤَرَّبًا اي تَامًّا ، وَاعْطِنِي حِذْيَةً مِنَ اللَّحْمِ اي قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَاعْطِنِي حُزَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحُزَّةً مِنْ فِلْذٍ . وَٱلْفِلْذُ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ ٱلْفِلْذُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُزَّةٌ . وَيُقَالُ اعْطِنِي فِلْذَةً مِنْ كَبِدٍ . قَالَ اعشَى بَاهِلَةَ :

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ ٱلْغُمَرُ

وَيُقَالُ اعْطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةً مِنْ سَنَامٍ . وَسَائِقَةً مِنْ سَنَامٍ . وَشَطَّا ٱلسَّنَامِ جَانِبَاهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَٱلشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَزَعَمَ ٱلْكِلَابِيُّ أَنَّ ٱلْعَرْقَ ٱلْعَظْمُ ٱلَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ . يُقَالُ تَعَرَّقْ هٰذَا ٱلْعَظْمَ اي تَتَبَّعْ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ فَكُلْهُ ، وَٱنْحَضْتُ ٱلْعَظْمَ أَنْحَضُهُ إِذَا اخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ . قَالَ [ٱلْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قِدْرًا] :

كَأَنَّ ٱلْمَحَالَةَ فِيهَا ٱلرَّدَا حُ لَمْ تَعْرُهَا ٱلنَّاحِضَاتُ ٱهْتِبَارَا

خَرِيعُ دَوَادِيَ فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى ٱنْحِدَارَا .

وَيُقَالُ قَدْ لَحَبَ ٱلْجَزَّارُ مَا عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَزُورِ . اي اخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ ٱلْجَزُورِ . إِذَا اخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ ٱللَّحْمِ .

وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جَلْمَةَ ٱلْجَزُورِ اَيْ لَحْمَهَا اَجْمَعَ ، وَيُقَالُ اَطْعَمَهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ اَيْ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ اَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ اَحَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ اَحْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا اَشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ : لُحْمَةُ ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ اَيْ مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ . وَقَدْ اَنَأْتُ ٱللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ نَهِيٌّ وَنَهِيءٌ وَقَدْ اَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ . وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً وَنُهُوءًا ، وَلَحْمٌ [سِلَغْدٌ] . وَسِلَّغْدٌ اِذَا كَانَ اَحْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ . [قَالَ اَبُو عَمْرٍو : مُلَغْوَسٌ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : مُلَسَّسٌ ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي اَبْيَضَّ مِنَ ٱلْاِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ . وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ ٱللَّحْمِ يَكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نَضْجِهِ ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِاَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ اَكُفَّنَا   اِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَاَنْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً   وَلَا اَكَلَتْ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ اَمْحَشْتُهُ حَتَّى ٱمْتَحَشَ [هُوَ] ، وَاَنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّا وَتَهَذَّا اَيْ تَهَرَّا ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَكَشَّأُ

ٱللَّحمَ إذَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَنَدأْتُ ٱللَّحمَ فِي ٱلنَّارِ إذَا مَلَلْتَهُ فِيهَا . وَنَدَأْتُ ٱلقُرْصَ فِي ٱلْمَلَّةِ ، وَٱلحَنِيذُ ٱلَّذِي تُلْقَى فِيهِ ٱلْحِجَارَةُ ٱلْمُحْمَاةُ لِتُنْضِجَهُ . وَقَدْ حُنِذَ ٱلْفَرَسُ إذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ٱلْجِلَالُ لِيَعْرَقَ ، وَيُقَالُ شَوَيْتُ ٱللَّحْمَ فَٱنْشَوَى وَلَا يُقَالُ ٱشْتَوَى . إنَّمَا ٱلْمُشْتَوِي ٱلرَّجُلُ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَغُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ
لَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ فَٱشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَٱجْتَمَلْ

وَيُقَالُ شَوَيْتُ ٱلْقَوْمَ إذَا أَطْعَمْتَهُمُ ٱلشِّوَاءَ ، وَأَعْطِنِي شُوَاءَتِي وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّتِي تَشْوِيهَا ، وَشِوَاءٌ مُرَعْبَلٌ إذَا كَانَ مُقَطَّعًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْأَسْلَغُ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلنِّيءُ ، وَٱلشَّرِقُ ٱلْأَحْمَرُ ٱلَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ وَٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْأَنِيضُ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَفِيهِ إنَاضَةٌ وَقَدْ آنَضْتُهُ إينَاضًا . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ ٱلْأَنِيضُ ٱخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ ٱلثَّمِيلَ حِمَارُهَا

وَيُقَالُ لَحْمٌ عَابٌ إذَا كَانَ غَلِيظًا صُلْبًا عِنْدَ ٱلْمَضْغَةِ ، وَخَمَطْتُ ٱلْجَدْيَ فَأَنَا أَخْمِطُهُ وَهُوَ خَمِيطٌ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ فِي ثَوْرٍ يَطْعَنُ كِلَابَ ٱلصَّيْدِ :

شَاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ ٱلْآبَاطِ] شَكَّ ٱلْمَشَاوِي نَقَدَ ٱلْخِمَاطِ

(قَالَ) وَإذَا أَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ . وَقَدْ هَرَّدْتُهُ فَهَرِدَ هُوَ ، وَٱلْمُهَرَّأُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ حَشْحَشَ ٱللَّحْمَ إذَا أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلنَّارِ فَجَعَلَ يَقْشِرُ عَنْهُ ٱلْجَمْرَ

وَيُنَحِّيهِ ، ٱلأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَكَتَّفْتُ ٱللَّحْمَ تَكْتِيفًا إِذَا قَطَّعْتَهُ صِغَارًا ، وَٱلْعُرَاقُ وَٱلْعُرَامُ وَاحِدٌ . يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرَمَةٍ وَهِيَ رِيحُ ٱلطَّبِيخِ) ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَٱلْجُبْجُبَةُ كَرِشُ ٱلْبَعِيرِ تُغْسَلُ غَسْلًا بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُشَرَّحُ أَعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَحْشُونَهَا بِٱلشَّجْرَاءِ وَٱلْبَعَرِ بَعَرِ ٱلإِبِلِ ٱلْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا ٱلرِّيحُ وَتَجِفَّ . ثُمَّ يَأْخُذُونَ ٱللَّحْمَ فَيُقَدِّدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى حِبَالٍ حَتَّى يَذْبُلَ ذَبْلَهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ . وَكَذٰلِكَ بِٱلشَّحْمِ . ثُمَّ يَطْبُخُونَ لَحْمَهَا بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفَرِّغُونَهُ فِي ٱلْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيُصَفُّونَ ٱلإِهَالَةَ عَلَى حِدَةٍ . فَإِذَا بَرَدَ كَثَبُوا ٱلشَّحْمَ وَٱللَّحْمَ فِي ٱلْجُبْجُبَةِ أَيْ جَمَعُوهُ فِيهِ . ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ ٱلْوَدَكَ ثُمَّ بَرَّدُوهُ حَتَّى يَجْمُدَ فَيَصِيرَ كَٱلْحَجَرِ ثُمَّ يُلْقَى فِي جُوَالِقٍ وَيُسْتَرُ مِنَ ٱلْحَرِّ أَنْ يُفْسِدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ أَذَابَ مِنْهُ عَلَى ٱلْقُرْصِ ، ٱلْكِلَابِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَاحِمُونَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُمُ ٱللَّحْمُ ٱلْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ ، وَقَوْمٌ شَاحِمُونَ ، وَلَابِنُونَ وَمُلْبِنُونَ وَلَبِنُونَ ، وَتَامِرُونَ . وَحَانِطُونَ . وَسَامِنُونَ . وَآقِطُونَ . وَأَقِطُونَ [أَيْضًا] إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَتَمْرٌ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ وَأَقِطٌ ، وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ ٱلشَّحْمُ وَٱللَّحْمُ . وَشَاحِمٌ لَاحِمٌ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

اَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ اَنَّكَ لَابِنٌ بِٱلصَّيْفِ تَامِرُ

وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ اِذَا اَدَمَ لَهُمْ بِٱلسَّمْنِ ، وَلَحَمْنَا ٱلْقَوْمَ . وَذٰلِكَ اِذَا اَخْرَجُوا ٱلصَّيْدَ اَوْغَيْرَهُ فَاَطْعَمَهُمُ ٱللَّحْمَ تَطَيُّرًا لَهُمْ اَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ ٱلدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ ٱلرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ اِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَآدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : اِنَّ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ ٱللّٰهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدَبَةَ ٱللّٰهِ اَيِ ٱلَّذِي دَعَا اِلَيْهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَأْدَبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَاِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ ٱلِانْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلنَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي ٱلْمَشْتَاةِ نَدْعُو ٱلْجَفَلَى لَا تَرَى ٱلْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وَقَالَتْ [جَنُوبُ اُخْتُ عَمْرٍو ذِي ٱلْكَلْبِ ٱلْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَيُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي اَخَاهَا اَبْنَ عَاصِيَةَ ٱلنَّهْدِيَّ]:

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِٱلْفَرْثِ جَازِرُهَا يَخْتَصُّ بِٱلنَّقَرَى ٱلْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَٱلْوَلِيمَةُ طَعَامُ ٱلْعُرْسِ. يُقَالُ قَدْ أَوْلَمَ فُلَانٌ، وَٱلْوَكْرَةُ وَٱلْوَكِيرَةُ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ، وَٱلْإِعْذَارُ [وَٱلْعَذِيرَةُ] طَعَامُ ٱلْخِتَانِ، وَٱلنَّقِيعَةُ طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ. وَقِيلَ هِيَ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلْقَادِمُ مِنَ ٱلسَّفَرِ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ

وَأَنْشَدَ لِلأَغْلَبِ [ٱلْعِجْلِيِّ]:

[يَنْفِيهِمُ عَنْ كَلَإٍ عَمِيمِ] ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقَدِيمِ

وَيُقَالُ لِطَعَامِ ٱلْوِلَادَةِ ٱلْخُرْسُ. وَٱلَّذِي تُطْعَمُهُ ٱلنُّفَسَاءُ ٱلْخُرْسَةُ. وَيُقَالُ خَرِّسُوهَا خُرْسَتَهَا. قَالَ [ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: أَنْقَعْتُ أُنْقِعُ. وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ ٱلْغَدَاءِ ٱللُّهْنَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلُّ طَعَامُهَا ٱللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلْغَدَاءُ، وَيُقَالُ لِلأَكْلَةِ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ: ٱلْوَجْبَةُ وَٱلْوَزْمَةُ. وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ. يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ ٱلْوَجْبَةَ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلصَّيْرَمُ وَٱلصَّيْلَمُ مِثْلُ ٱلْوَجْبَةِ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ ٱلنَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ: هٰذَا رَجُلٌ

حَضْرٌ [وَحَضِرٌ] ، وَٱلْوَارِشُ ٱلطُّفَيْلِيُّ ، وَٱلضَّيْفَنُ ضَيْفُ ٱلضَّيْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدْيَانُ وَعَشْيَانُ أَيْ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

---

١٣٠ بَابُ ٱلْإِدَامَةِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المُدَاوَمَة (الصفحة ٢٤٠ – ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ . وَدِينَهُ . قَالَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي   أَهٰذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هِجِّيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

رَمَى فَأَخْطَأَ وَٱلْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ   فَٱنْصَعْنَ وَٱلْوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَٱلْحَرَبُ

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ ٱلْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطِرَةٌ وَمَطَرَةٌ أَيْضًا . أَيْ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بَابُ ٱلْحُزْنِ

راجع باب الحُزْن والامتعاض في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَنِي ٱلشَّيْءُ وَاحْزَنَنِي حُزْنًا وَحَزَنًا. وَحَزَنَنِي اكْثَرُ، وَشَفَنِي يَشْفُنِي شَفًّا اِذَا حَزَنَكَ، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا، وَاسِيتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ فَانَا آسَى اَسًى اِذَا حَزِنْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ اَسْيَانُ وَاَسْوَانُ، وَٱلْوَاجِمُ ٱلْحَزِينُ. قَالَ ٱلأَعْشَى:

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وَاِنْ لَامَ لَائِمُ غَدَاةَ غَدٍ امْ اَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

وَيُقَالُ وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجَمَ مِنْهَا، ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ وَاتَانِي خَبَرٌ فَوُقِمْتُ مِنْهُ وَانَا مَوْقُومٌ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَانَا مَوْكُومٌ اِذَا حَزِنْتَ وَاغْتَمَمْتَ

---

١٣٢ بَابُ ٱلْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشفقة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ اِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَاِنَّ فُلَانًا لَعَكَّارٌ فِي ٱلْحُرُوبِ اَيْ عَطَّافٌ بَعْدَ ٱلتَّوْلِيَةِ، وَقَدْ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا اِذَا عَطَفَ، وَقَدْ حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ٱلرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ اَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ اَيْ اَمْرِكَ ٱلْاَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ اَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ اُخْرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِهِ وَلَيْسَتْ بِهَا : اُرْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ . وَٱرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ وَاَرْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . [وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ] . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ . اَيِ ٱرْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا اَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ٱبْنُ لَقِيطٍ] :

لَا ظَلْعَ بِي اَرْقَى عَلَيْهِ وَاِنَّمَا يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِهِ ٱلْمَنْكُوبُ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ [فِي ٱلرَّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ اَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْاَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَقَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ] :

فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ اِمَّرٍ اِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا اَصْحَبَا

اِمَّرٌ يُؤَامِرُ [ٱلنَّاسَ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ وَلَدِ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ اِمَّرٌ وَلَا اِمَّرَةٌ [يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرَ] . كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذِّلِّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذِّلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ تَرْبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرْبُوتٌ ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [اِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ] . يُقَالُ اُجْعَلْ فِي اَوَّلِ قِطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ ٱلْاِبِلُ ، وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَاَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ اِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلْاَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ اِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذِّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ . وَقَدْ دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ اِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْحِبٌ اِذَا كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَٱلذِّلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ . وَٱلذُّلُّ وَٱلذِّلَّةُ ضِدُّ ٱلْعِزِّ . وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ . وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ . وَقَالُوا اُمُورُ ٱللّٰهِ جَارِيَةٌ عَلَى اَذْلَالِهَا اَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [تَرْثِي صَخْرًا اَخَاهَا] :

لِتَجْرِ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ اَذْلَالَهَا

١٣٥ بَابُ ٱلْغُؤُورِ فِي ٱلْعَيْنِ

راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ]

وَقَدْ قَدَّحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا. وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلْعُيُونِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلْعُيُونْ

وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ:

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

وَقَدْ هَجَّجَتْ عَيْنَاهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلْفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا]

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: قَالَ ٱلْخُسُّ لِابْنَتِهِ: بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ. قَالَتْ: أَرَى ٱلْعَيْنَ هَاجًا. وَٱلسَّنَامَ رَاجًا. وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ دَنَّقَتْ عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ. وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: تَقْتَقَتْ عَيْنَاهُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْأَوَّلُ بِٱلنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ. وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ. وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بَابُ ٱلدَّمْعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللُّغَة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا ، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا ، وَبَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكًا ، وَوَكَفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا ، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا ، وَهَمَعَتْ تَهْمَعُ هَمْعًا ، وَسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا ، وَٱسْتَهَلَّتْ تَسْتَهِلُّ ٱسْتِهْلَالًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلْفِرَاقِ فَإِنَّنِي لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ ٱلْفِرَاقِ شُؤُونِي

وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا
كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ هَمْلًا وَهَمَلَانًا ، وَٱنْحَلَبَتِ ٱنْحِلَابًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا
وَٱنْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلْأَسَا

وَٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمْعِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَٱرْفَضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْمَحْمَلِ .

وَٱسْبَلَتْ تُسْبِلُ إِسْبَالًا ، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسَقًا ، وَفَاضَتْ تَفِيضُ

فَيضًا . وَاخضَلَتْ تَخْضَلُ اِخضَالًا . اِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحيَتَهُ] . يُقَالُ بَكَى حَتَّى اخضَلَ لِحيَتَهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيلَةٍ ذَاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وَقَدْ مَرِجَتِ ٱلعَينُ تَمرَجُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا بِالدَّمْعِ . وَمَرِجَتِ ٱلمَزَادَةُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا . ا اَبُو عَمْرٍو : مَرِحَتْ بِٱلحَاءِ . وَانْشَدَ :

كَأَنَّ قَذًى فِي ٱلعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ ٱلاُخْرَى اِلَى ٱلمَرَحَانِ ا

وَتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا تَرَدَّدَ ٱلدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ . وَيُقَالُ اُغْرَوْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا اَمتَلَأَتْ مِنَ ٱلدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ . وَهَرِعَ ٱلدَّمْعُ وَٱلعَرَقُ اِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

عُذَافِرَةٍ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا ا كُحَيْلًا بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

---

١٣٧ بَابُ ٱلنَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللغة (ص ١٦٥)

نَامَ ٱلرَّجُلُ نَومًا . وَاِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلنِّيمَةِ اَي ٱلحَالِ ٱلَّتِي يَنَامُ عَلَيهَا . وَهُوَ رَجُلٌ نَوَّامٌ وَنُوَمَةٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلنَّوْمِ . وَهَجَعَ ٱلرَّجُلُ هُجُوعًا اِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ ٱلهُجُوعُ اِلَّا بِٱللَّيلِ . وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

وَقَوْمٌ هُجُودٌ وَهُجَّدٌ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُودُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

طَافَ ٱلْخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمِّ عَلْوَانَ لَا نَحْوٌ وَلَا صَدَدُ

(وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَيَقَّظَ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ أَيْ تَيَقَّظْ بِهِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَسَبَّ أَعْرَابِيٌّ ٱمْرَأَتَهُ فَقَالَ : عَلَيْهَا لَعْنَةُ ٱلْمُتَهَجِّدِينَ) ، وَهَوَّمَ تَهْوِيمًا إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ مَا نَوْمُهُ إِلَّا غِرَارٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ مَضْمَضَ عَيْنَهُ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثَاثًا [عَنِ ٱلْفَرَّاءِ . وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ] أَيْ نَوْمًا ، وَمَا ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غُمَاضًا ، وَقَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً إِذَا نَامَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَقُيَّلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي ٱلْقَيْلِ

وَهَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغًا إِذَا نَامَ ، وَسَبَّحَ تَسْبِيحًا إِذَا نَامَ نَوْمًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانُ إِذَا كَانَ نَاعِسًا . وَٱمْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسِنَةٌ . وَٱلْوَسَنُ وَٱلسِّنَةُ ٱلنُّعَاسُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ . وَقَالَ ٱلْأَعْشَى :

بَاكَرَتْهَا ٱلْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْمِ

وَرَجُلٌ مِيسَانٌ وَٱمْرَأَةٌ مِيسَانٌ إِذَا كَانَا كَثِيرَيِ ٱلْوَسَنِ . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

وَعْثَةِ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ أَرْوَبُ إِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ. وَقِيلَ رَوْبَانُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيلُ ٱلنَّوْمِ. وَعَيْنٌ سُهُدٌ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ ٱلْفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ ٱلْهَوْجَلِ

وَٱلْكَرَى ٱلنُّعَاسُ. يُقَالُ كَرِيتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ إِذَا كَانَ نَاعِسًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا:

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقِلْ تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ ٱلْكَرِيِّ ٱلْمُنْجَدِلْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَغْذَانُ ٱلْعَيْنِ [وَشَنْذَانُ ٱلْعَيْنِ] إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ ٱلْعَيْنِ. إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ). قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي
فَبِتُّ بِلَيْلِ ٱلْآرِقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِانْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ . قَالَ حُمَيْدٌ:

بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ ٱلْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِٱلْخَمِيلَةِ عُونَا

(تَوَسَّنَهَا أَيْ أَمْطَرَهَا لَيْلًا . يَعْنِي أَنَّ ٱلسَّحَابَ ٱلْبِكْرَ وَٱلْعَوَانَ ٱجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هٰذِهِ ٱلْخَمِيلَةِ . وَٱلْخَمِيلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلرَّمْلِ)

---

١٣٨ بَابُ ٱلْجُوعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الجوع (الصفحة ٧٨) وباب ترادف الجوع (ص ٢٩٢) وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوَّعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ . وَمَجُوعَةٌ ، وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ . وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ . مِنَ ٱلرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ . (وَأَصْلُ هٰذَا ٱلْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ آكُلُهُ أَمْ أَشْرَبُهُ . فَعَلِمَتِ ٱمْرَأَتُهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ : غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ ٱلطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ

وَسَاغِبٌ . وَٱلْمَسْغَبَةُ ٱلْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ ٱللّٰهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ]: اَوْ اِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا ، وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكَى لَنَا اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْهَمَجُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ اَبُو مُحْرِزٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَمَجْ وَاِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا اَوْ بَذَجْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ اِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِيَ ٱلْجَوْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ اَتَرَّ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ اِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ سُعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحْذَانُ [وَشَحْـذَانٌ] ، وَرَجُلٌ لَتْحَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَتْحَى ، وَيُقَـالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيْقُوعٌ [كَذٰلِكَ اِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِمَ اَعْرَابِيٌّ ٱلْحَضَرَ فَشَبِعَ فَٱتَّخَمَ فَاَنْشَاَ يَقُولُ:

اَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي اَلَا سَبِيلَ اِلَى اَرْضٍ بِهَا جُوعُ
اَلَا سَبِيـلَ اِلَى اَرْضٍ يَكُونُ بِهَا جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ ٱلرَّأْسَ دَيْقُوعُ]

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ ٱلْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ اَوْحَاشٍ . وَقَدْ اَوْحَشَ ، وَبِتْنَا ٱلْقَوَاءَ اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ اَقْوَى ٱلْقَوْمُ وَاَرْمَلُوا اِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، وَٱلتَّسْنَاسُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَضَرَّ بِهَا ٱلنَّسْنَاسُ حَتَّى أَحَلَّهَا بِدَارِ عُقَيْلٍ وَٱبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ]

وَرَجُلٌ رَيِّقٌ إِذَا كَانَ عَلَى ٱلرِّيقِ ، وَجُوعٌ طِلَّخْفٌ وَضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وَطِلَخْفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَٱلْمَخْمَصَةُ ٱلْمَجَاعَةُ ، وَٱلطَّوَى ضُمْرُ ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلِ

وَرَجُلٌ طَيَّانُ وَٱمْرَأَةٌ طَيًّا وَقَدْ يَكُونُ ٱلطَّوَى مِنْ خِلْقَةٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَلَعْلَعُ أَيْ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سُعْرٌ أَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ، وَٱلتَّغْبَةُ إِقْفَارُ ٱلْحَيِّ وَٱلْجُوعَةُ . [يَقَعُ بِٱلنُّسَخِ ٱلثَّغْبَةُ بِٱلثَّاءِ وَٱلْيَاءِ . وَٱلتَّغْيِبَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْيَاءِ . قَالَ أَبُو عُمَرَ: هُوَ ٱلتَّغْبَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْبَاءِ . قَالَ ٱلْمُتَنَبِّي : وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]

---

١٣٩ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي تُعَالِجُهُ ٱلْأَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ فِيهِ وَٱلْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ ٱلْأَحْمَرُ: ٱلرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ: رَبَكْتُهُ أَرْبُكُهُ رَبْكًا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ: ٱلرَّبِيكَةُ ٱلرُّبُّ بِٱلْأَقِطِ وَٱلسَّمْنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقِطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا مِنْ

كُلّ فقالوا: قَبَّحَ ٱللهُ تِلْكَ ٱلرَّبِيكَةَ. وقَالَ ٱلعامِرِيُّ مَرَّةً أُخرَى: هٰذَا ٱلرُّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ، وَٱلبَكِيلَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلحِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مَعَ ٱلأَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلَ بِٱلْمَاءِ اي تُخْلَطَ ثُمَّ تُؤْكَلَ نِيئًا. وأَنْشَدَ:

غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ ٱلبَكِيلَهْ

وَقَالُوا ٱلبَكِيلَةُ ٱلأَقِطُ بِٱلدَّقِيقِ وَٱلسَّمْنِ. وَيُقَالُ بَكَلَهَا وَلَبَكَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِذَا خَلَطَهَا. وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلبَكْلِ

وَقَالَ ٱلأُمَوِيُّ: ٱلبَكْلُ ٱلأَقِطُ بِٱلسَّمْنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلبَكِيلَةُ وَٱلبَكَالَةُ جَمِيعًا ٱلدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِٱلسَّوِيقِ. ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ. يُقَالُ بَكَلْتُهُ أَبْكُلُهُ بَكْلًا، وَٱلبَسِيسَةُ أَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ ٱلبُرِّ وَطَحِينُ ٱلأَقِطِ فَيُبَسَّ بِٱلسَّمْنِ. اي يُخْلَطَ ثُمَّ يُؤْكَلَ نِيئًا. يُقَالُ بَسَسْتُ لَهُمْ أَبُسُّ بَسًّا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَّا بَسَّا

(قَالَ) وَٱلبَسُّ ٱلخَلْطُ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱللهِ [تَعَالَى]: وَبُسَّتِ ٱلجِبَالُ بَسًّا اي دُقِّقَتْ. وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلبَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ ٱلسَّوِيقِ بِٱلأَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِٱلْمَاءِ أَوْ بِٱلرُّبِّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلضَّبِيبَةُ سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ فِي ٱلعُكَّةِ يُطْعَمُهُ ٱلصَّبِيُّ. يُقَالُ ضَبِّبُوا

لِصِبيـكُمْ (وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْفِطَامِ) ، وَٱلرَّغِيدَةُ ٱللَّبَنُ ٱلْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْـهِ ٱلدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا ، وَٱلصَّحِيرَةُ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلسَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ اَبَا حَاتِمٍ ٱلْبَكْرِيَّ يَقُولُ : اَلصَّحِيرَةُ ٱلْمَحْضُ مَحْضُ ٱلْاِبِلِ اَوْ مَحْضُ ٱلْمِعْزَى يُطْبَخُ اِذَا ٱحْتِيجَ اِلَى مَا يُحْتَـاجُ اِلَى ٱلْحَسْوِ لَهُ وَاَعْوَزَهُمُ ٱلدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِاَرْضِهِمْ صَحَرُوا اَيْ طَبَخُـوا مَحْضَ ٱلْاِبِلِ اَوْ مَحْضَ ٱلْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ ٱلْعَلِيـلَ حَارًّا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْخَرُوقَةُ وَٱلسَّخُونَةُ ٱلْمَاءُ يُخْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَافَتُ اَيْ يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَزُ عِنْدَ ٱلْغَلَيَانِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّغِفَيةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ . (يُقَالُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً) . قَالَ اَوْسُ بْنُ [حَجَرٍ] :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرّْ

(قَالَ) وَٱلْفَرِيقَةُ ٱلْحُلْبَـةُ وَٱلتَّمْرُ تُطْبَخُ لِلنُّفَسَاءِ . وَاَنْشَدَ لِاَبِي كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ لَوْنُ ٱلْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

(قَالَ) ٱلْفَحِيَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَٱلدَّقِيقِ كَهَيْاَةِ ٱلْحَسْوِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةَ تَقُولُ : اَلعَبِيثَـةُ ٱلْاَقِطُ ٱلرَّطْبُ مَعَ ٱلتَّمْرِ يُعْبَثُ بِٱلْيَابِسِ اَيْ يُخْلَطُ . وَهُوَ اَيْضًا ٱلْاَقِطُ يُدَقُّ مَعَ ٱلتَّمْرِ فَيُؤْكَلُ اَوْ يُشْرَبُ . (قَالَتْ) : وَٱلْخَيْسُ ٱلْاَقِطُ يُعْجَنُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وَٱلصَّقْعَلُ

ٱلتَّمْرُ ٱلْكَثِيرُ يُنْقَعُ فِي ٱلْمَحْضِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرَى لَهُمْ عِنْدَ ٱلصَّقْعَلِ عِثْيَرَهْ [وَجَازًا تَشْرَقُ مِنْهُ ٱلْحَنْجَرَهْ]

(قَالَ) وَٱلرَّضُّ ٱلتَّمْرُ ٱلَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ وَيُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ. وَانْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغَذَّى رَضًّا

(قَالَ) وَٱلْوَزِيمَةُ مِنَ ٱلضِّبَابِ انْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ [اِذَا يَبِسَ فَيُؤْكَلَ، وَٱلْوَهِيسَةُ انْ يُطْبَخَ ٱلْجَرَادُ فَيُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ] فَيُقْمَحَ اَوْ يُبْكَلَ بِدَسَمٍ، وَٱلْحَلِيجَةُ ٱلسَّمْنُ عَلَى ٱلْمَحْضِ اَوِ ٱلزُّبْدِ يُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ فَيُسَخِّنُهُ ٱلْمَحْضُ. وَقَالَ اَبُو صَاعِدٍ: ٱلْحَلِيجَةُ حُلْوَةٌ وَهِيَ عُصَارَةُ نِحْيٍ اَوْ لَبَنٌ اُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ، وَٱلْخَزِيرَةُ انْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ ٱلْغَبُّ فَيُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُطْبَخَ بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ فَاِذَا اُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ثُمَّ اُدِمَ بِاَيِّ اُدْمٍ شَاؤُوا. وَلَا تَكُونُ ٱلْخَزِيرَةُ اِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ، وَٱلسَّخِينَةُ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَنِ ٱلْحَسَاءِ وَثَقُلَتْ انْ تُحْسَى وَهِيَ دُونَ ٱلْعَصِيدَةِ، وَٱلنَّفِيتَةُ انْ يُذَرَّ ٱلدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ اَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ. وَهُوَ اَغْلَظُ مِنَ ٱلسَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ ٱلْعِيَالِ لِعِيَالِهِ اِذَا غَلَبَهُ ٱلدَّهْرُ، وَٱلْحَرِيقَةُ هِيَ ٱلنَّفِيتَةُ. وَيُقَالُ وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ اِلَّا ٱلْحَرَائِقُ وَاِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٱلنَّفِيتَةَ [وَٱلْحَرِيقَةَ] فِي شِدَّةِ ٱلدَّهْرِ وَغَلَاءِ ٱلسِّعْرِ وَعَجَفِ ٱلْمَالِ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ

يُصبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ ثُمَّ يُشرَبُ . قَالَ [ٱلرَّاعِي]:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا ٱلْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ   مَذَاخِرُهَا فَٱرْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: ٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ بِٱللَّبَنِ ، وَٱللَّهِيدَةُ ٱلَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ ٱلْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ ٱلْعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةَ لِأَنَّهَا لُوِيَتْ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ أَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَيَّقَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي أُكْثِرَ دَسَمُهَا حَتَّى لَاقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . [أَبُو عَمْرٍو: بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مَلِيقَةٌ فِي ٱلدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي ٱلْعَصِيدَةِ] ، وَٱلْخَضِيمَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطْبَخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَٱلرَّصِيعَةُ أَنْ يُدَقَّ ٱلْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَصَعَ ٱلْحَبَّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَأَتَانَا بِمَرَقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْإِهَالَةِ) . وَدَاوِيَّةٌ فَوْقَهَا ٱلْإِهَالَةُ . وَمُدَوِّيَةٌ ، وَٱلْبَرِيقَةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) ٱللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا ٱللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنًا . وَأَبْرَقُوا ٱلْمَاءَ بِزَيْتٍ . أَيْ صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرٍ . وَٱقْدِرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [ٱلرِّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] . وَٱلْقَدِيرُ مِثْلُ ٱلْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى ٱلنَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ طَبِيخٌ . يُقَالُ ٱطْبُخُوا وَٱطَّبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَٱشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ كَيْفَ تَطَّبِخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجَنَّبٌ . وَخَيْرٌ مُجَنَّبٌ . أَيْ

كَثِيرٌ، وَطَعَامٌ طَيسٌ. اَيْ كَثِيرٌ. وَحِنطَةٌ طَيسٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

(قَالَ) وَاَنْشَدَنِي اَبُو ٱلْكُمَيْتِ:

اِنِّي لَكِ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسٍ صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْحَيْسِ

وَٱلْمُسَغْسَعُ. وَٱلْمُلَغْلَغُ ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ اِذَا اُكْثِرَ عَلَيْهِ. وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهْوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً اِذَا اَدَمْتَهُ بِٱلْاِهَالَةِ اَوِ ٱلسَّمْنِ. وَٱلْاِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ، فَقَطْ وَاِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ اَبْرُقُهُ بَرْقًا، فَاِنْ اَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتَ: سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ اِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ. وَاِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَعْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ. وَاَنْشَدَ:

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجْ قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَيُقَالُ قَدْ تَزَمَّلَ ٱلطَّعَامَ اِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ. وَيَعْتَذِرُ اِلَى ٱلضَّيْفِ فَيَقَالُ: قَدْ تَزَمَّلْنَا لَكَ ٱلْعَمَلَ. اَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ، وَاِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ اُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا اَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ، وَٱلْبَشِيعُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وَطَعَامٌ مُعَثْلَبٌ وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَّدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا ٱلظَّعْنَ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: هٰذَا طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ فَاعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي ٱلْهَيْءِ وَٱلْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْهَيْءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْهَيْءِ وَلَا ٱلْجَيْءِ ٱمْتِدَاحِيكَا

وَطَعَامٌ مُغْثَمَرٌ إِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ قُلْتَ : أَمْلَحْتُهَا . وَأَزْعَقْتُهَا ، وَتَوْبَلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا . وَتَبَّلْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَّيْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًا ، وَقَزَّحْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَأَتَانَا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ – ٢٦٨)

قَالَ ابو صاعِدٍ : اَلْخُبْزَةُ [وَالْخُبْرَةُ] اَلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ . يُقَالُ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً اي لَحْمًا ، ابو عمرَ : اَلْخُبْرَةُ ٱلْأُدْمُ . وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ . وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ . [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ] ، وَاتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ ، وَٱلْغَوْطُ ٱلثَّرِيدُ . وَيُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ، وَٱلْخَبِيزُ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَطِيرِ . وَقِيلَ ٱلْجَبِيزُ بِٱلْجِيمِ وَٱلزَّاي ، وَٱلْكُبُنَّةُ ٱلْخُبْزَةُ ، وَقَالَتْ غَنِيَّةُ : اَلْحُثْفُلُ وَٱلْحُثْفُلُ ايضًا يَكُونُ فِي اسْفَلِ ٱلْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ ٱلطَّعَامِ . وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَٱلثُّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلثَّرِيدِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهَا بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَٱلْحُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْخِوَانِ مِنَ ٱلطَّعَامِ إِذَا أُكِلَ

١٤١ بَابُ ٱلشِّوَاء

راجع في فقه اللُّغة تفصيل احوال اللحم المَشْويّ (الصفحة ٣٧١)

يُقَالُ ثَرْمَدَ ٱللَّحمَ إِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ . وَآتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ ثَرْمَدَهُ بِٱلرَّمَادِ ، وَٱلتَّشْنِيطُ ٱللَّحمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ ٱلشِّوَاءُ ٱلْمُشَنَّطُ ، وَشَوَّيْنَا ٱلْقَوْمَ تَشْوِيَةً اَطْعَمْنَاهُمُ ٱلشِّوَاءَ ، وَشِوَاءٌ [مُحَاشٌ ؛ وَمُحَاشٌ [وَخُبْزٌ مُحَاشٌ] إِذَا أُحْرِقَ ، وَهٰذَا شِوَاءٌ رَعِمٌ . وَمَرِشٌ . وَزَعِمٌ اَيضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلإِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحمُ فَيُقَطَّعَ اَعْضَاءً وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلْحِجَارَةِ فِيَّ بَيْنَ . يَكُونُ ٱرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا . وَيُجْعَلُ لَهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ . فَإِذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ أُدْخِلَ ٱللَّحمُ وَأُغْلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَأُدْفِئَتْ إِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ ٱلْعَظْمُ مِنَ ٱللَّحمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ ، وَٱلْحَنْذُ اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحْمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يُخَلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

لَهَا بُؤْرَةً وَاَحْمَاهَا فَيُلْقِي ٱلْكَرِشَ فِي ٱلْبُؤْرَةِ وَيُغَطِّيهَا سَاعَـةً ثُمَّ يُخْرِجُهَا وَقَدْ اَخَذَتْ مِنَ ٱلنُّضْجِ حَاجَتَهَا ، وَٱلْمَصْلِيُّ ٱلَّذِي يُشْوَى فِي ٱلتَّنُّورِ مُعَلَّقًا فِي سَفُّودٍ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: أُهْدِيَتْ اِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ اَنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّاَ اَيْ تَهَرَّاَ وَتَهَذَّاَ . وَيُقَالُ نَدَأْتُ ٱللَّحْمَ وَٱلْقُرْصَ اِذَا اَلْقَيْتَهُ فِي ٱلنَّارِ اَوْ دَفَنْتَهُ فِيهَا . وَٱلطَّاهِي ٱلطَّبَّاخُ

١٤٢ بَابُ ٱلْاَكْلِ

راجع في فقه اللُّغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقَالُ اَكَلْنَا مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكْنَاهُ دَاوِيًا اَيْ كَثِيرًا ، وَاَتَانَا بِطَعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ اَيْ اَكَلْنَا ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَيْ اَكْثَرْنَا مِنْهُ ٱلْاَكْلَ . وَحَطَّطْنَا فِيهِ اَيْ عَذَّرْنَا ، وَلَفَا مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ . وَكَادَتْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ تَلْزَمُ ٱللَّحْمَ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَا سِوَاهُ : اَكَلَ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَجَفَسَ مِنْهُ . اَيْ فَاَكْثَرَ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْقَوْمِ شَاةً فَقَرْضَبُوهَا اَيْ قَطَّعُوهَا . وَقُدِّمَ اِلَيَّ لَحْمٌ فَقَرْضَبْتُهُ اَجْمَعَ . وَقَرْضَبَ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ اِذَا اَكَلَهَا جَمْعَاءَ . وَقَرْضَبَ لَحْمَ ٱلشَّاةِ فِي ٱلْبُرْمَةِ ، وَاِنَّهُ لَزَهْمَانٌ عَنِ ٱلطَّعَامِ . وَاِنَّهُ لَزَهْمَانِيٌّ اِذَا كَانَ شَبْعَانَ لَا يُرِيدُ ٱلطَّعَامَ وَلَا يَتَصَدَّى لَهُ ، وَاِنَّهُ لَزَهِيدٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَكْلِ ، وَاِنَّهُ

لَيَقْرِمُ قِرْمَانَ ٱلْبَهْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَنِيتٌ . وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةً ، وَقَرَّبْتُ إِلَيْهِمْ لَحْمًا فَنَهَسُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ . أَيْ أَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَذٰلِكَ لِخَوْفٍ أَوْ عَجَلَةٍ أَوْ قُرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَأَحْوَشُوا فِيهِ أَيْ أَكَلُوا . وَٱلْحَوْشُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَأَنْشَدَ فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلْأَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحُوشُهَا ٱلْأَعْرَجُ حَوْشَ ٱلْجُلَّهْ مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ ٱلْكُلَّهْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزْقِمُ ٱللُّقَمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقْتُهَا . وَبَلَعْتُهَا (لِلُّقْمَةِ وَٱلشَّيْءِ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرْجَمْتُهَا . وَجَرْدَبْتُهَا أَيْ أَكَلْتُهَا . وَجَرْجَبْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَجَرْجَمَهُ فِي بَطْنِهِ أَكَلَهُ ، وَٱلْخَضْمُ أَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاسِعِ ، وَٱلْقَضْمُ أَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْيَابِسِ . وَأَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيْمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ ٱلْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ أَقْضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوْزُ أَنْ يَمْضَغَ وَفَمُهُ مَلْآنُ مُتْعَبٌ أَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبْعَانُ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمْرَ وَٱلتَّمْرُ نَاقِعٌ بِوَرْدٍ كَلَوْنِ ٱلْأُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِزُ ٱللُّقَمَ أَيْ يُكَبِّرُهُ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَأَتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزَا تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلْقَطَا مَضْمُوزَا

وَٱللَّبْنُ ٱللَّقْمُ . يُقَالُ لَبَنَ يَلْبِنُ [وَيَلْبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

هُوَ نَهِمٌ . وَسُرَطٌ . وَسَرَطَانٌ اِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ سَلِجَ اللُّقْمَةَ . وَبَلِعَهَا . وَزَرِدَهَا . وَسَرِطَهَا . وَفِي مَثَلٍ : اَلْآكِلُ سَلِجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ . (يَقُولُ يَأْكُلُ مَا يَأْخُذُ بِالدَّيْنِ فَاِذَا صَارَ اِلَى الْقَضَاءِ لَوَاهُ اَيْ مَطَلَهُ) ، وَمَا حَشَمْتُ مِنْ طَعَامِ فُلَانٍ . اَيْ مَا اَكَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا . وَجَاءَتِ الْغَنَمُ وَالْاِبِلُ وَمَا حَشَمَتْ عُودًا . اَيْ مَا اَكَلَتْ شَيْئًا ، وَغَدَوْنَا نُرِيغُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا ، وَالتَّذْبِيلُ ضِخَمُ اللُّقْمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

اَقُولُ لَمَّا اجْتَنَحُوا جُنُوحَا لِقَصْعَةٍ قَدْ طُمِّحَتْ تَطْمِيحَا

دَبِّلْ اَبَا الْجَوْزَاءِ اَوْ تَطِيحَا

وَالتَّرْمَلَةُ سُوءُ الْاَكْلِ (وَهُوَ اَنْ يَنْتَشِرَ الطَّعَامُ عَلَى لِحْيَةِ الْآكِلِ مِنْ فِيهِ . وَهُوَ اَيْضًا غَمْسُهُ يَدَهُ كُلَّهَا فِي الطَّعَامِ . يُقَالُ هُوَ يُتَرْمِلُ الْاَكْلَ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْاَكْلِ وَالشُّرْبِ : هُوَ يَسْتَفِيهُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالتَّزَهْوُطُ عِظَمُ اللَّقْمِ وَالْاَكْلِ . وَهُوَ التَّذْبِيلُ ، وَالتَّغْوِيطُ اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ . يُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ ، وَالْكَأْزُ اَنْ يَكْأَزَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ . اَيْ يُصِيبَ مِنْهُ اِمَّا اَخْذًا وَاِمَّا اَكْلًا ، وَهٰذَا رَجُلٌ كَشِيءٌ (عَلَى فَعِلٍ) اَيْ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَهُوَ الْكَشِئُ . وَقَدْ تَكَشَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ اَيِ امْتَلَأْتُ ، وَالْقَرْصَعَةُ الْاَكْلُ كَاَنَّهُ مِنْهُ ضَعِيفٌ ، وَبَلَازَ الرَّجُلُ اَكَلَ حَتَّى شَبِعَ بَلَازَةً ، وَالْمُفَوَّهُ

ٱلنَّهِمُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ. [أَبُو عُمَرَ: ٱلْقَيِّهُ ٱلنَّهِمُ. وَٱلْمُفَوَّهُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَلَامِ]،
وَثَمَّ ٱلطَّعَامَ ثَمًّا إِذَا أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيئَهُ، وَقَدْ ثَمَّ مَا عَلَى ٱلْخِوَانِ،
وَقَدْ لَهِمَ ٱلطَّعَامَ لَهْمًا أَيْ أَكَلَهُ، وَرَجُلٌ لِهَمٌّ أَيْ كَثِيرُ ٱلْأَكْلِ،
وَهُوَ يُدَهْوِرُ ٱللُّقَمَ إِذَا كَبَّرَهُ، وَٱلدَّأْظُ إِكْرَاهُ ٱلْآكِلِ بَعْدَ ٱلشِّبَعِ،
وَقَدْ كَدَجَ مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى شَبِعَ (بِٱلْجِيمِ. أَيْ أَكَلَ وَأَكْثَرَ)، وَكَثَّجَ.
وَقَدْ كَثَحَ بِٱلْحَاءِ مِنَ ٱلطَّعَامِ إِذَا ٱمْتَارَ فَأَكْثَرَ. [أَبُو عُمَرَ: كَدَجَ
وَكَثَجَ بِٱلتَّخْفِيفِ]، وَإِذَا أُتِيَ ٱلْإِنْسَانُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا قِيلَ:
قَدْ مَدَشَ مِنْهُ قَلِيلًا. وَٱسْتَطْعَمَهُمْ فَمَدَشُوا لَهُ شَيْئًا أَيْ أَطْعَمُوهُ شَيْئًا.
وَكَذٰلِكَ فِي ٱلْعَطَاءِ. عَنْ أَبِي صَاعِدٍ: وَمَدَشْنَا لَهُ شَيْئًا مِنَ ٱللَّبَنِ.
وَيَأْتِي ٱلسَّائِلُ فَيَقُولُ ٱلْقَائِلُ: أَمْدِشُوا [وَٱمْدُشُوا] لَهُ مَا قَدَرْتُمْ وَٱنْتَقُوا
لَهُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ فِي لَحْمِهِ مَدْشَةٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَلَقِيتُهُ حَاظِبًا
إِذَا كَانَ بَطِنًا مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلْأَكْلِ. وَٱلْمُحْظَئِبُّ أَيْضًا ٱلْبَطِينُ، وَيُقَالُ
خَلَا عَلَى ٱللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُثَافِلُونَ. أَيْ
يَأْكُلُونَ ٱلثُّفْلَ وَهُوَ ٱلْحَبُّ. وَذٰلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ أَلْبَانٌ، وَقَدْ
لَعِقْتُ مَا فِي ٱلْإِنَاءِ. وَلَغَفْتُهُ. وَنَصَفْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَٱنْتَصَفَتِ ٱلْإِبِلُ
مَا فِي حَوْضِهَا إِذَا شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ. [أَبُو عُمَرَ: نَضَفْتُهُ. وَٱنْتَضَفَتِ ٱلْإِبِلُ
بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ]

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحَلْيِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغة تفصيل الاسلحة (ص ٣٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجَوْبُ. وَٱلْقَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ قَرْضًا قَلِيلَا

فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ. وَحَجَفَةٌ، وَهُوَ ٱلْقُطْنُ. وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا تُسَاقِطُ بِٱلزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّعَا

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ. قَالَ عَوْفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ تُكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا

وَٱلزِّيرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: [ٱلْكَتَّانُ]. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ سَبَائِخَ قُطْنٍ] وَزِيرًا جُفَالَا

وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ. وَمُهَلْهَلٌ. وَمُهَلْهَلَةٌ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ. وَمُلَسْلَسٌ. وَسَخِيفٌ، فَإِذَا كَانَ صَفِيقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ. وَحَصِيفٌ.

ومُخْصَفٌ. ووَثِيجٌ ، ويُقَالُ جَادَ مَا حَبْكُهُ إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ . ومُلَاءَةٌ مَحْبُوكَةٌ وثَوْبٌ مَحْبُوكٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ وَأَبَنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةَ أَدَّعِي

وَهٰذَا ثَوْبٌ ضَافٍ. (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافِي ٱلسَّبِيبِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ شَعَرِ ٱلذَّنَبِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَضَافِي ٱلْفَضْلِ أَيْ سَابِغُ ٱلْفَضْلِ) . وَثَوْبٌ يَدِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ إِذَا ٱلْتُحِفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى ٱلْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيُّ

وَثَوْبٌ عَبْعَبٌ وَاسِعٌ . وَثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَثَوْبٌ قَشِيبٌ . وَهٰذَا ثَوْبٌ حَبِيرٌ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ

هٰذِهِ أَثْوَابٌ جُدُدٌ . وَلَا يُقَالُ جُدَدٌ إِنَّمَا ٱلْجُدَدُ ٱلْخُطَطُ ، وَأَثْوَابٌ قُشُبٌ ، وَثَوْبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ ٱلْعَرْضِ ، وَثَوْبٌ مُزَنَّدٌ (حَكَاهَا لِي ٱلْكِلَابِيُّ) . وَكَذٰلِكَ حَوْضٌ مُزَنَّدٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا

١٤٤ بَابُ ٱلْحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللُّغَة فصل الحَلْي (الصفحة ٢٦٨)

يُقَالُ هٰذِهِ ٱمْرَاةٌ حَالِيَةٌ (اذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلْيٌ. وَقَدْ حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا. وَٱلْجَمْعُ حُلِيٌّ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلْيٌ قِيلَ: ٱمْرَاةٌ عَاطِلٌ. وَقَدْ عَطِلَتْ تَعْطَلُ عَطَلًا. وَهِيَ ٱمْرَاةٌ عُطُلٌ ايضًا. قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ ٱلْجِيدِ

وَهٰذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي رِجْلِهَا خَلْخَالٌ. وَحِجْلٌ. وَخَدَمَةٌ. وَبُرَةٌ (وَجَمْعُ خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِدَامٌ. وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرًى وَبُرَاتٌ وَبُرِينَ وَبُرُونَ)، وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ: وَٱلْوَقْفُ ٱلْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ اوْ [مِنْ] غَيْرِهَا. وَاكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ اوْ عَاجٍ، وَهٰذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي يَدِهَا اِسْوَارٌ وَفِي يَدِهَا سِوَارٌ. وَسُوَارٌ. وَجِبَارَةٌ. (وَهٰذَانِ يَكُونَانِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ)، فَإِذَا كَانَ ٱلسِّوَارُ مِنْ ذَبْلٍ اوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ وَوَقْفٌ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ ٱلرَّسُوَةُ. (وَقَالَ بَعْضُ ٱلاعْرَابِ: ٱلرَّسْوَةُ ٱلدَّسْتِينَجُ وَٱلْجَمْعُ رَسَوَاتٌ)، وَهٰذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي عَضُدِهَا دُمْلُجٌ وَمِعْضَدٌ، وَيُقَالُ لِخَوَاتِمِ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي ٱلاصَابِعِ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلْفَتَخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ. وَكَذٰلِكَ اِذَا كَانَتْ فِي ٱلرِّجْلِ، وَهٰذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ. وَلَطٌّ. وَٱلتِّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِٱلْعُنُقِ. قَالَ عَدِيٌّ:

عَاقِدٌ فِي ٱلْجِيدِ تِقْصَارَا

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي أُذُنِهَا قُرْطٌ وَنَطَفَةٌ . وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنَطَّفٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا:

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَٱلرَّعْثَةُ ٱلْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ذٰلِكَ:

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَٱلنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ ٱلدَّارِ

وَقِيلَ ٱلرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي ٱلْقُرْطِ وَمِنْهُ قِيلَ: بَشَّارٌ ٱلْمُرَعَّثُ أَيِ ٱلْمُقَرَّطُ ، وَٱلسَّلْسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي ٱلْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَٱلسِّمْطُ ٱلنَّظْمُ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَبْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْحُبْلَةُ حَلْيٌ كَانَ يُلْبَسُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي ٱلْقَلَائِدِ . وَأَنْشَدَ [لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلْمٍ ٱلْأَزْدِيِّ]:

وَيَزِينُهَا فِي ٱلنَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ

ٱلْأُمَوِيُّ: ٱلْخَضَضُ ٱلْخَرَزُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلَّذِي تَلْبَسُهُ ٱلْإِمَاءُ . ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلْخَضَاضُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ مِنَ ٱلْحَلْيِ . قَالَ وَأَنْشَدَنَا ٱلْقَنَانِيُّ [ٱبْنُ قَنَانٍ]:

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ ٱلسِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَوقُ وَٱلْخُرْصُ ٱلْحَلْقَةُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خُرْصٌ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرْجُ ٱلْوَدَعَةُ (وَٱلْجَمْعُ أَخْرَاجٌ). ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعَبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

(قَالَ) وَأَرَادَ بِعُلْطَتَيْنِ قِلَادَتَيْنِ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي ٱلْعُنُقِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْقَلَائِدِ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ ٱلْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعِنَبَةِ ٱلْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ. [قَالَتْهَا ٱلْعَامِرِيَّةُ]، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: ٱلسَّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنْهُ وَإِذَا ٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْأَبْيَضُ، فَإِذَا غَمَسْتَهَا فِي لَوْنٍ ثُمَّ مَحَصْتَ عَنْهَا بِإِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً فَتُسْقَى فِي ٱلشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا ٱلْحَزِينُ فَيَسْلُو وَيُصْرَفُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ عَنِ ٱلْآخَرِ بِحُبِّهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَمَا لَوْ كَانَ مِنْ رُقْيَةٍ [illegible] وَلَا [illegible] إِلَّا [illegible]

(قَالَ) وَٱلْكَحْلَةُ [illegible] مِنْ خَرَزٍ لِلرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى [illegible] كَذَا [illegible] ٱلرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ [illegible] ٱلرَّجُلِ [illegible] فِي ذُؤَابَتِهِ [illegible] أَبُو عَمْرٍو [illegible] خَرَزَةٌ

لَهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي ٱلْمِرْآةِ . وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَسَلِ وَتَكُونُ حَمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَقِيقِ يَمْسَحُ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي ٱلْخَرَزِ ، وَٱلْهَمْرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلنِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ ٱلسِّلْقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ إِلَّا أَنَّهَا تَنْحَكُّ وَتَنْبَرِي بِظُفْرِ ٱلْإِنْسَانِ ، [أَبُو عَمْرٍ : هِيَ ٱلْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى ٱلصِّبْيَانِ ، وَخَرَزَةُ ٱلْعَيْنِ وَٱلنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَٱلرُّبِّ وَٱلسَّمْنِ إِذَا ٱخْتَلَطَا ، وَٱلْقَرْزَحْلَةُ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا [أَبُو عَمْرٍ : هِيَ ٱلْقَرْزَحْلَةُ] ، وَٱلْهِنَّمَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ ٱلنِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا . [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : ٱلنَّهَا جَمْعُ نَهَاةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

١٤٥ بَابُ ٱلثِّيَابِ

رَاجِع فِي فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به
(الصفحة ٢٣٩ — ٢٤٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ . ٱلْإِتْبُ ٱلْبَقِيرَةُ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ وَلَا جَيْبٍ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَٱلْمِئْقَةُ وَٱلشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ إِلَى ٱلسُّرَّةِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ ٱلْفَخِذَيْنِ وَهِيَ ٱلْبَقِيرَةُ ، وَٱلسُّبْجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ إِلَى عَظْمِ ٱلسَّاعِدِ . يُخَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمٌّ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ ٱلْبُيُوتِ فَأَمَّا ٱلْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجَارِيَةُ قَالَ . [جُرَيَّةُ بْنُ اوسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ] :

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ٱلْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ

وَقَالَ أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

اِذَا مَا ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(قَالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوَارَى وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ ، وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ اَدَمٍ يُخَاطُ اَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : ٱلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَٱلنِّطَاقُ خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقَ . قَالَ ابُو كَبِيرٍ :

وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْاَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ ٱلْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي ٱلْمَوَادِعِ

وَقَالَ [ٱلْقَطَمَّشُ ٱلضَّبِّيُّ] :

أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ ٱلْمَوْتَ اِنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وَيُقَالُ هٰذِهِ ثِيَابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيَابُ ٱلْمِهْنَةِ ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظَامَةُ ٱلشَّيْءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ ٱلرِّفَاعَةُ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَٱلْعُظْمَةُ اَيْضًا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلنِّقَارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْاَةِ تُوَقِّي بِهَا ٱلْخِمَارَ مِنَ ٱلدُّهْنِ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَهِيَ ٱلصِّقَاعُ ، وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَٱلْوِقَايَةُ هِيَ ٱلْمِلَفَّةُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ [لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ]:

فَإِنَّ وَرَاءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةٍ مُضَمَّخَةٌ آذَانُهَا وَٱلْمَغَافِرُ

وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : ٱلْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا ٱلْمَرْاَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْجُنَّةُ [وَٱلْخُبَّةُ] أَيْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: تَلَفَّمْتُ) ، وَٱلنِّقَابُ عَلَى مَارِنِ ٱلْأَنْفِ ، وَٱلتَّرْصِيصُ أَلَّا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ تَقُولُ : وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَإِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ ، فَإِذَا أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ ٱلْأَنْفِ فَهُوَ ٱللِّثَامُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّفَامُ ، قَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : ٱلتَّرْصِيصُ لِبْسَةُ عُقَيْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ أَحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَأَنْشَدَتْ لِٱمْرَأَةٍ فِي ٱبْنَتِهَا:

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا

وَٱلْجِلْبَابُ ٱلْخِمَارُ ، وَٱلنَّصِيفُ ٱلْخِمَارُ . وَٱللِّفَاعُ ٱلثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ اَيْ [تَلَفَّفُ بِهِ] ، وَٱلْبَتُّ كِسَاءٌ اَخْضَرُ مُهَلْهَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ فَيُغَطِّيهَا] ، وَٱلْجُمَّازَةُ دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ اَبُو هُرْمُزَ ٱلْغَنَوِيُّ (اَخْبَرَنِي بِهِ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ) : اِذَا غُزِلَ ٱلصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ بِٱلْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِٱلصِّيصَةِ فَهُوَ بِجَادٌ ، فَاِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمِرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَاذَا كَانَتِ ٱلنَّمِرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى اَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجُدٌ ، فَاِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنَيَّرَةٌ . فَاِذَا عُرِضَتِ ٱلْخُطُوطُ ٱلْبِيضُ فَهِيَ عَبَاءَةٌ . وَاِذَا غُزِلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِئُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْوَحْشِيِّ وَهُوَ ٱلْيَمِينُ اَيْضًا . وَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْاِنْسِيِّ جَاءَ لَيِّنًا دَفِيئًا [رَقِيقًا وَدَقِيقًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : اَلْكُدُونُ ٱلْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ اَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ وَتَثْنِي طَرَفَيِ ٱلْعَبَاءَةِ مِنْ شِقَّيِ ٱلْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ ٱلْكِدْنِ وَمُقَدَّمِهِ قَيْصُومٌ مِثْلُ ٱلْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ، وَٱلْبُخْنُقُ مَا وَقَعَ عَلَى ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْبُرْقُعِ

١٤٦ بَابُ ٱللُّبْسِ

راجع في فقه اللغة فصلَيْ هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَقَمَّصَ ٱلرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبِسَهُ ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ ، وَتَسَرْوَلَ سَرَاوِيلَهُ ، وَتَعَمَّمَ وَٱعْتَمَّ ، وَٱتَّزَرَ وَتَأَزَّرَ وَٱئْتَزَرَ ، وَتَرَدَّى وَٱرْتَدَى ، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلْنَسَ وَهِيَ ٱلْقَلَنْسِيَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ . وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَنْسُوَةٌ [وَقَلَنْسِيَةٌ] قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ] :

إِذَا مَا ٱلْقَلَاسِي وَٱلْعَمَائِمُ أُخْنِسَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ ٱلرِّجَالِ حُسُورُ

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْبَسِ ذَوِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَنْسِي

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَٱدَّرَعْتُهَا ، وَتَشَمَّلْتُ شَمْلَتِي ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِٱلثَّوْبِ أَنْ يُدْخِلَ ٱلثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ٱلْأَيْسَرِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ . وَهُوَ ٱلتَّأَبُّطُ ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخِلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَطَرَفَهُ ٱلْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى . وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : هُوَ ٱلتَّأَبُّنُ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلتَّلَفُّعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ ٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ . (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِاضْطِبَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَٱلِاحْتِزَاكُ هُوَ ٱلِاحْتِزَامُ بِٱلثَّوْبِ . وَٱلِاحْتِبَاكُ وَٱلِاحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَزَمِّـلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا ٱلْعَامِرِيُّ) ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْقُبُوعُ أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ أَقْبَعُ . (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : نَزَعَ رَجُلٌ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ . فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ ٱلْقُنْفُذِ) ، وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّؤُ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَـهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَـالُ عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْعُكْوَةِ . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا] بِيضٌ خَمَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلْأُزُرِ

[وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي] : تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ ، وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ ٱلْوِسَادَةَ ، وَٱرْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ ، وَٱلْتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ [وَتَلَحَّفْتُ أَيْضًا .] وَتَزَدَّغْتُ [وَتَصَدَّغْتُ] بِٱلْمِزْدَغَـةِ ، وَتَطَلَّسْتُ ٱلطَّيْلَسَانَ وَتَطَيْلَسْتُهُ ، وَتَمَنْدَلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلْأَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق في الباب وفصل الأكسية في فقه اللغة (ص ٣٤٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوسٌ بِٱلضَّمِّ)، وَٱلْمِطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ، وَٱلْمُسْتُقَةُ جُبَّةٌ [فِرَاءٍ] طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ. وَأَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَهْ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ]، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ.

وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ أَيْ مُوَشًّى، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ: بُرْدًا مُنَشَّبًا [أَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى] أَيْ مُسَهَّمًا، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّيْطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ. قَالَ جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ:

كَأَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمَزُوهُ وَرُبَّمَا هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ

قِيلَ لِٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ: مَا أَذْهَبَ أَسْنَانَكِ . قَالَتْ: أَكْلُ ٱلْحَارِّ وَشُرْبُ ٱلْقَارِّ (بِٱلْهَمْزِ) ، وَيَقُولُونَ: هَنَأَنِي ٱلطَّعَامُ وَمَرَأَنِي . وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَأَنِي إِذَا كَانَ مَعَ «هَنَأَنِي» إِلَّا بِغَيْرِ أَلِفٍ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا «أَمْرَأَنِي» وَلَمْ يَقُولُوا «مَرَأَنِي» إِلَّا مَعَ «هَنَأَنِي» ، وَيَقُولُونَ لَكَ ٱلْفِدَا وَٱلْحِمَا (مَقْصُورٌ) . إِذَا كَانَ مَعَ «ٱلْحِمَا» لَا غَيْرُ . فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا: فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءً لَكَ وَفِدَاءٍ لَكَ وَفِدًى لَكَ وَفَدًى لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ٱرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ . فَقَالَ «مَأْزُورَاتٌ» لِمَكَانِ «مَأْجُورَاتٍ» . قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: بُنِيَ «مَأْزُورَاتٍ» عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أُزِرْنَ وَكَانَ ٱلْأَصْلُ وُزِرْنَ . فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَاوُ مَضْمُومَةً هُمِزَتْ كَمَا قُرِئَ: وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ . وَإِنَّمَا هُوَ «وُقِّتَتْ» مِنَ ٱلْوَقْتِ . وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: ٱللَّهُمَّ حَيِّ ٱلْأُجُوهَ يُرِيدُ «ٱلْوُجُوهَ» . وَكَمَا قَالُوا: دَارٌ وَأَدْؤُرٌ ، وَإِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا . فَإِنَّمَا قَالُوا «ٱلْغَدَايَا» لِمَكَانِ «ٱلْعَشَايَا» فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا وَكَذَٰلِكَ قَوْلُهُ:

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

هَتَّاكُ أَخْبِيَـةٍ وَلَّاجُ أَبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبِرَّ وَاللِّينَا

فَقَالَ «أَبْوِبَةٌ» لِمَكَانِ «أَخْبِيَةٍ» فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يُقَلْ بَابٌ أَبْوِبَةٌ ، وَمِنْهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ اي كَثِيرَةُ النِّتَاجِ . فَقَالَ «مَأْمُورَةٌ» لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ أَمَرَهَا اللّٰهُ اي كَثَّرَهَا . وَالْأَكْثَرُ آمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ « وَأَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » اَيْ كَثَّرْنَا . فَأَنْكَرَهَا أَبُو عَمْرِو ابْنُ الْعَلَاءِ فَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَمِرَ الْمَالُ إِذَا كَثُرَ وَقَدْ آمَرَهُ اللّٰهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أُمٌّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ

اي غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكَ تَرَى إِمْرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ

كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّيتِ

زِيَادَاتٌ جَاءَتْ فِي بعض النُّسَخ

﴿ بَابُ الْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوِيتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ بِهِ نُقُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بُضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجِتُ بِهِ عَيْجًا (يُرِيدُ لَمْ أَرْوَ مِنْهُ . وَمَا عِجْتُ بِفُلَانٍ اَيْ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَأْجٌ اي لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُؤُوجَةٌ ، وَالذَّأْجُ الْجَرْعُ الشَّدِيدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَأْجَا

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَضَحَ نَضْحًا . وَأَنْضَحْتُ فُلَانًا إِنْضَاحًا ، فَإِنْ جَرِعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ ، وَبَغِرَ بَغَرًا . وَنَجِرَ نَجَرًا . وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى) ، وَضُبَّ مِنَ ٱلشَّرَابِ . وَقَبَّ . وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَٱللُّوحُ ٱلْعَطَشُ ، وَٱلزُّلَالُ ٱلصَّافِي ٱلزَّلُوجُ

﴿ بَابُ مِنَ ٱلْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْأَمْرِ يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا ، وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ

﴿ بَابُ ٱلنَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ . وَظِلِّهِ أَيْ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيْ سِتْرِهِ . وَذَرَا ٱلشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا ، وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ ٱلدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرْحَتِهَا . وَقَارِعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَٱلْجَنَابُ مَا حَوْلَ ٱلْقَوْمِ ، وَٱلْعَقْوَةُ ٱلسَّاحَةُ . وَبُحْبُوحَةُ ٱلدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ ، وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ أَعْلَاهُ . وَقَارِعَةُ ٱلدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى ٱلْفُرَاتِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ ،

وَأَعدَاءُ ٱلطَّرِيقِ وَاعتَاؤُهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ ٱلْزَم ٱلْمَجَبَّةَ اَيِ ٱلْمَحَجَّةَ ، وَٱلْزَمْ مُلْكَ ٱلطَّرِيقِ . ومَلْكَهُ اَيْ وَسَطَهُ

﴿ فِي ٱلتُّخْمَةِ ﴾ جَفِسَ جَفَساً غَلَبَ ٱلدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ اَوْ غَيْرُ ٱلدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِيَ طَساً . وَٱلِاسْمُ ٱلطُّسَاةُ ، وَكَذٰلِكَ طَنِخَ . وَسَنِفَ (اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَاِذَا ٱنْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ اَظْرَوْرَى اَظْرِيرَاءً ، وَغَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ (اِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلطُّسَاةِ) . فَاِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ مَشْيُ ٱلْبَطْنِ مِنْ اَكْلِ ٱللَّحْمِ فَهُوَ ٱلْجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

﴿ بَابُ نَزْحِ ٱلْبِئْرِ ﴾ نَزَحْتُ ٱلْبِئْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا . وَمَكَلْتُهَا . وَٱلْمَخْجُ ٱلْمَخْضُ . قَالَ:

لَتَمْخَضَنْ مَاءَكِ بِٱلدَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي اَقْطَعَ ٱلْاَتِيِّ

وَجَهَرْتُ ٱلْبِئْرَ وَمَخَنْتُهَا اِذَا اَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ اَوْ خَالِيًا مِنْ اَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ

﴿ بَابُ فَصِيحِ ٱللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ اِنَّهُ لَحَلِيفُ ٱللِّسَانِ . وَسَيْحَفِيُّ ٱللِّسَانِ ، وَاِنَّهُ لَتِكَلَّامَةٌ . وَتِقَاعَةٌ . وَمِقْوَلٌ . وَتِتْوَالَةٌ . وَتِتْوَلَةٌ ، وَٱللَّوْذَعِيُّ ٱللِّسَانِ ٱلْفَصِيحُ ، وَٱلْمُتَبَاتِعُ ٱلْمُتَحَذْلِقُ ٱلْاَلْسَنُ . وَرَجُلٌ خَدَّاعٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ ٱلْكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهِذْرِيَانٌ . وَمِهْذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذَّاءَةٌ . (قَالَ) هِذْرِيَانٌ وَحُذَاقِيٌّ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذَرَةٌ، وَمِبْذَارَةٌ. وَمِبْذَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ، وَٱلْمِسْلَاقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ٱلزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ، وَأُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَٱلِٱسْمُ ٱلْأَرْضُ)، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ أَيْ مَزْكُومٌ. وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلْأَةٌ أَيْ زُكْمَةٌ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ أَمَجَهُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ أَمْجًا إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً. وَهٰذَا أَمْرٌ لَاعِجٌ، وَأَضَّهُ ٱلْأَمْرُ يَؤُضُّهُ أَضًّا إِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً، وَأَضَّنِي، وَمَضَّنِي. وَأَمَضَّنِي، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ إِذَا أَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ أَوْ وَجَعٍ. وَٱللَّائِعُ أَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ، وَهَقَى بِهِ يَهْقِي هَقْيًا، وَقَدَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، وَغَنَمَ. وَقَتَمَ. قَتْمَةً وَغَثْمَةً وَقَثْمَةً)

﴿ بَابُ ٱلسُّرْعَةِ ﴾ ر ز (ٱلزَّوَازُ) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا)، وَيُقَالُ سَيْرٌ نَعْطِيٌّ. وَقَعْضِيٌّ، وَهِيَ ٱلنَّعْجَةُ. وَٱلْقَعْجَةُ. وَٱلدَّعْبَقَةُ. وَٱلنَّعْنَعَةُ، كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ)، وَٱلنَّوْثُ ٱسْتِدَامُ ٱلْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْإِبِلِ ٱلْقَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ٱلْمُنْبَسِطُ.

وَٱلْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَٱتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْخَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَاةً ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱللَّبَطَةُ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ

تَشَغُّرًا، فَإِذَا رَقَّقَ ٱلْمَشْيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

مَشْيًا رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا. وَٱلْمَلْعُ ٱلْمَرُّ ٱلْخَفِيفُ. (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ أَيْ خَفِيفَةُ ٱلضَّرْبِ وَٱلِٱخْتِطَافِ)، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلِجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا (أَيْ كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ)، وَٱلنَّصْبُ ٱلدَّوَامُ فِي ٱلسَّيْرِ وَهُوَ لَيِّنٌ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ. وَنَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَٱلْقَرِيغُ ٱلْمَشْيُ ٱلْوَسَاعُ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْقَرِيغِ. يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ. وَقَالَ أَيْضًا ٱلْهِزَّةُ ٱلسُّرْعَةُ وَأَنْشَدَ:

أَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخْدُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخَدَانُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَرُخُّ بِهَا شَبِيهًا بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ. يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهُوسُ ٱلْأَرْضَ ٱللَّيْلَةَ، وَرَسَمَ ٱلْبَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ ٱلتَّمِيلُ. قَالَ أَبُو ٱلزَّحْفِ:

هٰذَا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ سِيرِي وَمَا أَحْسَنُ كُلَّ ٱلسُّلَّمِ

وَنَعَبَ ٱلْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَوَاهَقُ بِٱلرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعْمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهْيَ تَنْعَبُ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَكَادُ يُذْرِي ٱلْقَاتِرَ ٱلْمُغَلَّفَا مِنْهُ أَجَارِيُّ إِذَا تَغَيَّفَا

وَنَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ » ، وَوَضَعَ ٱلْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ أَنَا . وَٱلتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ ٱخْتِلَاطٌ بَيْنَ ٱلْهَمْلَجَةِ وَٱلْعَنَقِ ، وَٱلْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ . وَذٰلِكَ إِذَا عَدَا فِي ٱلْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى
ضَرِمِ ٱلرِّقَاقِ مُنَاقِلِ ٱلْأَجْرَالِ

وَٱلْمُوَاهَقَةُ ٱلْمُسَايَرَةُ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي ٱلسَّقْيِ أَيْضًا . قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا تَنْفَكُّ دَلْوٌ تُوَاهِقُهْ

وَٱلْمُوَاغَدَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ . قَالَ أَوْسٌ:

تُوَاغِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ ٱلْحَقِيبَةِ رَادِفُ

وَٱلْمُوَاضَخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِٱلسَّيْرِ

ٱلشَّدِيدِ. وَٱلتَّشْنِيعُ ٱلتَّشْمِيرُ شَنَّعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَتَشَنَّعَتْ، وَٱلسَّدْوُ رُكُوبُ ٱلسَّيْرِ، وَٱلِاحْوَاذُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلطَّرُّ ٱلطَّرْدُ. يُقَالُ طَرَرْتُ ٱلْإِبِلَ اَطُرُّهَا طَرًّا، وَٱسْتَوْدَهَتِ ٱلْإِبِلُ وَٱسْتَيْدَهَتْ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَٱنْسَاقَتْ. وَمِنْهُ ٱسْتَيْدَهَ ٱلْخَصْمُ إِذَا غُلِبَ وَٱنْقَادَ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ: ٱلْإِبِلُ مَطَارِيقُ إِذَا ٱسْتَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا مَقْطُورَةٌ. وَقَدْ اَطْرَقَتِ ٱلْإِبِلُ وَوَجَدْتُ اَثَرَ طَرَقَتِهَا، وَٱلتَّهْوِيدُ ٱلسَّيْرُ ٱلرَّقِيقُ. يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ اَيْ لَيَّنَ. وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ هَوَادَةٌ اَيْ لِينٌ، وَٱلْمَلْخُ وَٱلْمَلْقُ ٱلسَّيْرُ ٱللَّيِّنُ. وَٱمْتَلَخْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا سَلَلْتَهُ رُوَيْدًا، وَٱلْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ. قَالَ ٱلْأُمَوِيُّ: ٱلْهَيْسُ ٱلسَّيْرُ اَيَّ ضَرْبٍ كَانَ، وَٱلْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِٱلنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِيَّ مِنْ سَيْرٍ وَعَرَّضْتُهَا ٱلصَّبْرُ

وَاحِدَتُهَا هَوْهَاءَةٌ، وَٱلتَّوَهُّسُ مَشْيُ ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ اَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ ٱلْإِبِلِ، وَٱلْمَدْشُ حُسْنُ ٱلسِّيرَةِ، وَٱلْخَيْطَفُ ٱلسَّرِيعُ. قَالَ:

سَمَّيْتُ عَوْدِي ٱلْخَيْطَفَ ٱلْهَمَرْجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ رَغِيبَ ٱلشَّحْوَةِ اَيْ وَاسِعَ ٱلْخَطْوِ كَثِيرَ ٱلْاَخْذِ مِنَ ٱلْاَرْضِ: سَاطٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَقَدْ سَطَا يَسْطُو.

وَإِنَّهُ لَوَاهِي ٱلْأَبَاجِلِ بِٱلْعَدْوِ. وَهٰذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ أَنْ يُقَالَ: وَهِيَ سِقَاؤُهُ بِٱلْعَدْوِ إِذَا ٱنْخَرَقَ ٱنْخِرَاقًا. وَأَنْشَدَ:

إِذَا قُلْنَ كَلَّا قَالَ وَٱلنَّقْعُ سَاطِعٌ بَلَى وَهْوَ وَاهٍ بِٱلْجِرَاءِ أَبَاجِلُهْ

وَإِذَا بَدَا ٱلْجَرْيُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ: مَرَّ يَغْلِجُ غَلْجًا وَإِنَّهُ لَمِغْلَجٌ، وَإِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْرُ، فَإِذَا أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ. قَالَ طُفَيْلٌ:

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ ٱلْحَيِّ بَعْدَمَا أَذَاعَتْ بِرَيْعَانِ ٱلسَّوَامِ ٱلْمُعَزَّبِ

وَمِنْهَا ٱلْكَارِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَلَقَّفُ ٱلْكُرَةَ، وَمِنْهَا ٱلسَّادِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْدُو أَيْ يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدُمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ، وَمِنْهَا ٱلْقَطُوفُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقِطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَفِيهَا ٱلسَّعَةُ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى. وَهُوَ ٱلِٱنْبِسَاطُ وَٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ، وَمِنْهَا ٱلْفَرَاغَةُ. يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ. وَهِمْلَاجٌ فَرِيغٌ. وَٱلْأُنْثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ ٱلْعَنَقُ أَوَّلُ ٱلْمَشْيِ. وَٱلتَّوَقُّصُ أَنْ يَنْزُوَ نَزْوًا وَيُقَرْمِطَ. وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ، وَمِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلدَّأَلَانُ وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ. وَيَبْغِي كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ، وَمِنْهُ ٱلذَّأَلَانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ. مَرَّ يَذْأَلُ ذَأَلَانًا. وَمِنْهُ سُمِّيَ

ٱلذِّئْبُ ذُؤَالَةَ، فَإِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَٰلِكَ ٱلْخَبَبُ، وَإِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذَٰلِكَ ٱلتَّقْرِيبُ، فَإِذَا عَدَا عَدْوَ ٱلثَّعْلَبِ فَذَٰلِكَ ٱلثَّعْلَبِيَّةُ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ حَتَّى يَكُونَ إِحْضَارًا قِيلَ: مَرَّ يُحْضِرُ، وَمَرَّ يَجْرِي وَيُجْرَى. وَيَعْدُو وَيُعْدَى، وَرَكَضْتُ ٱلْفَرَسَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَلَا يَكُونُ «رَكَضَ ٱلْفَرَسُ» (إِنَّمَا ٱلرَّكْضُ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ بِرِجْلِكَ أَوْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ سَارَ هُوَ أَوْ لَمْ يَسِرْ)، فَإِذَا ٱضْطَرَمَ قِيلَ: مَرَّ يُهْذِبُ إِهْذَابًا. وَيُلْهِبُ إِلْهَابًا، فَإِذَا بَدَا ٱلْعَدْوَ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ قِيلَ: أَمَجَّ يُمِجُّ إِمْجَاجًا، فَإِذَا أَجْتَهَدَ قِيلَ: أَهْمَجَ إِهْمَاجًا، فَإِذَا رَجَمَ ٱلْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ ٱلْعَدْوِ وَٱلْمَشْيِ ٱلشَّدِيدِ قِيلَ: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا وَرَدَيَانًا، فَإِذَا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْيًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُنْبُكَهُ عَنِ ٱلْأَرْضِ كَثِيرًا قِيلَ: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا فَهُوَ دَاحٍ (وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ٱلْعَدْوُ)، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بَيْنَ ٱلْعَدْوِ ٱلشَّدِيدِ وَٱللَّيِّنِ فَذَٰلِكَ ٱلطَّمِيمُ. مَرَّ يَطِمُّ طَمِيمًا، وَإِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَكَانَ يَدَيْهِ قِيلَ: قَرَنَ يَقْرِنُ قِرَانًا، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قِيلَ: مَرَّ يَمْزَعُ. وَيَهْزَعُ. وَيَمْصَعُ، فَإِذَا خَالَطَ ٱلْعَنَقَ بِٱلْهَمْلَجَةِ قِيلَ: أَرْتَجَلَ أَرْتِجَالًا، وَقِيلَ خَيْرُ جَرْيِ ٱلذُّكُورِ أَنْ يَشْتَرِفَ. وَخَيْرُ جَرْيِ ٱلْإِنَاثِ أَنْ تَنْبَسِطَ وَتُصْغِي كَعَدْوِ ٱلذِّئْبَةِ، وَمِنْ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْكَتْفُ. كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ كَتِفَاهُ فِي ٱلْمَشْيِ وَهُوَ يُسْتَحَبُّ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْجَرْيِ شَدِيدَهُ إِنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ.

وَغَمْرٌ . وَسَكْبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هٰذَا كَثْرَةُ ٱلْعَدْوِ . قَالَ سَلَامَةُ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ اِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي ٱلْاَدِيمِ اَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ

وَٱلْمِعْنَاقُ ٱلذَّكَرُ وَٱلْاُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلْهِمْلَاجُ وَٱلْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْخَيْلِ وَفِي ٱلْحَوَافِرِ اَنْ يَقْلِبَ حَافِرَهُ اِلَى وَحْشِيِّهِ . وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْاِبِلِ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي ٱلدَّوَابِّ . وَهُوَ اَيْضًا اَنْ يَلْوِيَ اَنْفَهُ مِنَ ٱلزِّمَامِ حَتَّى كَاَنَّهُ مَائِلُ ٱلْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِاَنْفِهِ . وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَاَيْتُهُ خَانِفًا عَنِّي بِاَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُخْنِفًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

اَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ اَحْرَدَا

وَاِذَا لَوَى حَافِرَهُ اِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَؤُودٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى اِذَا كَانَ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ ، وَاِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَاِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ اِذَا كَانَ مِطْوَاعَ ٱلْقِيَادِ اَوْ كَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَفَرَسٌ جَرُورٌ اِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي ٱلْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرُرٌ وَٱلذَّكَرُ وَٱلْاُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ ٱلِاكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ اَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمُشُ لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَحْرِفُ . وَيَحْتَرِفُ . وَيَعْتَصِفُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

اَلْمَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو اصْطِرَافِ

وَفُلَانٌ يَحْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ) وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ ﴾ يُقَالُ أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا. وَأَقْمَخَ إِقْمَاخًا، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ، وَفَخْرٌ. وَٱطْرَخَمَّ ٱطْرِخْمَامًا. وَٱطْلَخَمَّ ٱطْلِخْمَامًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَجَفَخَ وَجَخَفَ، وَٱلتَّأْبُهُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ ٱلتَّأَبُّهِ »، وَٱلْمُتَفَيْهِقُ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى. وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْأَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذٰلِكَ وَقَعَ ٱسْمُهُ مُصَغَّرًا. قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَشْقَرَ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ وَإِذَا أُكْثِرَتِ ٱلْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٌ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا

﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ٱلدَّاهِيَةِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

إِذَا ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ ٱلرُّقَا ةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا

وَٱلْقِنْطِرُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بَغَيْتُهُمْ   بِمُسْقِطَةِ ٱلْأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَٱلدُّرَخْمِينُ قَالَ :

فَظَلَّ أَفْوَاهُ ٱلْعُرُوقِ يَهْمِينْ   فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ ٱلْعِمْلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ ٱلْبِلْغِينَ . وَذَاتُ ٱلرَّعْدِ . وَٱلصِّلِّيلُ . وَٱلْآبِيَّةُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَٱلْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ   مِنْ قَعْرِهِ آيِدٌ مَنَاكِبُهَا

وَٱلْمَآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ . وَٱلشَّبَادِعُ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذِ ٱلنَّاسِ نَاسٌ وَٱلْعِبَادُ بِغِرَّةٍ   وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا ٱلشَّبَادِعُ

تمّت

بعونه تعالى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

فهرس واسع

مرتَّب على حروف المُعْجَم

انَّ من اراد مادَّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات . واماَّ المفردات فهي موضوعة على ترتيب كتب اللغة تُطلب بالمجرَّد الثلاثي . والأعداد تدلُّ على وجوه الصفحات . واذا فُرِق بين عددَين بهذه العلامة (–) فذلك دليل على تواتُر المعنى الواحد في صفحات عديدة . امَّا هذه العلامة (+) فانَّها تدلُّ على ان المعنى ذاته يُروَى في محلّ آخر

الالف

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الذال

الراء

الزاي